

ذو الْأَكْلُ وَالْمِسْنَلُ

عَلَى الْكُتُبِ الْسَّتَّةِ

لِيَلَامَامَيْنِ : مَالِكٍ وَأَحْمَدٍ

(وهو مرجع للكتاب النسخة في بيان أحكاميتها بارقاها)

جَمِيعُ وَقْرَبَتِهِ

صَاحِبُ الْأَحْمَدِ الشَّامِي



ذو الْأَعْدَاد

الْمُوْصَلُ وَالْمُسْنَدُ

عَلَى الْكُتُبِ السَّتَّةِ
لِإِلَامَامَيْنِ : مَالِكٍ وَأَحْمَدَ
(وَهُوَ مُجَمِّعُ الْكُتُبِ النَّسَعَةِ فِي بَيَانِ أَهْارَبِهَا بِأَقْرَابِهَا)

جَمْعٌ وَتَرْتِيبٌ
صلح أَحْمَد الشَّامِي

الْجَزِئُ الْأَوَّلُ

كِتَابُ الْكُفُولِ شَبَيلِيَا
للنشر والتوزيع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع، ١٤٣٠ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الشامي، صالح أحمد

زوائد الموطأ والمسند على الكتب الستة للإمامين مالك وأحمد / صالح

أحمد الشامي - الرياض ١٤٣٠ هـ ٣ مجل.

٦١٥ ص: ١٧ × ٢٤ سم

ردمك: ٩١-٩٠-٤ ٩٧٨-٦٠٣-٨٠١١ (مجموعة)

٩٧٨-٦٠٣-٨٠١١-٩١-١ (ج ١)

١- الحديث-جوامع الكتب ٢- الحديث-الكتب الستة ٣- العنوان

١٤٣٠ / ٤٢٨٧ ديوبي ٢٣٧,٢

رقم الإيداع: ١٤٣٠ / ٤٢٨٧

ردمك: ٩١-٩٠-٤ ٩٧٨-٦٠٣-٨٠١١ (مجموعة)

٩٧٨-٦٠٣-٨٠١١-٩١-١ (ج ١)

جَمِيعُ الْحُقُوقِ مَحْفُوظَةٌ

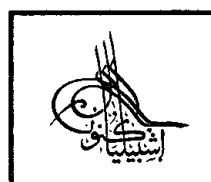
الطبعة الأولى

١٤٣١ م - ١٠٥ هـ

دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع

المملكة العربية السعودية ص.ب ٢٧٢٦١ الرياض ١٤١٧

هاتف: ٤٧٧٣٩٥٩ - ٤٧٤٢٤٥٨ - ٤٧٩٤٣٥٤ فاكس: ٤٧٨٧١٤٠



E-mail: eshbelia@hotmail.com

روايات
الموطأ والمسند

(١)

المقدمة

إن الحمد لله نحمدك، ونستعينك ونستغفر لك، وننفع بالله من شرور أنفسنا ومن سينات أعمالنا، من يهد الله فلا مضل له، ومن يضل فلا هادي له.
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبدك ورسولك.
أما بعد:

فهذا الكتاب هو الحلقة الثالثة في سلسلة "تقريب السنة المطهرة" وقد سبقه كتابان:

الأول: الجامع بين الصحيحين.

والثاني: زوائد السنن على الصحيحين.

وهذا الكتاب يضع بين أيدينا زوائد كل من "الموطأ" و"المسند" على الكتب الستة.

وبهذا أصبحت الكتب التسعة التي هي أمهات كتب السنة بين يدي القارئ الكريم.

وفي هذه المقدمة سنكون أمام ثلاثة مباحث:

الأول: في بيان الحاجة لمعرفة السنة والعلم بها.

الثاني: وفيه وصف مختصر لكتابي: الموطأ والمسند.

الثالث: وفيه شرح لما تضمنه هذا الكتاب، وكيف تم جمعه.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

المبحث الأول

واجب العلم بالسنة

١) مكانة السنة:

من المعلوم أن الإسلام يقوم على القرآن والسنة، فهما مصدر هذا الدين الحنيف، وعليهما يقوم تشريعه، وعنهم تصدر تعاليمه.

فالقرآن الكريم، هو المنهج والدستور.

والسنة الشريفة، هي الشارحة والمبينة لهذا الكتاب الحكيم.

ومن حكمته تعالى، أن جعل هذا البيان لكتابه، بياناً حياً، يتمثل في واقع عملي، يتعامل مع معطيات الحياة، ويعيش كل أجواها.. وليس مجرد نصوص

شرح كلمات غامضة أو تبيان عبارات استغلق على الفهم إدراك معناها.

وكان المبين بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إنساناً، يعيش مع الناس حياتهم بكل ما فيها، من فرح وسرور، وألام وأحزان، ومشقة وتعب.. وفقر وغنى..

فكان قوله بياناً، أمراً كان أم نهياً.

وكان فعله بياناً، في الرضى والغضب.. في العادات والعبادات

وكان إقراراه بياناً

إنه بيان حي، يفهمه كل الناس، لأنه واقع منظور، ويدرك أغواره كل ذي لب بحسب ما رزق من فهم ووعي وعلم.

وقد نص القرآن الكريم على هذه المهمة –البيانية، والتفسيرية، والتبلギة–

للرسول بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ في آيات كثيرة، منها:

قوله تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْذِكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾ [النحل: ٤٤].

وقوله تعالى: ﴿وَمَا أَنْتُمْ بِهِمْ بَعْدَ هُنَّ فَاتَّهُوا﴾ [الحشر: ٧].

وقوله تعالى: ﴿مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾ [النساء: ٨٠].
 وقوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أَسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب: ٢١].
 وكان من نعمه تعالى على المسلمين، أن حفظت لهم السنة كل ما صدر
 عنه ﷺ.

(٢) معرفة السنة ضرورة وواجب:

فيحسن من كل مسلم — وقد تبين له تلك المكانة السامية للسنة المطهرة—
 أن يبادر للتعرف على أكبر قدر ممكن منها، حتى تكون أقواله وأفعاله.. تطبيقاً لما
 جاء به هذا الدين الحنيف.

وفي هذا يقول الإمام ابن القيم:

(وإذا كانت سعادة العبد في الدارين معلقةً بهدى النبي ﷺ، فيجب على كل
 من نصح نفسه، وأحب نجاتها وسعادتها، أن يعرف من هديه وسيرته و شأنه ما
 يخرج به عن الجاهلين به، ويدخل به في عداد أتباعه وشيعته وحزبه، والناس في
 هذا بين مستقل ومستكثر ومحروم، والفضل بيد الله يؤتى من يشاء، والله ذو
 الفضل العظيم)^(١).

ثم يضع لنا الإمام ابن القيم الغاية التي ينبغي على المسلم أن يسعى للوصول
 إليها بهذا الشأن فيقول:

(على المسلم أن يجعل النبي ﷺ إمامه ومعلمه، وأستاذه وشيخه وقدوته — كما
 جعله الله نبيه ورسوله وهادياً إليه — فيطالع سيرته ومبادئ أمره، وكيفية نزول
 الوحي عليه، ويعرف صفاته وأخلاقه، وآدابه في حركاته وسكنه، ويقظته ومنامه،
 وعبادته، ومعشرته لأهله وأصحابه، حتى يصير كأنه معه من بعض أصحابه)^(٢).
 هكذا.. حتى يصير كأنه معه من بعض أصحابه.

(١) زاد المعاد ١/٦٩.

(٢) مدارج السالكين ٣/٢٦٨.

أصحابه الذين عاشوا معه فرأوا تصرفاته وأعماله وسمعوا أقواله.. فتأسوا به في كل ما يصدر عنه..

ولا يصل المسلم إلى هذه المزلة إلا بعد معرفة واسعة بالسنة، التي نقلت لنا كل ما صدر عنه ﷺ، وكلما اتسعت هذه المعرفة وصاحبها التطبيق والتأسي به ﷺ كلما اقترب من الغاية أكثر وأكثر..

ولما كانت كتب السنة من الكثرة -والحمد لله- بحيث لا يكاد يلم بها أو يقارب، إلا المتخصص في هذا الفن، فإننا نجد أنفسنا أمام عدد من الأسئلة التي تطرح نفسها.. وهي تعود في جملتها إلى سؤالين.

الأول: ما هي الكتب التي تلبي حاجة المعرفة بالسنة؟

والثاني: ما هو سلم الأولويات بينها، وبأيها نبدأ؟

(٣) الكتب التسعة:

والأصل أن تكون الإجابة على مثل هذين السؤالين من مهام ذوي الاختصاص بهذا العلم.. وأن تكون عملاً جماعياً حتى تكون الفائدة محققة.. وإلى أن يتحقق هذا الأمر.. كان لا بد للاجتهاد الفردي أن يأخذ طريقه إلى السطح.. ومن هذا المنطلق -وعلى الرغم من اعتراضي بقلة علمي وتقصيري- أقول في الجواب على السؤال الأول:

تعد الكتب "التسعة" كافية لتلبية هذه الحاجة، والازدياد بعد ذلك -لغير المختصين- إنما هو من باب النافلة.

فقد حوت هذه الكتب ما يزيد عن (٦٠) ألف حديث، انتقاها أصحابها من عشرات آلاف الأحاديث، بل من مئات الآلاف.. ولذا فهي حصيلة مختارة من ذلك الكم الكبير من الأحاديث، بذل من الجهد في استخلاصها ما الله به عليم!! ولهذا المعنى كانت هذه الكتب دائرة المركز بالنسبة إلى كتب السنة، فهي تغنى عن غيرها ولا يغني غيرها عنها.

فقد حوت من أحاديثه ﷺ ما فيه غنية لطالب العلم، ووفاء بحاجة العالم.
وأما ما سواها من كتب الحديث – على كثرتها – فالصحيح فيها: إما أن يكون
مشتركاً مع صحيح "الكتب التسعة" وإما أن يكون في صحيحها ما يقوم مقامه
أو يغني عنه على الغالب.

وأما الكتب التسعة المشار إليها فهي:

١ - موطأ الإمام مالك

٢ - مسنن الإمام أحمد

٣ - الجامع الصحيح للإمام البخاري

٤ - الجامع الصحيح للإمام مسلم

٥ - سنن أبي داود

٦ - سنن الترمذى

٧ - سنن النسائي

٨ - سنن ابن ماجه

٩ - سنن الدارمى

وعندما ننظر في قائمة الكتب هذه، نجد فيها ما أجمعت الأمة على صحته، أو
ما اتفقت على تقاديمه على غيره.. وليس هناك مجموعة أخرى من كتب الحديث
تحمل هذه المواصفات.

وقد توفرت العناية من الحفاظ وعلماء الحديث على ستة منها وجعلوها مقدمة
على غيرها. وهي التي أشار إليها صاحب "الرسالة المستطرفة" بقوله:
"فمنها - أي كتب الحديث - ما ينبغي لطالب الحديث البدء به، وهو أمهات
الكتب الحديثية وأصولها وأشهرها، وهي ستة: صحيح الإمام (البخاري)،
وصحيح الإمام (مسلم)، وسنن (أبي داود)، وجامع (الترمذى)، وسنن

(النسائي)، وسنن (ابن ماجه)^(١).

وقد قال الإمام الخوالي مبيناً مكانة هذه الكتب:

(الكتب الستة، كادت لا تغادر من صحيح الحديث إلا النذر اليسير، وهي التي عليها يعتمد المستنبطون، وبها يعتمد المذاهرون، وعن حميتها تنجب الشبه، وبضمونها يهتدى الضال، وببرد يقينها تلتج الصدور)^(٢).

وقال الإمام ابن الأثير في مقدمته لجامع الأصول: (هي أم كتب الحديث وأشهرها في أيدي الناس، وبأحاديثها أخذ العلماء، واستدل الفقهاء، وأثبتوا الأحكام، وشادوا مباني الإسلام، ومصنفوها أشهر علماء الحديث، وأكثرهم حفظاً، وأعرفهم بمواضع الخطأ والصواب، وإليهم المنتهى، وعندهم الموقف)^(٣) هذا ما جاء بشأن الموطأ والكتب الستة.

فإذا أضفنا إليها "المسند" الذي يعد أكبر مرجع في كتب السنة، وهو ديوان الإسلام والذي يقول عنه جامعه الإمام أحمد: (هذا الكتاب جمعته وأتقنته من أكثر من سبعين ألف حديث وخمسين ألفاً، فما اختلف فيه المسلمون من حديث رسول الله ﷺ فارجعوا إليه. فإن وجدتموه وإن لم يكن به بحجة)^(٤).

أقول: فإذا أضفنا إلى الموطأ والكتب الستة، المسند - وهذه صفتة - وسنن الدارمي كنا أمام معين من العلم لا ينضب^(٥).

(١) الرسالة المستطرفة للعلامة محمد بن جعفر الكتاني ، ص ١٠ .

(٢) الحديث النبوى للدكتور محمد الصباغ ، ص ٢٩٣ عن كتاب مفتاح السنة للخوالي.

(٣) ينبغي التنبيه هنا على أن ابن الأثير جعل (الموطأ) سادس الكتب بدلاً من السنن لأن ابن ماجه.

(٤) المصعد الأحمد للحافظ شمس الدين ابن الجزري.

(٥) أما قول الحافظ الذهبي تعليقاً على قول الإمام أحمد: هذا القول منه على غالب الأمر، وإنما فلنا أحاديث قوية في الصحيحين والسنن فإن هذا القول متنفي، لأنما في هذا المشروع نضم الصحيحين والسنن إلى المسند، ونحن أمام الجميع.

٤) الطريقة المدرسية لمعرفة السنة:

وأما السؤال الثاني وهو: ما هو سلم الأولويات الذي يرتب لنا كتب الحديث، وبأيها نبدأ؟

فقد أجاب عليه بعضهم، وقبل الوقوف على هذه الإجابة أقول: عرف علماؤنا - من وقت مبكر - الطريقة المدرسية في التعليم، التي تقوم على التدرج في إعطاء المعلومات، فنجد العالم منهم يؤلف عدة كتب في فن واحد مراعياً التوسيع شيئاً فشيئاً في بعضها على بعض، لتلبي هذه الحاجة.

فالطريقة المدرسية: تعني الترتيب في تلقين العلم بحيث ينتقل من المختصر إلى الشرح، ثم إلى التفصيل..

فها هو الإمام الغزالي يكتب لنا في الفقه أربعة كتب هي: الخلاصة، والوجيز، والوسط، والبسيط.

وهذا الإمام ابن حزم يكتب "المحل" للمبتدئين، و"المجل" لغيرهم. وهذا الإمام ابن قدامة يؤلف في الفقه: العمدة، والمقنع، والكافي، والمغني والأمثلة كثيرة..

وأعود إلى ما ينبغي بشأن السنة المطهرة. فقد أجاب على السؤال المطروح صاحب الرسالة المستطرفة فقال:

"فمنها - أي كتب الحديث - ما ينبغي لطالب الحديث البدء به، وهو أمهات الكتب الحديثية وأصولها وأشهرها، وهي ستة.." .

وهكذا يحدد لنا المسار بِحَمْلِ اللَّهِ لكنها إجابة عامة، ليس فيها أكثر من توجيه عام، لرعاة الأولويات، وإنما اعتبره أولاً يتكون من (٢٨ مجلداً) فكيف يتعامل طالب العلم مع "هذا الكم"؟

وهذا ما دفعني إلى التفكير بمشروع يقرب السُّنَّة إلى أيدي طلبة العلم وغيرهم بأسلوب مدرسي يوفر لهم الوقت، كما يوفر عليهم العناء الفكري.

وقد أطلقت عليه اسم "مشروع تقرير السنة المطهرة"

٥) مشروع تقريب السنة المطهرة:

ساحة هذا المشروع هي "الكتب التسعة" التي سبق الحديث عنها.
وقد جعلته على ثلاثة مراحل أو مستويات.

الأولى: ويتعامل فيها الطالب مع "الصحيحين".

والثانية: ويكون فيها مع السنن.

والثالثة: ويكون فيها مع "الموطأ" و"المسند".

وقد تم إنجاز المراحلتين: الأولى والثانية، ونحن الآن بصدور التقديم للثالثة.
وقد يكون من المستحسن إعطاء فكرة عما تم إنجازه..

صدرت المرحلة الأولى من المشروع تحت عنوان "الجامع بين الصحيحين"^(١).

حيث تم الجمع بين صحيحي البخاري ومسلم في كتاب واحد، وفق ترتيب منهجي مبتكر قسماً الكتاب إلى عشرة مقاصد، هي الموضوعات الكبرى في الكتاب، وتحت هذه المقاصد كتب وفصوص وأبواب.

(١) وقد أثني على هذا الكتاب كثيرون، ونكتفي بذكر كلمة واحدة من ذلك، وقد صدرت عن صاحبها من غير سعي مني إلى ذلك ولا معرفة من قائلها بمؤلف الكتاب، فجاءت عفوية بعيدة عن التكلف.

قال الدكتور عائض القرني:

(عندى كتاب الجامع بين الصحيحين لصالح أحمد الشامي، وهذا الكتاب هو مرجعي بعد القرآن، و كنت أتمنى أن أجده كتاباً بهذه الصفة، فالحمد لله حصل هذا الكتاب. فهو صحيح كله، لأنّه جمع صحيح البخاري ومسلم، ثم إنّه رتبه ترتيباً سهلاً ميسراً، وعلق عليه تعليقاً خفيفاً، وأضاف في الخاشية المعلقات في البخاري، فأتي كتاباً يشرح الصدور ويريح البال، فمن حفظه فقد حفظ علمًا نافعاً مباركاً، وحسبك به).

جاء هذا في كتاب "هكذا حدثنا الزمان" ص ٤٨ للدكتور عائض القرني.

ويُعدُّ الباب هو "الوحدة" في الكتاب، فيكون عرض الأحاديث فيه وفق الترتيب التالي: ذكر الحديث المتفق عليه بين الشيفيين أولاً، ثم ما انفرد به البخاري، ثم ما انفرد به مسلم.

وقد أصبح الحديث في مكان واحد بعد أن كان مفرقاً في البخاري على أبواب. وبهذا الجمجم أصبح القارئ يتعامل مع (٣٨٩٦) حديثاً بعد أن كان يتعامل مع (١٠٥٩٦) حديثاً وهو مجموع ما في الكتابين (صحيح البخاري) و(صحيح مسلم).

والكتاب يجمع كل ما في الصحيحين بما في ذلك الأحاديث المعلقة في البخاري، وكذلك الروايات المتعددة للحديث الواحد عند وجود الاختلاف بينها.

وأما المرحلة الثانية فقد صدرت تحت عنوان "زوائد السنن على الصحيحين" وهي تجمع الكتب الآتية: سنن أبي داود، وسنن الترمذى، وسنن النسائي، وسنن ابن ماجه، وسنن الدارمى.

والكتاب يحمل الترتيب والتبويب نفسه الذي اتبع في كتاب "الجامع بين الصحيحين" والتقرير في هذا الكتاب يتمثل في ذكر الحديث مرة واحدة، سواء ذكر في كتاب واحد من هذه الكتب أم ذكر فيها جمياً.. مع ذكر رقمه أو أرقامه في الأصل أو الأصول.

وأما الأحاديث المشتركة مع أحاديث الصحيحين فإني أذكرها في أول كل باب، ذاكراً رقم الحديث في "الجامع بين الصحيحين" مع اسم الراوى وأذكر أرقام الحديث في الكتب المذكور فيها.

وبهذه الطريقة نضع يد القارئ على مكان الحديث في الصحيحين وفي السنن،

فمن رغب بالرجوع إليه فالأمر ميسر سهل..

وهكذا تبدو فوائد التقريب بالأمور التالية:

١- الرجوع إلى كتاب واحد بدلاً من خمسة كتب.

٢- عدم العودة إلى ما سبق دراسته في المرحلة الأولى مع إمكانية الرجوع إليه.

٣- أضحمى عدد الأحاديث المعروضة للدراسة (٧٦٨٨) بدلاً من (٢٢٨٤٨)
وكم في هذه الأمور من توفير للجهد والوقت.

وأما المرحلة الثالثة - وهي الأخيرة من هذا المشروع - فهدفها الجمع بين "الموطأ" و"المسند" وهو موضوع هذا الكتاب وهو ما سأتحدث عنه تفصيلاً في فقرة تالية تحت عنوان "هذا الكتاب".

المبحث الثاني

التعريف بالموطأ والمسند

لا بد لنا من وقفة قصيرة نتعرف فيها على الكتابين اللذين هما محل البحث قبل الحديث عن كتابنا هذا حتى يكون لدى القارئ الكريم تصور عنهما.

(١) وصف الموطأ:

مؤلف هذا الكتاب، هو عالم المدينة، الإمام أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبهني، نسبةً إلى ذي أصبع، من ملوك اليمن المتوفى بالمدينة سنة تسع وسبعين ومائة، رحمه الله تعالى، والموطأ في الرتبة بعد مسلم على ما هو الأصح، ويدرك أن جميع مسائله ثلاثة آلاف مسألة وأحاديثه سبعمائة حديث. هذا ما جاء في الرسالة المستطرفة^(١)

ويعد الإمام مالك من الأوائل الذين دونوا الحديث ورتبوه على الأبواب. وللموطأ نسخ متعددة تنسب إلى تلاميذ مالك الذين أخذوا عنه العلم، وأشهرها وأحسنها - كما يقول الكتاني - روایة يحيى بن يحيى بن كثير الليثي الأندلسي، وإذا أطلق في هذه الأعصار (موطأ مالك) فإنها ينصرف لها^(٢). وقد أثنى عليه كثيرون، ومنهم الإمام الشافعي بقوله: (ما على ظهر الأرض كتاب بعد كتاب الله، أصح من كتاب مالك).

وقد وضع الإمام مالك موطأه على نحو عشرة آلاف حديث. فلم يزل ينظر فيه في كل سنة، ويسقط منه، حتى بقي هذا.

وقال مالك: عرضت كتابي على سبعين فقيها من فقهاء المدينة، فكلهم واطأنى

(١) الرسالة المستطرفة ، ص ١٣ .

(٢) الرسالة المستطرفة ، ص ١٣ .

عليه، فسميته (الموطأ)^(١).

وقد اختلفت الأقوال في عدد أحاديثه وفي الحكم عليها..

وقد ذهب الحال السيوطي إلى أنه ما من مرسل في الموطأ إلا وله عاكس أو عواكس، فالصواب أن الموطأ صحيح كله لا يستثنى منه شيء. اهـ^(٢).

وقال الأبهري: جملة ما في الموطأ من الآثار عن الرسول ﷺ وعن الصحابة والتابعين (١٧٢٠) حديثاً، والموقوف منها (٦١٣) ومن التابعين (٢٣٥).

وقال الغافقي: اشتمل كتابنا هذا على (٦٦٦) حديثاً، وهو الذي انتهى إلينا من سند موطأ مالك، وهذا عدا البلاغات، وأقوال الصحابة والتابعين.

وقال ابن حزم في كتاب (مراتب الديانة): أحصيت ما في الموطأ، فوجدت من المسند خمسائة ونيف، وفيه ثلاثة ونيف مرسلاً، وفيه نيف وسبعون حديثاً قد ترك مالك نفسه العمل بها، وفيه أحاديث ضعيفة وهنها جمهور العلماء.

وعقب اللكتوي على ذلك بقوله: قلت مراده بالضعف: البسيير.. وليس فيه حديث ساقط ولا موضوع، كما لا يخفى على الماهر^(٣).

هذا وسوف أتحدث عن عدد أحاديثه بشيء من التفصيل في فقرة آتية.

٢) وصف المسند:

مؤلف هذا الكتاب هو الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، ناصر السنة والإمام المقتدى به، وهو أحد أئمة المذاهب الأربعة. المتوفى ببغداد سنة إحدى وأربعين ومائتين. رحمه الله تعالى.

و(المسند) كتاب كبير جليل الشأن، قضى الإمام معظم حياته في جمعه وتدوينه، وكانت له رحلاته في هذا السبيل، فسافر إلى الكوفة والبصرة ومكة والمدينة،

(١) مقدمة فؤاد عبد الباقي للموطأ.

(٢) المرجع قبله.

(٣) الموطأ لمؤلفه نذير حمدان ص ١٩١ ، دار القلم.

واليمن والشام، وفارس وخراسان..
وطريقة المسند: هي جمع أحاديث كل صحابي على حده، بغض النظر عن موضوعها.

ويحدثنا الشيخ شعيب الأرنؤوط عن مكانة هذا الكتاب. فيقول:
(استقطب مسند الإمام أحمد اهتمام العلماء في كافة الأمصار والأعصار،
وضربوا لسماعه أكباد الإبل، ولقي من حفاؤتهم وعظمهم اعتمادهم وحرصهم على
قراءته أو قراءة جزء منه، ما يقضى منه المرء العجب العجاب، بل إن بعضهم قد
حفظه كله بالرغم من أنه يقرب من ثلاثين ألف حديث، وما ذاك إلا لأن هذا
(المسند) قد حوى معظم الحديث النبوى الشريف -المصدر الثاني من مصادر
شريعة الإسلام- فقد جمعه مؤلفه رحمه الله وانتقاماً ليكون مثابة للناس وإماماً،
وصرح بذلك فقال: عملت هذا الكتاب إماماً، إذا اختلف الناس في سنة رسول
الله (صلى الله عليه وسلم) رجع إليه، وهكذا كان، فقد رزق هذا المسند من
الشهرة والقبول ما لم ينله كتاب آخر من المسانيد)^(١).

ومع كل هذه العناية من العلماء.. فقد ظل بعيداً عن أيدي طلبة العلم، ولعل
السبب الرئيس في ذلك هو طريقة التي يصعب معها الرجوع إلى حديث يطلب
الباحث، وبخاصة إذا كان هذا الحديث من روایة المكثرين من أمثال أبي هريرة،
وابن عباس وعائشة.. رضي الله عنهم.

ومن أتيح له قراءة الكتاب سوف تستوقفه الأمور التالية:

- إدراج أحاديث بعض الصحابة في مسانيد غيرهم.

- تكرار بعض الأحاديث سنداً ومتناً.

- تفريق أحاديث الصحابي الواحد في أكثر من موضع في المسند.

(١) مقدمة طبعة مؤسسة الرسالة.

- تباعد روایات الحدیث الواحد عن بعضها بحيث يفصل بينها أكثر من ألف حدیث.

ولعل السبب في ذلك هو ما أوضحه شمس الدين ابن الجزری في "المصد
الأحمد" بقوله:

"إن الإمام أحمد شرع في جمع هذا المسند، فكتبه في أوراق مفردة، وفرقه في
أجزاء مفردة على نحو ما تكون المسودة، ثم جاء حلول المنية قبل حصول الأمانة
فبادر بإسماعه لأولاده وأهل بيته ومات قبل تنقيحه وتهذيبه فبقي على حاله".
وهو قول يوافقه عليه كل من قرأ المسند.

وإزاء هذا الواقع الذي يجعل المسند بعيد المنال على الرغم من وجوده في
مكتباتنا، كان من المستحسن القيام بعمل موثق يجعل هذا الكتاب الجليل الشأن
سهلاً لتناول قرير المأخذ حتى تعم الفائدة منه ولا يكون قاصراً على المختصين
من العلماء

فكان هذا العمل الذي أقدمه ..

المبحث الثالث

هذا الكتاب

زوائد الموطأ والمسند على الكتب الستة

١) عنوان الكتاب:

إن هذا الكتاب يجمع بين دفتريه "الموطأ" و "المسند" بكمالهما.

أما ما كان من أحاديثهما مخرجاً في الصحيحين، أو أحدهما، أو في كتب السنن أو واحد منها، فإنه مذكور باسم راويه ورقمه أو أرقامه، بحيث يمكن الرجوع إلى نصه بالرجوع إلى الباب الذي هو فيه.

وأما ما كان من أحاديثهما زائد على الكتب الستة فإنه موجود بنصه.

وعلى هذا، فليس هناك من حديث في الكتابين إلا وهو مذكور إما بنصه وإما برقمها، فالكتاب بهذا المعنى جامع للكتابين، ولذا فعنوان الكتاب قاصر عن بيان محتواه فهو من باب التعبير بالجزء عن الكل.

وخلالصة القول فنصوص الأحاديث في هذا الكتاب تمثل الزوائد من الموطأ والمسند على الكتب الستة.

وسيكون ترتيب عرض الأحاديث في الباب الواحد بالشكل التالي:

ذكر أحاديث المسند.

ذكر أحاديث الموطأ.

ذكر أرقام الأحاديث المخرجة في الصحيحين أو أحدهما.

ذكر أرقام الأحاديث المخرجة في السنن أو في أحدها...

وأما كونه "مرجعاً للكتب التسعة" فذلك لأن القارئ لأي موضوع في هذا

الكتاب سيكون بين يديه ما في الموطأ والمسند من الأحاديث وكذلك أرقام الأحاديث المشتركة مع الكتب الستة، ثم إن رجع إلى الباب نفسه في "الجامع بين الصحيحين" و"زوائد السنن على الصحيحين" وجد بقية الأحاديث الواردة في الموضوع، وبهذا تكون أحاديث الكتب التسعة بين يديه، فهو بهذا الاعتبار: مرجع للكتب التسعة.

ولنضرب مثلاً - لإيضاح ذلك -: الباب الأول في الكتاب كله، وهو (باب أركان الإسلام والإيمان) فإذا رجعنا إليه وجدنا فيه:

١ - الأحاديث التي انفرد بها المسند وعددتها (١٦).

٢ - ذكر بعدها رقمان لحديثين اشترك فيهما المسند مع (الجامع) الأول من روایة ابن عمر ورقمه (١) والثاني من روایة أنس ورقمه (٢).

٣ - ذكر بعدهما رقم حديث واحد اشترك فيه المسند مع السنن، وهو من روایة معاذ بن جبل ورقمه (٢).

إذا رجعنا إلى الأرقام (٢، ١) في "الجامع" وجدنا الحديثين بنصها ووجدنا بعدهما إحالة على أحاديث أخرى في الجامع، ذكرت بأرقامها، ذات علاقة بالموضوع عددها (٨).

وإذا رجعنا إلى (زوائد السنن) عند الباب نفسه، وجدنا حديث معاذ ذي الرقم (٢) المشترك مع المسند، ووجدنا إلى جانبه أربعة أحاديث أخرى في الموضوع نفسه وبهذا يكون أمامنا (١٦) حديثاً في المسند، و (١٠) أحاديث في الجامع، و (٥) أحاديث في زوائد السنن، ويكون المجموع (٣١) حديثاً وهي الأحاديث الواردة في الكتب التسعة في الموضوع، وليس في الموطأ حديث تحت هذا الباب.

كل ذلك مشفوعاً بأرقام الأحاديث في مصادرها التي تتسمى إليها.

وهكذا أصبحت (الكتب التسعة) بين يدي القارئ في يسر وسهولة، وهذا ما يصعب الحصول عليه بهذه اليسر في كتاب آخر.

(٢) المقصود بالزوائد:

بما أن النصوص الموجودة بين أيدينا في هذا الكتاب هي زوائد الموطأ والمسند على الكتب الستة فلا بد من بيان المقصود بـ(الزوائد) حتى تتضح دائرة العمل الذي نحن بصدده، وقد لخص لنا الدكتور خلدون الأحباب ذلك بقوله: "ومن خلال التتبع لكلام وصنيع الأئمة الذين صنفوا في فن الزوائد، وجدتهم قد اتفقوا على ثلاثة شروط في اعتبار الحديث من الزوائد:

الأول: أن يكون متن هذا الحديث بلفظه أو بمعناه، لم يُخرج في الكتب الستة أو بعضها، لا من حديث الصحابي الذي رواه، ولا من حديث غيره.

الثاني: أن يكون متن هذا الحديث بلفظه أو بمعناه ، قد خُرِج في الكتب الستة أو بعضها، ولكن ليس من حديث الصحابي الراوي له عند صاحب الكتاب الذي تُفرَدُ زوائده ، بل هو عن صحابي آخر.

الثالث: أن يكون متن هذا الحديث بلفظه أو بمعناه ، قد خرجه أصحاب الكتب الستة أو بعضهم، والصحابي الراوي له واحد ، إلا أن السياق مختلف، أو فيه زيادة مؤثرة، كأن تضييف حكمًا جديداً، أو تقيداً، أو تخصيصاً، أو تفصيلاً وبياناً مختلفاً في كلية أو جزئية.

ويتحقق به أن يكون عندهم أو عند بعضهم مختصرًا، وهو عند من تُفرَدُ زوائده ، مطولاً^(١).

وإني وفقاً لهذه الشروط أفرد الأحاديث الزائدة في الموطأ والمسند على الكتب الستة مع الإشارة إلى أنه عندما يكون الحديث مخرجاً في الكتب الستة ولكن فيه زيادة على ما فيها، أو عندما يكون نصه فيها أطول، أو يكون مختلفاً في سياقه عنها، فإني أثبت الحديث بكتابه من المسند، فإن كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما أشرت إلى رقمه بقولي في نهاية الحديث بين حاصلتين [انظر: ج ...] وأذكر رقم الحديث،

(١) علم زوائد الحديث للدكتور خلدون الأحباب ص ٢٧ ، دار القلم بدمشق .

وإذا كان الحديث في السنن قلت: [انظر: ز...] وأذكر رقم الحديث.
 و(ج) هنا رمز للجامع بين الصحيحين، و(ز) رمز لزوائد السنن على
 الصحيحين.

(٣) مخطط الكتاب:

ويحسن بنا أيضاً أن نبين ترتيب عرض البحوث في هذا الكتاب، فذلك مما يوضح التصور العام عن طريقة البحث فيه والرجوع إليه.

وقد سبق عرض هذا الموضوع في كتاب "الجامع" وكتاب "زوائد السنن" حيث تم تقسيم الكتاب إلى عشرة مقاصد هي:
 المقصد الأول: في العقيدة.

المقصد الثاني: في العلم ومصادره.

المقصد الثالث: في العبادات.

المقصد الرابع: في أحكام الأسرة.

المقصد الخامس: في الحاجات الضرورية.

المقصد السادس: في المعاملات.

المقصد السابع: في الإمامة وشؤون الحكم.

المقصد الثامن: في الرقائق والأخلاق.

المقصد التاسع: في التاريخ والسيرة والمناقب.

المقصد العاشر: في الفتن.

وهذا تقسيم مبتكر، لم أسبق إليه -حسب علمي- وقد بينت في الجامع
 الأسباب التي دفعتني إليه.

هذا، وينضوي تحت كل مقصد (كتب) وقد يكون تحت كل كتاب (فصل)
 وفي كل فصل (أبواب).

وسوف يكون هذا الترتيب نفسه في هذا الكتاب.

٤) عملي في الكتاب:

لابد لاستخراج زوائد كتاب على كتاب آخر من حصر "المشترك" بينهما أولاً، ثم جمع الزائد على انفراد.

وهذا ما تم العمل عليه وفق الخطوات التالية:

١- وضعت بين يديّ كتاب "الجامع بين الصحيحين" وكتاب "زوائد السنن على الصحيحين" وتناولت أحاديث "الموطأ" أولاً، ثم أحاديث "المسند" ثانياً، حديثاً حديثاً، فإن كان "الحديث" محل البحث مما خُرّج في الجامع أو الزوائد سجلت رقم الحديث الذي في الموطأ أو المسند على هامش الجامع أو الزوائد، وأشارتْ عند رقم الحديث في الموطأ أو المسند إلى المكان الذي أحق به، وإن لم يكن الحديث كذلك فهو من الزوائد.

وبعد إنتهاء هذه العملية أصبح بين يديّ صورة كاملة لكل الأحاديث المشتركة بين الكتب الستة وبين الموطأ والمسند.

كما تجمعت عند كل حديث أرقام تكرره في المسند إن كان مكرراً، وبهذه الطريقة تم معرفة المكررات من الأحاديث وأرقامها.

٢- ثم كانت الخطوة الثانية وهي الرجوع إلى الأحاديث المتبقية ، وإلهاق كل حديث ببابه ، تبعاً للمخطط الذي سبق الحديث عنه.

٣- النظر في الأحاديث المكررة - من الزوائد - وذلك لاختيار الرواية الأعم والأصح ، فإن لم يتيسر ذلك ذكرت أكثر من رواية للحديث، وأضع رقم الرواية المختارة أول الأرقام.

٤- قد يرد الحديث في المسند مشتملاً على عدة نصوص، لاشتراكها في السند فيكون العطف على النص الأول بلفظ (وقال) ثم يورد النص. وهنا فإنني أحق كل نص ببابه، ذاكراً رقم الحديث عند كل منها.

٥- وردت أحاديث في (المسند) هي من رواية عبد الله بن الإمام أحمد، أو من

وجاداته^(١) ، وقد وضعت عند بدء كل حديث منها الحرف (ع) إشارة إلى ذلك، وقد بلغ تعدادها (١٠٦) أحاديث.

٦- هناك أحاديث مشتركة بين الموطأ والمسند، وقد وضعتها ضمن أحاديث المسند، ووضعت عند أول كل حديث منها الحرف (ط) تمييزاً لها، وقد بلغ عددها (٢٤) حديثاً.

٧- هناك أيضاً أحاديث مشتركة بين سنن الدارمي والمسند، وقد جاءت ضمن حديث المسند، ويبلغ عددها (٩٣) حديثاً ، وقد أشرت إليها بـ[مي: ز...] في نهاية الحديث بعد رقم المسند. و(مي) رمز للدارمي، و(ز..) إحالة على رقم الحديث في (زوائد السنن على الصحيحين).

وهذه الأحاديث مذكورة في زوائد السنن ، وكان لابد من ذكرها أيضاً ضمن أحاديث المسند، لأن الكتاب هو (زوائد على الكتب الستة) والدارمي ليس منها.

٨- وجدت أحاديث لا تنضوي تحت الأبواب السابقة المذكورة في الجامع وزوائد السنن، فكان لابد من إضافة عناوين جديدة تستوعبها، ووضعت هذه العناوين في الفصول المناسبة لموضوعها، ووضعت في آخر العنوان نجمة صغيرة (*) إشارة إلى أن هذا الباب خاص بهذا الكتاب.

٩- وفي المقابل حذفت الأبواب التي لا زوائد فيها، وجعلت ترقيم الأبواب في هذا الكتاب مطابقاً للترتيب المذكور في الجامع والزوائد تسهيلاً للبحث .

١٠- في هذا الكتاب بعض الأحاديث الطويلة التي تحمل أكثر من موضوع، فكان من المستحسن الإشارة إليها، والإحالة عليها عند أبواب الموضوعات الأخرى وستكون الإحالة بالشكل التالي [انظر: الرقم] دون ذكر أي رمز وهذا يعني أن الرقم المذكور هو الرقم المسلسل لهذا الكتاب.

١١- تم حذف السنن من أحاديث المسند اكتفاءً بذكر أرقامها لمن أراد

(١) المقصود بها: الأحاديث التي وجدها عبد الله بخط أبيه ولم يكن قد سمعها منه أوقرأها عليه.

الرجوع إليها.

١٢ - وضعت بعد كل حديث من أحاديث المسند تخرّجه وبيان درجته صحة وضعها، وذلك وفقاً لما اعتمدته الشيخ شعيب الأرنؤوط - حفظه الله - في "طبع الرسالة"، وقد ميزت ذلك بنقطة سوداء قبله.

١٣ - تم اعتماد الترقيم الوارد في طبعة مؤسسة الرسالة بالنسبة لأرقام أحاديث المسند، واعتماد الترقيم الوارد في طبعة "دار الفكر" بالنسبة للموطأ، مع اعتماد النص الوارد في طبعة فؤاد عبد الباقي.

١٤ - جاء ترتيب الأحاديث في كل باب بحيث تكون أحاديث المسند في أوله وبعدها أحاديث الموطأ. وقد جعلت لكلٍ من الكتابين رقمه المسلسل، وميزت بينهما بأمور عدة:

- منها أن الحرف الكبير للمسند والحرف الصغير للموطأ.

- ومنها أن أحاديث المسند تبدأ أول السطر، وأحاديث الموطأ تأتي متاخرة عنه قليلاً.

- ومنها أن أرقام الموطأ المسلسلة تأتي بين قوسين () خلافاً لأحاديث المسند.

٥) سؤال محتمل؟

قد يتساءل بعضهم فيقول: ما فائدة هذا الكتاب - وضياع الوقت الكبير في إعداده - مع وجود ما يعني عنه، مثل كتاب (غاية المقصود في زوائد المسند) أبي زوائد المسند على الكتب الستة للحافظ نور الدين الهشimi^(١) المتوفى سنة (٨٠٧هـ) وجواباً على ذلك أقول:

إن في هذا الكتاب لم أقدم زوائد المسند إلا بعد استعراض كامل لأحاديثه وبيان المشترك منها والزائد. فما من رقم من الأرقام الـ (٢٧٦٤٧) الواردة في طبعة مؤسسة الرسالة للمسند إلا وكان تحت النظر والبحث.

(١) والكتاب طبعته دار الكتب العلمية في بيروت عام ٢٠٠١ م في أربعة مجلدات.

ثم إن هذا الكتاب يأتي ضمن مشروع، فهو عمل متمم لعمل سبقه، يأخذ مكانه فيه وفق الترتيب والتبويب المعد لذلك.

أما الكتاب المشار إليه على جلالة قدر مؤلفه، فها الذي يطمئننا إلى أن المؤلف لم تغب عنه بعض الأحاديث؟ وأن كتابه يستوعب كل الزوائد؟ ولا أقول هذا انتقاداً من عمله.. ولكن طبيعة الزمن يومئذ وعدم التقدم الفني فيما يتعلق بالكتب والطباعة وعدم الترقيم للأحاديث.. يجعل هذا الاحتمال قائماً.

وما يؤيد قوله هذا ما وجدته في الكتاب من زيادة وتكرار، أما التكرار فهو غير قليل ولا يحتاج إلى بيان لكثترته، وأما الزيادة وأقصد بها: أنه ذكر أحاديث موجودة في السنن بل وأحاديث مذكورة في الصحيحين.. وهو أمر مخالف لمقصد الكتاب، وأذكر أمثلة على ذلك من النصف الأول من الجزء الأول فالآحاديث ذات الأرقام (٣٥٨، ٣٨٨، ٤١١، ٤٢٥، ٥٧١، ٥٨٨، ٨٨٢، ٥٨٩) وغيرها موجودة في السنن.

والآحاديث ذات الأرقام (٨٦٢، ٨٦٣، ٩٢٦، ٨٩٦، ٩٣٢) وغيرها موجودة في الصحيحين أو أحدهما.

وإذا كانت الزيادة موجودةً فاحتمال النقص قائم. وهذا ما تأكدي عن طريق الصدفة، وذلك عند الحديث ذي الرقم (٣٥٢١) في كتابنا هذا عندما كنت أراجعه، فوجدت إشكالاً وعدم وضوح في النص المذكور فرجعت إلى (غاية المقصود) فلم أجده الحديث في مظانه.

رحم الله المؤلف وأثابه فإن هذا العمل جليل على الرغم مما ذكرته.

وهذا الذي ذكرته يفسر لنا الزيادة الكبيرة في عدد الأحاديث في كتاب (المقصد) إذ بلغت (٥١٥٣) بينما هي في كتابنا هذا (٣٧٥٢) أي بفارق مقداره (١٤٠١) حديثاً.

وعلى هذا فكتابنا هذا يحمل عملية توثيقية لاستيعاب النصوص.. لا توفر في كتاب آخر بحسب علمي.

٦) معلومات إحصائية:

إن مشروع "تقريب السنة" أتاح لنا أن نقف على معلومات إحصائية لم تكن متوفرة قبل ذلك.

وقد سبق ذكر أن أحاديث الصحيحين التي هي (١٠٥٩٦) أصبحت بعد الجمع (٣٨٩٦)، وأن أحاديث السنن التي هي (٢٢٨٤٨) أصبحت بعد الجمع (٧٦٨٨).

وفي هذا الجمع أمكن الوقوف على إحصاءات دقيقة بالنسبة لأحاديث الموطأ والمسند.

١) أما أحاديث الموطأ: فإنه وفقاً للإحصائية التي أمكن الحصول عليها من خلال هذا العمل فقد بلغت (١٧٤٠) حديثاً، وهي إحصائية قريبة جداً من إحصائية الأبهرى السابق ذكرها. أما تفصيل هذا العدد فهو كالتالى:
 ٦١٤ حديثاً خرجت في الصحيحين أو أحدهما، بعض النظر عن كونها في الموطأ مسندة أو مراسيل أو بлагات.

١٣٦ حديثاً خرجت في السنن الخمسة.

٢٤ حديثاً خرجت في المسند.

٩٦٦ حديثاً انفرد بها الإمام مالك عن الكتب الشهانية وأكثرها من الآثار.
 ٢) وأما أحاديث المسند فقد بلغت - دون المكرر - (٩٨٨٦) حديثاً، وهي من حيث التفصيل كالتالى:

٣١٧٠ حديثاً خرجت في الصحيحين أو أحدهما.

٢٩٦٤ حديثاً خرجت في السنن المذكورة.

٣٧٥٢ حديثاً انفرد بها الإمام أحمد عن الكتب الشهانية.

والنظر في هذه الإحصائية يستطيع التوصل منها إلى الأمور التالية
 - أن معظم أحاديث الصحيحين موجودة في المسند، إذ الموجود منها

(٣١٧٠) من أصل (٣٨٩٦) أي أن الأحاديث التي لم تذكر هي (٧٢٦) وهي أقل من خمس العدد الإجمالي.

- أن العدد الحقيقى لأحاديث المسند - دون المكرر - هو (٩٨٨٦) وهذا الرقم نضعه بين الأيدي لأول مرة.

علماً بأن عدد أحاديثه وفقاً لطبعة "مؤسسة الرسالة" (٢٧٦٤٧) يضاف إليها (٩٢) حديثاً وضعت تحت الرقم (٢٤٠٠٩) وهي الأحاديث المستدركة من مسند الأنصار، وبهذا يصبح المجموع (٢٧٧٣٩) وإذا قارنا بين هذا الرقم (٢٧٧٣٩) وبين الرقم (٩٨٨٦) تبين لنا أن العدد الحقيقى يعادل أكثر من الثلث قليلاً، وبهذا يظهر حجم التكرار الوارد في المسند، وقد زاد تكرار بعض الأحاديث على (٣٠) مرة.

٧) خلاصة القول وفوائد هذا العمل:

هذا الكتاب "المراجع الجامع بين الموطأ والمسند" هو كتاب مستقل قائم بذاته كأي كتاب من كتب السنة هدفه أن يقدم للقارئ الأحاديث التي جاءت في المسند وفي الموطأ زائدة على الكتب الستة.

وعادة - وحسب سنة التدرج فيأخذ العلم - إنما يهتم بالمسند من سبقت له المعرفة والاطلاع على الكتب الستة.

والكتاب يقدم خدمات جلّى للقارئ الكريم أهمها أمران:

الأول: من حيث العدد: فأحاديث المسند التي عددها (٢٧٧٣٩) أصبحت متوفرة لديه من خلال (٣٧٥٢) وهو فارق كبير يستحق الذكر.

الثاني: من حيث الترتيب: فقد كان بحسب أسماء الرواة وأصبح ترتيباً موضوعياً يسهل الرجوع إليه.

وكذلك الأمر بالنسبة للموطأ حيث تم استخلاص (٩٦٦) حديثاً وأثراً من بين الأحاديث والأحكام الفقهية وتم وضعها بين الأيدي مرتبة مبوبة.

وهذا الكتاب أيضاً يقدم معلومات إحصائية لم تكن متوفرة من قبل.
وهناك وجه آخر للكتاب وهو أنه جزء من مجموعة غايتها وضع الكتب
التسعة بين أيدي الباحثين وطلاب العلم من خلال مشروع "تقريب السنة
المطهرة".

والفوائد التي يقدمها هذا المشروع لا يمكن تلخيصها بكلمات، فهي جهد
سنوات، ولكنني أشير إلى بعض ذلك:

- ١ - إن الحديث الواحد في الكتب التسعة سيذكر مرة واحدة منها تكرر، وبهذا يكون النص بكماله بين يدي القارئ موفراً عليه جهد البحث والتجميع
والمقارنة، واضعاً في الوقت نفسه أرقام الحديث حيثما ورد في هذه الكتب.
- ٢ - أحاديث "الموضوع" الواحد، سيجدها القارئ في مكان واحد وتحت
عنوان واحد في الكتب الثلاثة، حيث جاء الترتيب فيها موحداً مما يتبع للقارئ
الوقوف على مبتغاه في الكتب الثلاثة في أقل من دقيقتين.
- ٣ - إن حذف المكرر من الأحاديث ضمن هذا المشروع، وفر على القارئ
الكثير من الوقت والجهد، ولبيان حجم هذا التوفير أكتفي بذكر عدد الأحاديث
في الكتب التسعة بما فيها المكرر وهو (٦٢٩٣٧) وعددها بغير تكرار هو
(١٦٢٩٠).

إن الرقم الثاني يعدل ربع الرقم الأول مع زيادة قليلة، وهذا يعني أن قراءة
أحاديث موضوع ما، من خلال هذا المشروع يستغرق ربع الوقت الذي تستغرقه
قراءتها في كتبه الأصلية، هذا بغض النظر عن الوقت الذي يصرف لتفتيش عن
أماكن وجودها.. وهو وقت غير قليل يعرفه الباحثون.

إنه التوفير للوقت والجهد.. والمساحة على أرفف المكتبات.. وهذه الفوائد
وغيرها قليلاً تجدها في كتاب آخر.

٨) كلمة شكر

ولابد لي في ختام هذه المقدمة من كلمة شكر أتقدم بها إلى جميع الإخوة الذين شجعوا على إكمال هذا العمل بعد أن فترت همتني بعد الانتهاء من كتاب "الزوائد" فكان في تشجيعهم دفعه قوية جعلتني أتابع العمل حتى يسر الله إنجازه.

وشكر خاص للأخ الكريم المهندس محمد أنيس الساعور الذي منحني من وقته الكثير، حيث قام بتسجيل النصوص على الحاسوب مما ساعد على إنجاز المرحلة الأخيرة من العمل فوفر لي الوقت والجهد، فأكرر شكري له جعل الله ذلك في ميزان حسناته.

وكلمة شكر لا تتعلق بهذا الكتاب وإنما بكل أعمالي السابقة أوجهها إلى زوجتي وأولادي الذين وفروا لي كل الوقت، على الرغم من ظروف الغربة والبعد عن الأهل والوطن فشكر الله لهم ذلك وجعله في ميزان أعمالهم.. وبعد: - فهذا ما يسره الله من إنجاز هذا المشروع بجهد فردي - وهو جهد المقل - والجهد الفردي دائمًا معرض للنقص والخطأ، فشكر الله لمن وجد شيئاً من ذلك فأهداه إلى.

في أيها القارئ الكريم - وأظنك ستقدر هذا الجهد حق قدره - لا تنس كاتب هذه الأحرف من دعوة صالحة بظهر الغيب فلك مثلها.
هذا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وكتبه
صالح أحمد الشامي

في ١ رمضان المبارك ١٤٢٨ هـ
١٣ أيلول ٢٠٠٧ م

بيان المصطلحات

- ١) ج رمز لكتاب "الجامع بين الصحيحين".
- ٢) ز رمز لكتاب "زوائد السنن على الصحيحين".
- ٣) ط رمز لكتاب "الموطأ" للإمام مالك.
- ٤) حم رمز لكتاب "المسند" للإمام أحمد.
- ٥) الأرقام أرقام أحاديث "المسند" المشتركة مع "الجامع" أو "الزوائد" تأتي مباشرة بعد اسم الراوي، دون رمز ي precedeها. أما عندما يكون الحديث المشترك موجوداً في الموطأ والمسند، فإن "ط" تقدم أرقام الموطأ، و"حم" تقدم أرقام المسند.
- ٦) ع إشارة إلى أن الحديث الذي بعدها من روایة عبد الله بن الإمام أحمد، أو من وجاداته.
- ٧) [وانظر: ج رقم] هذه العبارة بعد حديث ما، تعني أن الحديث الذي قبلها موجود في "الجامع" عند الرقم المذكور، ولكن بشكل مختصر.
- ٨) [وانظر: ز رقم] تعني أن الحديث موجود في "الزوائد" كما سبق.
- ٩) [وانظر.....] و[وانظر في الموضوع...] بغير ذكر رمز، تعني أن الحديث المذكور رقمه له علاقة بموضوع الباب محل البحث، والرقم هو الرقم المسلسل في هذا الكتاب.
- ١٠) * هذه النجمة بعد عنوان الباب، دلالة على أن هذا الباب خاص بهذا الكتاب، ولا وجود له في "الجامع" أو "الزوائد".

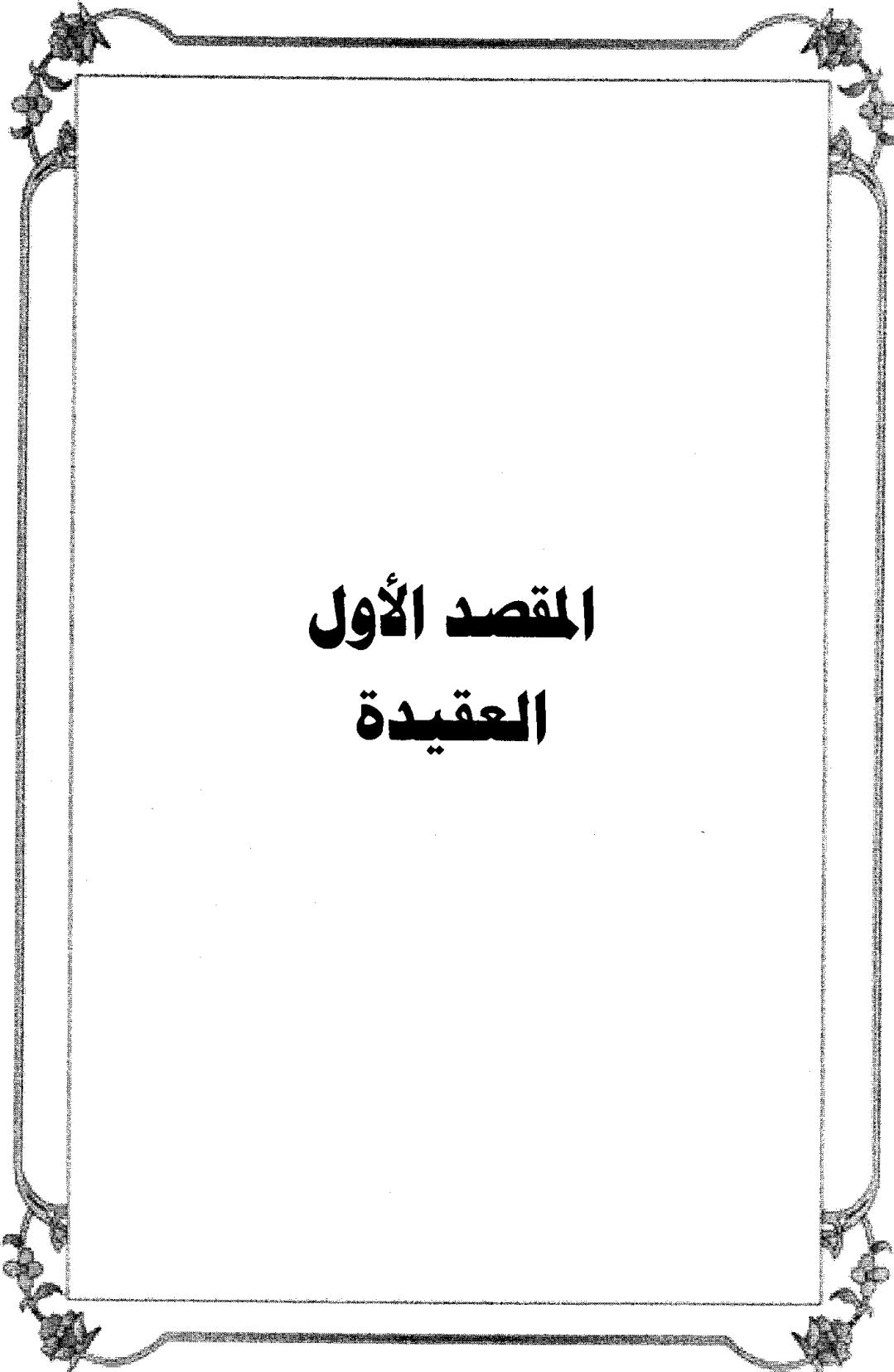
زوائد الموطأ والمسند

**على الكتب الستة
للامامين : مالك وأحمد**

(وهو مرجع للكتب التسعة وبيان أحاديثها بأرقامها)

**جمع وترتيب
صالح أحمد الشامي**

الجزء الأول



المقصد الأول

العقيدة

الكتاب الأول
(الإسلام والإيمان)

١- باب: أركان الإسلام والإيمان

١- عن جرير قال: قال رسول الله ﷺ: (بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله، وأقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان).

١٩٢٢٦، ١٩٢٢٠

• صحيح لغيره

٢- عن أبي سعيد الخدري أنَّ رسول الله ﷺ قال: (المؤمنون في الدنيا على ثلاثة أجزاء: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، ثُمَّ لَمْ يَرْتَأُوا وَجَهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [الحجرات: ١٥] والذى يؤمن الناس على أموالهم وأنفسهم، ثم الذي إذا أشرف على طمع تركه الله عز وجل).

١١٠٥٠

• إسناده ضعيف

٣- عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يقول: (الإسلام علانية والإيمان في القلب) قال: ثم يشير بيده إلى صدره ثلث مرات قال ثم يقول: (التقوى ه هنا التقوى ه هنا).

١٢٣٨١

• إسناده ضعيف

٤- عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه، ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه، ولا يدخل رجل الجنة لا يؤمن جاره بوائقه).

١٣٠٤٨

• إسناده ضعيف

٥- عن أبي رزين العقيلي قال: أتيت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله كيف يحيى الله الموتى؟ قال: (أما مررت بأرض من أرضك مجده ثم مررت بها مخصبة)

قال: نعم قال: (كذلك النشور) قال: يا رسول الله وما الإيمان قال: (أن تشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، وأن يكون الله ورسوله أحب إليك مما سواهما، وأن تحرق بالنار أحب إليك من أن تشرك بالله، وأن تحب غير ذي نسب لا تحبه إلا الله عز وجل، فإذا كنت كذلك فقد دخل حب الإيمان في قلبك كما دخل حب الماء للظمآن في اليوم القائظ) قلت: يا رسول الله كيف لي بأن أعلم أنني مؤمن؟ قال: (ما من أمتى أو هذه الأمة عبد يعمل حسنة فيعلم أنها حسنة وأن الله عز وجل جازيه بها خيراً، ولا ي عمل سيئة فيعلم أنها سيئة واستغفر الله عز وجل منها، ويعلم أنه لا يغفر إلا هو، إلا وهو مؤمن).

١٦١٩٤-١٦١٩٦

• إسناده ضعيف

٦- عن معاذ بن جبل: أن رسول الله ﷺ خرج بالناس قبل غزوة تبوك فلما أن أصبح صلى بالناس صلاة الصبح، ثم إن الناس ركبوا، فلما أن طلعت الشمس نعش الناس على أثر الدبلجة، ولزم معاذ رسول الله ﷺ يتلو أثره، والناس تفرق بهم ركاهم على جواد الطريق تأكل وتسيير، وبينما معاذ على أثر رسول الله ﷺ وناقته تأكل مرة وتسيير أخرى، عثرت ناقة معاذ فكبّحها بال Zimmerman فهبت حتى نفرت منها ناقة رسول الله ﷺ، ثم إن رسول الله ﷺ كشف عنه قناعه فالتفت، فإذا ليس من الجيش رجل أدنى إليه من معاذ، فناداه رسول الله ﷺ فقال: (يا معاذ) قال: لبيك يا نبي الله قال: (ادن دونك) فدنا منه حتى لصقت راحلتها إحداها بالأخرى، فقال رسول الله ﷺ: (ما كنت أحسب الناس منا كمكانهم من بعد) فقال معاذ: يا نبي الله، نعش الناس فتفرق بهم ركاهم ترتع وتسيير، فقال رسول الله ﷺ: (وأنا كنت ناعساً).

فلما رأى معاذ بشرى رسول الله ﷺ إليه وخلوته له، قال يا رسول الله ائذن لي أسألك عن كلمة قد أمرضتني وأسقمتني وأحزنتني، فقال نبي الله ﷺ: (سلني عم شئت) قال: يا نبي الله حدثني بعمل يدخلني الجنة لا أسألك عن شيء

غيرها، قال النبي ﷺ: (بَخْ بَخْ لَقْدْ سُأْلَتْ بِعَظِيمٍ لَقْدْ سُأْلَتْ بِعَظِيمٍ - ثَلَاثًا - وَإِنَّهُ لَيُسِيرُ عَلَى مَنْ أَرَادَ اللَّهَ بِالْخَيْرِ، وَإِنَّهُ لَيُسِيرُ عَلَى مَنْ أَرَادَ اللَّهَ بِالْخَيْرِ، وَإِنَّهُ لَيُسِيرُ عَلَى مَنْ أَرَادَ اللَّهَ بِالْخَيْرِ) فلم يحده بشيء إلا قاله له ثلاث مرات، يعني أعاده عليه ثلاث مرات حرصاً لكيما يتلقنه عنه، فقال النبي ﷺ: (تؤمن بالله واليوم الآخر، وتقيم الصلاة وتعبد الله وحده لا تشرك به شيئاً، حتى تموت وأنت على ذلك) فقال: يا نبي الله أعد لي، فأعادها له ثلاث مرات.

ثم قال النبي ﷺ: (إِن شئت حدثك يا معاذ برأس هذا الأمر وقوام هذا الأمر وذروة السنام؟) فقال معاذ: بل بأبي وأمي أنت يا نبي الله فحدثني، فقال النبي ﷺ: (إِن رأس هذا الأمر أن تشهد أن لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَإِنْ قَوَامُ هَذَا الْأَمْرِ إِقَامُ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَإِنْ ذَرْوَةُ السَّنَامِ مِنْهُ الْجَهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، إِنَّمَا أَمْرَتُ أَنْ أَفَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيَؤْتُوا الزَّكَاةَ وَيَشْهُدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ فَقَدْ اعْتَصَمُوا وَعَصَمُوا دَمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ).

وقال رسول الله ﷺ: (وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، مَا شَحِبَ وَجْهُهُ، وَلَا اغْبَرَتْ قَدْمَهُ فِي عَمَلٍ تَبَغِي فِيهِ درجات الجنة بعد الصلاة المفروضة كجهاد في سبيل الله، ولا ثقل ميزان عبد كدابة تنفق له في سبيل الله أو يحمل عليها في سبيل الله).

٢٢١٢٢ • الحديث صحيح بطرقه وشواهده

٧- عن عبادة بن الصامت أن النبي ﷺ قال: (من عبد الله لا يشرك به شيئاً، فأقام الصلاة وآتى الزكاة، وسمع وأطاع، فإن الله تعالى يدخله من أي أبواب الجنة شاء، ولها ثمانية أبواب، ومن عبد الله لا يشرك به شيئاً وأقام الصلاة وآتى الزكاة وسمع وعصى، فإن الله تعالى من أمره بالخير إن شاء رحمه وإن شاء عذبه).

٢٢٧٦٨ • إسناده حسن

٨- عن زياد بن نعيم الحضرمي قال: قال رسول الله ﷺ: (أربع فرضهن الله في الإسلام، فمن جاء بثلاث لم يغنين عنه شيئاً حتى يأتي بهن جميعاً، الصلاة والزكاة وصيام رمضان وحج البيت).

١٧٧٨٩

• إسناده ضعيف

٩- عن حكيم بن معاوية البهزي عن أبيه أنه قال للنبي ﷺ: إني حلفت هكذا، ونشر أصابع يديه، حتى تخبرني ما الذي بعثك الله تبارك وتعالى به قال: (بعثني الله تبارك وتعالى بالإسلام) قال وما الإسلام؟ قال: (شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، وتقييم الصلاة وتؤقي الزكاة، أخوان نصيران، لا يقبل الله جل وعز من أحد توبة أشرك بعد إسلامه) قال: قلت: يا رسول الله ما حق زوج أحدهنا عليه؟ قال: (تطعمها إذا أكلت، وتكسوها إذا اكتسيت، ولا تضرب الوجه ولا تقبح، ولا تهجر إلا في البيت).

ثم قال: (ها هنا تحشرون هنا هنا تحشرون -ثلاثاً- ركباناً ومشاة وعلى وجوهكم، توفون يوم القيمة سبعون أمة، أنت آخر الأمم وأكرمها على الله تبارك وتعالى، تأتون يوم القيمة وعلى أفواهكم الفدام^(١)، أول ما يعرب عن أحدكم فخذنه) قال ابن أبي بكر: فأشار بيده إلى الشام فقال: (إلى هنا هنا تحشرون).

• إسناده حسن ٢٠٠١١، ٢٠٠١٥، ٢٠٠١٨، ٢٠٠٢٢، ٢٠٠٢٥

٢٠٠٤٩، ٢٠٠٣١، ٢٠٠٢٩، ٢٠٠٥٣، ٢٠٠٥٠

□ وفي رواية قال: أتيت النبي ﷺ حين أتيته فقلت والله ما أتيتك حتى حلفت أكثر من عدد أولاء أن لا آتيك ولا آتى دينك -وجمع بهز بين كفيه- وقد جئت امراً لا أعقل شيئاً إلا ما علمني الله تبارك وتعالى ورسوله، وإنني أسألك بوجه الله

(١) الفدام: ما يشد على فم الإبريق من خرقة لتصفية الشراب الذي فيه، أي أنهم يمنعون الكلام حتى تتكلم جوارحهم.

بم بعثك الله إلينا، قال: (بالإسلام) قلت: وما آيات الإسلام؟ قال: (أن تقول أسلمت وجهي لله وتخليت، وتقيم الصلاة وتؤقي الزكاة، كل مسلم على مسلم حرم أخوان نصيران، لا يقبل الله من مشرك أشرك بعد ما أسلم عملاً، وتفارق المشركين إلى المسلمين، مالي أمسك بحجزكم عن النار، ألا إن ربِّي عز وجل داعي وإنه سائلٍ هل بلغت عباده، وإنَّ قائلَ ربِّي قد بلغتهم، فليبلغ الشاهد منكم الغائب، ثم إنكم مدعاونون مقدمة أفواهكم بالفدام، ثم إن أول ما يبين عن أحدكم لفخذه وكفه) قلت: يا نبي الله هذا ديننا قال: (هذا دينكم وأينما تحسن يكفك).

٢٠٠٤٣، ٢٠٠٣٧

• إسناده حسن

[وانظر: ز١]

١٠ - عن أبي أمامة قال: كان رسول الله ﷺ في المسجد جالساً، وكانوا يظنون أنه ينزل عليه، فأقصروا عنه حتى جاء أبو ذر فاقتصر، فأتى فجلس إليه، فأقبل عليه النبي ﷺ فقال: (يا أبا ذر هل صليت اليوم؟) قال: لا، قال: (قم فصل) فلما صل أربع ركعات الضحى أقبل عليه فقال: (يا أبا ذر تعوذ من شر شياطين الجن والأنس) قال: يا نبي الله وهل للإنس شياطين قال: (نعم شياطين الإنس والجن، يوحى بعضهم إلى بعض زخرف القول غروراً) ثم قال: (يا أبا ذر ألا أعلمك كلمة من كنز الجنة؟) قال: بلى جعلني الله فدائرك، قال: (قل لا حول ولا قوة إلا بالله) قال: فقلت: لا حول ولا قوة إلا بالله، قال: ثم سكت عنِّي فاستبطأت كلامه، قال: قلت: يا نبي الله إنا كنا أهل جاهلية وعبادة أوثان، فيبعثك الله رحمة للعالمين، أرأيت الصلاة ماذا هي قال: (خير موضوع من شاء استقل ومن شاء استكثر) قال: قلت: يا نبي الله أرأيت الصيام ماذا هو قال: (فرض مجزئ) قال: قلت: يا نبي الله أرأيت الصدقة ماذا قال: (أضعف مضاعفة وعند الله المزيد) قال: قلت: يا نبي الله فأي الصدقة أفضل؟ قال: (سر إلى فقير وجهد من مقل)

قال قلت: يا نبـي الله أـيـها نـزـل عـلـيـك أـعـظـم، قال: ﴿اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَـمُـرُ الْقَـيــوـم﴾ آية الكرسي، قال قلت: يا نبـي الله أـي الشـهـادـاء أـفـضـل، قال: (من سفك دمه وعقر جواده) قال قلت: يا نبـي الله فأـي الرـقـاب أـفـضـل، قال: (أـغـلاـهـا ثـمـنا وـأـنـفـسـهـا عـنـدـأـهـلـهـا) قال قلت يا نبـي الله، فأـي الـأـنـبـيـاء كـانـأـوـلـ، قال: (آـدـمـ الـكـلـيلـ) قال: قـلتـكـ يا نـبـي الله أو نـبـي كـانـآـدـمـ قال: (نعم نـبـي مـكـلـم خـلـقـهـ اللهـ بـيـدـهـ ثـمـ نـفـخـ فـيـهـ رـوـحـهـ ثـمـ قـالـ لـهـ: يا آـدـمـ قـبـلاـ^(١)) قال قلت: يا رـسـولـ اللهـ كـمـ وـفـيـ عـدـةـ الـأـنـبـيـاءـ، قال: (مـائـةـ أـلـفـ وـأـرـبـعـةـ وـعـشـرـونـ أـلـفـ)، الرـسـلـ مـنـ ذـلـكـ ثـلـاثـ مـائـةـ وـخـمـسـهـ عـشـرـ جـمـاـ غـفـيرـاـ).

٢٢٢٨٨

• إسناده ضعيف جداً

١١- عن أبي ذر قال: أتيت رسول الله ﷺ وهو في المسجد، فجلست فقال: (يا أبي ذر هل صليت؟ ...) وذكر الحديث السابق.

٢١٤٥٢، ٢١٥٤٦، ٢١٣٦٥

• إسناده ضعيف جداً

١٢- عن ربيـيـ بنـ حـراـشـ، عنـ رـجـلـ مـنـ بـنـىـ عـامـرـ: أـنـهـ اـسـتـأـذـنـ عـلـىـ النـبـيـ ﷺ فـقـالـ: أـلـجـ، فـقـالـ النـبـيـ ﷺ لـخـادـمـهـ: (اـخـرـجـيـ إـلـيـهـ فـإـنـهـ لـاـ يـحـسـنـ الـاستـئـذـانـ فـقـوـلـيـ لـهـ فـلـيـقـلـ: السـلـامـ عـلـيـكـمـ أـدـخـلـ؟) قـالـ: فـسـمـعـتـهـ يـقـوـلـ: ذـلـكـ فـقـلـتـ: السـلـامـ عـلـيـكـمـ، أـدـخـلـ؟ قـالـ: فـأـذـنـ أـوـ قـالـ: فـدـخـلـتـ فـقـلـتـ: بـمـ أـتـيـتـنـاـ بـهـ؟ قـالـ: (لـمـ آـتـكـمـ إـلـاـ بـخـيـرـ، أـتـيـتـكـمـ أـنـ تـعـبـدـواـ اللـهـ وـحـدـهـ لـاـ شـرـيكـ لـهـ) - قـالـ شـعـبـةـ: وـأـحـسـبـهـ قـالـ: وـحـدـهـ لـاـ شـرـيكـ لـهـ وـأـنـ تـدـعـواـ الـلـاتـ وـالـعـزـىـ - وـأـنـ تـصـلـوـاـ بـالـلـيلـ وـالـنـهـارـ خـمـسـ صـلـوـاتـ، وـأـنـ تـصـوـمـواـ مـنـ السـنـةـ شـهـرـاـ، وـأـنـ تـحـجـوـاـ الـبـيـتـ، وـأـنـ تـأـخـذـواـ مـاـ مـالـ أـغـنـيـاـكـمـ فـتـرـدـوـهـاـ عـلـىـ فـقـرـائـكـمـ) قـالـ فـقـالـ: هـلـ بـقـىـ مـنـ الـعـلـمـ شـيـءـ لـاـ تـعـلـمـهـ؟ قـالـ: (قـدـ عـلـمـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ خـيـرـاـ وـإـنـ مـنـ الـعـلـمـ مـاـ يـعـلـمـهـ إـلـاـ اللـهـ، ﴿إـنـ اللـهـ

(١) قبلـاـ: بـمـعـنـىـ مـقـاـبـلـةـ أـوـ أـقـبـلـ .

عِنْهُ عِلْمُ الْسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْضِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًّا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَبِيرٌ).
٢٣١٢٧

• صحيح لغيره

١٣ - عن أبي أيوب أن رسول الله ﷺ قال: (من جاء يعبد الله لا يشرك به شيئاً، ويقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويصوم رمضان، ويتجنب الكبائر، فإن له الجنة) وسألوه ما الكبائر؟ قال: (الإشراك بالله، وقتل النفس المسلمة، وفرار يوم الزحف)

٢٣٥٠٦، ٢٣٥٠٢

• حديث حسن بمجموع طرقه

١٤ - عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: (إن الله قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم، وإن الله عز وجل يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب، ولا يعطي الدين إلا من أحب، فمن أعطاه الله الدين فقد أحبه، والذي نفسي بيده لا يسلم عبد حتى يسلم قلبه ولسانه، ولا يؤمن حتى يأمن جاره بوائقه) قالوا: وما بوائقه يا نبي الله؟ قال: (غشمته^(١) وظلمه، ولا يكسب عبد مالا من حرام فينفق منه فيبارك له فيه، ولا يتصدق به فيقبل منه، ولا يترك خلف ظهره إلا كان زاده إلى النار، إن الله عز وجل لا يمحو السيئ بالسيئ، ولكن يمحو السيئ بالحسن، إن الخبر لا يمحو الخبر).

٣٦٧٢

• إسناده ضعيف

١٥ - عن شيبة الحضرمي قال: كنا عند عمر بن عبد العزيز فحدثنا عروة بن الزبير عن عائشة: أن رسول الله ﷺ قال: (ثلاث أحلف عليهن: لا يجعل الله عز وجل من له سهم في الإسلام كمن لا سهم له، فأسهم الإسلام ثلاثة: الصلاة والصوم والزكاة، ولا يتولى الله عز وجل عبدا في الدنيا فيوليه غيره يوم القيمة، ولا يحب رجل قوما إلا جعله الله عز وجل معهم) والرابعة لو حلفت عليها

(١) الغشم: الظلم.

رجوت أن لا آثم (لا يستر الله عز وجل عبداً في الدنيا إلا ستره يوم القيمة) فقال عمر بن عبد العزيز: إذا سمعتم مثل هذا الحديث، من مثل عروة يرويه عن عائشة عن النبي ﷺ فاحفظوه.

٢٥٢٧١، ٢٥١٢١

• حديث حسن لغيره

[ج - ١] ابن عمر (٥٦٧٢)، (٦٠١٥)، (٦٣٠١).

□ زاد في رواية: فقال له رجل: والجهاد في سبيل الله؟ قال ابن عمر: الجهاد حسن، هكذا سمعنا من رسول الله ﷺ (٤٧٩٨).

[ج - ٢] أنس (١٢٤٥٧) (١٣٠١١).

[ز - ١] معاوية القشيري (٢٠٠٣٧) (٢٠٠٤٣).

[ز - ٢] معاذ بن جبل (٢٢٠١٦) (٢٢٠٣٢)، (٢٢٠٤٧) (٢٢٠٥١) (٢٢٠٦٣) (٢٢٠٦٨). (٢٢١٣٣) (٢٢١٠٣).

[وانظر: في الموضوع: ١٦٨٠].

٢- باب: الإخلاص والنية

١٦- عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: (لا يجتمع الإيمان والكفر في قلب امرئ، ولا يجتمع الصدق والكذب جمِيعاً، ولا تجتمع الخيانة والأمانة جمِيعاً).

٨٥٩٣

• حسن

١٧- عن أبي شداد بن أوس - وعبادة بن الصامت حاضر يصدقه - قال: كنا عند النبي ﷺ فقال: (هل فيكم غريب؟) يعني أهل الكتاب، فقلنا: لا يا رسول الله، فأمر بغلق الباب وقال: (ارفعوا أيديكم وقولوا لا إله إلا الله) فرفينا أيدينا ساعة، ثم وضع رسول الله ﷺ يده ثم قال: (الحمد لله اللهم بعثتنى بهذه الكلمة وأمرتني بها ووعدتني عليها الجنة، وإنك لا تخلف الميعاد - ثم قال - أبشروا فإن الله عز وجل قد غفر لكم).

١٧١٢١

• إسناده ضعيف

١٨- عن أبي قتادة وأبي الدھماء قالا: كانا يكرران السفر نحو هذا البيت، قالا:

أتينا على رجل من أهل الباذة، فقال البدوي: أخذ بيدي رسول الله ﷺ، فجعل يعلمني مما علمه الله تبارك وتعالى وقال: (إنك لن تدع شيئاً أتقاء الله جل وعز، إلا أعطاك الله خيراً منه).

٢٣٠٧٤، ٢٠٧٤٦، ٢٠٧٣٩

• إسناده صحيح

١٩ - عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: (بَشَّرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِالسَّنَاءِ وَالرَّفْعَةِ وَالدِّينِ وَالنَّصْرِ وَالْتَّمْكِينِ فِي الْأَرْضِ - وَهُوَ يُشَكُّ فِي السَّادِسَةِ قَالَ - فَمَنْ عَمِلَ مِنْهُمْ عَمَلَ الْآخِرَةِ لِلْدُنْيَا، لَمْ يَكُنْ لَهُ فِي الْآخِرَةِ نَصِيبٌ).

٢١٢٢٤ - ٢١٢٢٠

• إسناده قوي

٢٠ - عن خالد بن معدان قال: قال أبو ذر: إن رسول الله ﷺ قال: (قد أفلح من أخلص قلبه للإيمان، وجعل قلبه سليماً، ولسانه صادقاً، ونفسه مطمئنة، وخليقته مستقيمة، وجعل أذنه مستمعة وعينه ناظرة، فأما الأذن فقمع والعين مقرة لما يوعي القلب، وقد أفلح من جعل قلبه واعياً)

٢١٣١٠

• إسناده ضعيف

٢١ - عن حذيفة قال: أسندة النبي ﷺ إلى صدرى فقال: (من قال لا إله إلا الله - قال حسن - ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة، ومن صام يوماً ابتغا وجه الله ختم له بها دخل الجنة، ومن تصدق بصدقه ابتغا وجه الله ختم له بها دخل الجنة).

٢٣٣٣٤

• صحيح لغيره

[ج-٣] عمر (١٦٨) (٣٠٠).

(ز-٦) أبو كبشة (١٨٠٢٤-١٨٠٢٧) (١٨٠٣١).

(ز-٧) عبادة بن الصامت (٢٢٦٩٢) (٢٢٧٢٨) (٢٢٧٨٨).

(ز-٩) أبو هريرة (٩٠٩٠).

[وانظر في الموضوع: ٢٥٢٤].

٣- باب: الإسلام يهدم ما قبله

٢٢- عن عمرو بن العاص قال قلت: يا رسول الله أبأيتك على أن تغفر لي ما تقدم من ذنبي، فقال رسول الله ﷺ: (إن الإسلام يحب ما كان قبله، وإن الهجرة تجب ما كان قبلها) قال عمرو: فوالله إن كنت لأشد الناس حياءً من رسول الله ﷺ، فما ملأت عيني من رسول الله ﷺ، ولا راجعته بها أريد حتى لحق بالله عز وجل حياء منه.

١٧٨٢٧، ١٧٨١٣

• حديث حسن وإسناده ضعيف

[ج-٤] عمرو بن العاص (١٧٧٨٠).

٤- باب: الإسلام نسخ الأديان السابقة

٢٣- عن ابن عباس قال: قيل لرسول الله ﷺ: أي الأديان أحب إلى الله قال: (الحنفية السمحة).

٢١٠٧

• صحيح لغيره

٢٤- عن أبي موسى الأشعري عن النبي ﷺ قال: (من سمع بي من أمتي أو يهودي أو نصراوي فلم يؤمن بي لم يدخل الجنة).

١٩٥٦٢، ١٩٥٣٦

• صحيح لغيره

[ج-٥] أبو هريرة (٨٢٠٣) (٨٦٠٩).

٥- باب: من مات على التوحيد دخل الجنة

٢٥- عن عمر رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: (من مات يؤمن بالله واليوم الآخر، قيل له ادخل الجنة من أي أبواب الجنة الشهانية شئت).

٩٧

• حسن لغيره

٢٦- عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إني لأعلم كلمة لا يقوها عبد حقا من قلبه إلا حرم على النار) فقال له عمر بن

الخطاب رضي الله عنه: أنا أحدثك ما هي، هي كلمة الإخلاص التي أعز الله تبارك وتعالي بها محمداً ﷺ وأصحابه، وهي كلمة التقوى التي ألاص^(١) عليها نبي الله ﷺ عمه أبا طالب عند الموت، شهادة أن لا إله إلا الله.

٤٤٧

• إسناده قوي

٢٧ - عن ابن دارة مولى عثمان قال: إنا لبالبقيع مع أبي هريرة، إذ سمعناه يقول: أنا أعلم الناس بشفاعة محمد ﷺ يوم القيمة، قال فتداكَ الناس عليه فقالوا: إيه يرحمك الله قال يقول: (اللهم اغفر لكل عبد مسلم لقيك مؤمن بي لا يشرك بك).

١٠٤٧٣، ٩٨٥٢

• إسناده حسن

٢٨ - (ع) عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: (من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة) قال عبد الله: وجدت هذا الحديث في كتاب أبي بخط يده.

١١٧٥١

• حديث صحيح لغيره

٢٩ - عن أنس بن مالك: أن النبي الله ﷺ كان في بعض أسفاره، ورد فيه معاذ ابن جبل، ليس بينهما غير آخرة الرحل، إذ قال النبي الله ﷺ: (يا معاذ بن جبل) قال: ليك يا رسول الله وسعديك، ثم سار ساعة ثم قال: (يا معاذ بن جبل) قال: ليك يا رسول الله وسعديك، قال: (هل تدرى ما حق الله عز وجل على العباد) قال: الله ورسوله أعلم، قال: (فإن حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً، قال: فهل تدرى ما حق العباد على الله إذا هم فعلوا ذلك) قال: الله ورسوله أعلم قال (فإن حقهم على الله عز وجل أن لا يعذبهم).

١٣٧٤٢

• إسناده صحيح على شرط الشيوخين

٣٠ - عن سهيل بن البيضاء قال: بينما نحن في سفر مع رسول الله ﷺ وأنا رد فيه فقال رسول الله ﷺ: (يا سهيل بن البيضاء) ورفع صوته مرتين أو ثلاثة، كل

(١) أي أداره عليها وراوده فيها.

ذلك يحبه سهيل، فسمع الناس صوت رسول الله ﷺ، فظنوا أنه يريدهم فحبس من كان بين يديه، ولحقه من كان خلفه، حتى إذا اجتمعوا قال رسول الله ﷺ (إنه من شهد أن لا إله إلا الله، حرمه الله على النار وأوجب له الجنة).

٣١- عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: (من لقي الله لا يشرك به شيئاً لم تضره معه خطيئة، ومن مات وهو يشرك به لم ينفعه معه حسنة). ١٥٨٤٠، ١٥٨٣٩، ١٥٧٣٩، ١٥٧٣٨

٣٢- عن سلمة بن نعيم - وكان من أصحاب الرسول ﷺ - قال : قال رسول الله ﷺ: (من لقي الله لا يشرك به شيئاً دخل الجنة، وإن زنى وإن سرق).

٣٣- عن عثمان بن عفان رضي الله عنه: أن رجلاً من أصحاب النبي ﷺ حين توفي النبي ﷺ حزنو عليه، حتى كاد بعضهم يوشوس، قال عثمان: و كنت منهم، وبينما أنا جالس في ظل أطم من الأطام مر علي عمر رضي الله عنه فسلم علي فلم أشعر أنه مر ولا سلم، فانطلق عمر حتى دخل على أبي بكر رضي الله عنه فقال له: ما يعجبك أني مررت على عثمان فسلمت عليه فلم يرد علي السلام، وأقبل هو وأبو بكر - في ولایة أبي بكر رضي الله عنه - حتى سلما علي جميعاً، ثم قال أبو بكر: جاءني أخوك عمر فذكر أنه مر عليك فسلم فلم ترد عليه السلام، فما الذي حملك على ذلك؟ قال: قلت ما فعلت، فقال عمر: بلى والله، لقد فعلت ولكنها عبىتك يا بني أمية، قال: قلت والله ما شعرت أنك مررت ولا سلمت، قال أبو بكر: صدق عثمان وقد شغلك عن ذلك أمر، فقلت: أجل، قال: ما هو؟ فقال عثمان رضي الله عنه: توفي الله عز وجل نبيه ﷺ قبل أن نسألة عن نجاة هذا الأمر ، قال أبو بكر: قد سأله عن ذلك، قال فقمت إليه فقلت له: بأبي أنت وأمي أنت أحق بها، قال أبو بكر: قلت يا رسول الله ما نجاة هذا الأمر؟ فقال رسول الله ﷺ: (من

قبل مني الكلمة التي عرضت على عمي - فردها علي - فهي له نجاة).

٣٧، ٢٤، ٢٠

• المروع منه صحيح بشواهده

٣٤- عن عمرو بن عبسة قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ شيخ كبير يدعم على عصا له، فقال: يا رسول الله: إن لي غدرات وفجرات فهل يغفر لي؟ قال: (الست تشهد أن لا إله إلا الله؟) قال: بلى وأشهد أنك رسول الله قال: (قد غفر لك غدراتك وفجراتك).

١٩٤٣٢

• حديث صحيح بشواهده

٣٥- عن أبي موسى الأشعري قال: أتيت النبي ﷺ ومعي نفر من قومي فقال: (أبشروا وبشروا من وراءكم، أنه من شهد أن لا إله إلا الله صادقاً بها دخل الجنة) فخرجنا من عند النبي ﷺ نبشر الناس، فاستقبلنا عمر بن الخطاب فرجع بنا إلى رسول الله ﷺ فقال عمر: يا رسول الله إذاً يتكل الناس، قال: فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

١٩٦٨٩، ١٩٥٩٧

• حديث صحيح

٣٦- عن معاذ بن جبل قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من لقي الله لا يشرك به شيئاً، يصلی الخمس ويصوم رمضان غفر له) قلت: أفلأ بشرهم يا رسول الله قال: (دعهم يعملوا).

٢١٩٩٤، ٢٢٠٢٨

• حديث صحيح

٣٧- عن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ: أنه ركب يوماً على حمار له يقال له يغفور، رسنه من ليف، ثم قال: (اركب يا معاذ) فقلت: سر يا رسول الله فقال: (اركب) فرددته فصرع الحمار بنا، فقام النبي ﷺ يضحك، وقمت أذكر من نفسي أسفًا، ثم فعل ذلك الثانية ثم الثالثة، فركب وسار بنا الحمار، فأخلف يده فضرب ظهري بسوط معه أو عصا ثم قال: (يا معاذ هل تدري ما حق الله على العباد؟) فقلت الله ورسوله أعلم، قال: (فإن حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به

شيئاً) قال: ثم سار ما شاء الله ثم أخلف يده فضرب ظهري فقال: (يا معاذ يا ابن أم معاذ هل تدرى ما حق العباد على الله إذا هم فعلوا ذلك؟) قلت: الله ورسوله أعلم، قال: (فإن حق العباد على الله إذا فعلوا ذلك أن يدخلهم الجنة).

٢٢٠٧٣

• حديث صحيح دون القصة في أوله

٣٨ - عن عاصم عن رجل من أهل مكة: أن يزيد بن معاوية كان أميراً على الجيش الذي غزا فيه أبو أيوب، فدخل عليه عند الموت، فقال له أبو أيوب: إذا مت فاقرءوا على الناس مني السلام، فأخبروهم أنني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من مات لا يشرك بالله شيئاً جعله الله في الجنة) ولينطلقوا بي فليبعدوا بي في أرض الروم ما استطاعوا، فحدث الناس لما مات أبو أيوب فاستلأم الناس^(١) وإنطلقوا بجنازته.

٢٣٥٩٤، ٢٣٥٦٠، ٢٣٥٢٣

• صحيح بمجموع طرقه

٣٩ - عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: (من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له دخل الجنة) قال قلت: وإن زنى وإن سرق، قال: (وإن زنى وإن سرق) قلت: وإن زنى وإن سرق قال: (وإن زنى وإن سرق) قلت: وإن زنى وإن سرق، قال: (وإن زنى وإن سرق على رغم أنف أبي الدرداء) قال فخرجت لأنادي بها في الناس، قال: فلقيني عمر فقال: ارجع فإن الناس إن علموا بهذه اتكلوا عليها، فرجعت فأخبرته ﷺ فقال ﷺ: (صدق عمر).

٢٧٥٢٧، ٢٧٤٩١

• صحيح لكن من حديث أبي ذر

٤٠ - عن معاذ بن جبل أنه إذ حضر، قال: أدخلوا على الناس، فأدخلوا عليه فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من مات لا يشرك بالله شيئاً جعله الله في الجنة) وما كنت أحدثكم به إلا عند الموت والشهيد على ذلك عويمراً أبو الدرداء،

(٣) أي ليسوا السلاح.

فأتوا أبا الدرداء فقال: صدق أخي وما كان يحدثكم به إلا عند موته.

٢٧٥٤٧

• حديث صحيح وإسناده ضعيف

[ج-٦] محمود بن الربيع ط (٤١٧) / حم (١٦٤٧٩) (١٦٤٨٤) (٢٣٧٧٠) (٢٣٧٧٣) (٢٣٧٧٢).

[ج-٦م] أنس (١٢٣٨٤) (١٢٧٨٨) (١٢٧٧١) (٢٣٧٧١).

[ج-٧] أبو ذر (٢١٣٢٩) (٢١٣٤٧) (٢١٤١٤) (١٢٤٣٣) (١٢٤٣٤) (٢١٤٣٤) (٢١٤٦٤) (٢١٤٦٦).

[ج-٨] ابن مسعود (٣٥٥٢) (٣٦٢٥) (٣٨١١) (٤٠٤٣) (٤٠٣٨) (٤٢٣١) (٤٢٣٢) (٤٤٠٦) (٤٤٢٥).

□ زاد في رواية: وإن هذه الصلوات كفارات لما يبنهن ما اجتنبت المُقتل ٣٨٦٥.

[ج-٩] أنس (١٢٣٣٢) (١٢٦٠٦) (١٢٦٠٧) (١٣٥٦٠).

[ج-١٠] معاذ (٢١٩٩١) [٢١٩٩٣] (٢١٩٩٥-٢٢٠٣٩) (٢٢٠٠٤) (٢٢٠٠٦) (٢٢٠٤١-٢٢٠٣٩) (٢٢٠٥٨) (٢٢٠٩٨-٢٢٠٩٦).

[ج-١٢] عبادة بن الصامت (٢٢٧١١) (٢٢٧١٢).

[ج-١٣] عثمان (٤٦٤) (٤٩٨).

[ج-١٤] جابر (١٤٤٨٨) (١٤٧١١) (١٤٧١٦) (١٥٠١٦) (١٥٢٠٠) (١٥٢١٠) (١٥٢٠٢).

٦- باب: من مات على الكفر دخل النار

٤١- عن سلمة بن يزيد الجعفي، قال: انطلقت أنا وأخي إلى رسول الله ﷺ قال قلنا: يا رسول الله إن أمينا مليكة كانت تصل الرحم وتقرى الضيف وتفعل، وتفعل، هلكت في الجاهلية، فهل ذلك نافعها شيئاً؟ قال: (لا) قال قلنا: فإنها كانت وأدت أختا لنا في الجاهلية، فهل ذلك نافعها شيئاً قال: (الوائدة والمؤدة في النار إلا أن تدرك الوائدة الإسلام فيعفو الله عنها).

١٥٩٢٣

• رجاله ثقات. لكن في متنه نكارة

٤٢- عن أبي رزين قال قلت: يا رسول الله أين أمي قال: (أمك في النار) قال قلت: فأين من مضى من أهلك قال: (أما ترضى أن تكون أمك مع أمي).

١٦١٨٩

• إسناده ضعيف

[ج-١٥] عائشة (٢٤٦٢١) (٢٤٨٩٢).

[ج-١٦] أنس (١٢١٩٢) (١٣٨٣٤).

(ز-١٤) أبو هريرة (٨٥٩٤).

٧- باب: حتى يقولوا: لا إله إلا الله

٤٣ - عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: (بعثت بالسيف حتى يعبد الله لا شريك له، وجعل رزقي تحت ظل رمحي، وجعل الذلة والصغار على من خالفة أمري، ومن تشبه بقوم فهو منهم).

٥٦٦٧، ٥١١٥، ٥١١٤

• إسناده ضعيف

٤٤ - (ط) عن عبيد الله بن عدي بن الخيار، أن رجلاً من الأنصار حدثه: أتى رسول الله ﷺ وهو في مجلس، فسأله يستأذنه في قتل رجل من المنافقين، فجهر رسول الله ﷺ فقال: (أليس يشهد أن لا إله إلا الله؟) قال الأنصاري: بلى يا رسول الله ولا شهادة له، قال رسول الله ﷺ: (أليس يشهد أن محمداً رسول الله؟) قال: بلى يا رسول الله، قال: (أليس يصلّي؟) قال بلى يا رسول الله ولا صلاة له، فقال رسول الله ﷺ: (أولئك الذين نهاني الله عنهم).

٤١٥ / ٢٣٦٧١، ٢٣٦٧٠

• إسناده صحيح

[ج-١٨] أبو هريرة (٨١٦٣) (٨٥٤٤) (٨٩٠٤) (٩٦٦٠) (١٠١٥٨) (١٠١٥٩) (١٠٢٥٤) (١٠٢٥٨) (١٠٨٢٢) (١٠٥١٨).

[ج-١٩] جابر (١٤١٤١) (١٤١٤١) (١٤٢٠٩) (١٤٥٦٠) (١٤٦٥٠) (١٤٦٥٠) (١٥٢٤١).

[ج-٢٠] طارق بن أشيم (١٥٨٧٥) (١٥٨٧٨) (٢٧٢١٢) (٢٧٢١٣).

[ز-١٧] النعمان بن سالم (١٦١٦٣) (١٦١٦٠) (١٦١٦٤).

٨- باب: الزمن الذي لا يقبل فيه الإيمان

[ج-٢١] أبو هريرة (٩٧٥٢) وفيه «الدخان» بدلاً من «الدجال».

٩- باب:(الرحم من الرحيم)

٤٥ - عن أنس قال: مر النبي ﷺ في نفر من أصحابه، وصبي في الطريق، فلما رأت أمه القوم خشيت على ولدها أن يوطأ، فأقبلت تسعى وتقول: ابني ابني وسعت فأخذته، فقال القوم يا رسول الله ما كانت هذه لتلقي ابنتها في النار، قال فخفضهم النبي ﷺ فقال: (ولَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ لَا يَلْقَى حَبِيبَهُ فِي النَّارِ).

١٢٠١٨

• إسناده صحيح على شرط الشيفين

٤٦ - عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَ وَعَدَنِي أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي أَرْبَعَمِائَةِ أَلْفٍ) فقال أبو بكر: زدنا يا رسول الله، قال: (وَهَذَا) وجمع كفه، قال: زدنا يا رسول الله، قال: (وَهَذَا)، فقال عمر: حسبك يا أبا بكر، فقال أبو بكر: دعني يا عمر، وما عليك أن يدخلنا الله عز وجل الجنة كلنا، فقال عمر: إن الله عز وجل إن شاء أدخل خلقه الجنة بكاف واحد، فقال النبي ﷺ: (صدق عمر).

١٣٠٠٧، ١٢٦٩٥

• إسناده صحيح

٤٧ - عن عبد الله بن عمرو: أن رجلاً جاء فقال: اللهم اغفر لي ولمحمد ولا تشرك في رحمتك إيانا أحداً فقال النبي ﷺ: (من قاتلها؟) فقال الرجل: أنا فقال النبي ﷺ: (لقد حجبتهن عن ناس كثير).

٧٠٥٩، ٦٨٤٩، ٦٥٩٠

• صحيح لغيره

٤٨ - عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: (الله عز وجل مائة رحمة، وإنَّه قسم رحمة واحدة بين أهل الأرض فوسعتهم إلى آجالهم، وذخر تسعه وتسعين رحمة لأوليائه، والله عز وجل قابض تلك الرحمة التي قسمها بين أهل الأرض إلى التسعة والتسعين فيكملها مائة رحمة لأوليائه يوم القيمة)

١٠٦٧٢ - ١٠٦٧٠

• صحيح على شرط الشيفين

١٠٦٧٠

• عن الحسن مثله ببلاغاً

[ج-٢٢] أبو هريرة (٨٤١٥) (٩١٦٤) (٩٦٠٩) (١٠٢٨٠) (١٠٨١٠).

[ج-٢٣] أبو هريرة (٨٩٥٨) (٨٧٠٠) (٧٥٢٨) (٧٢٩٩) (٨١٢٧) (٧٥٠٠) (٩١٥٩) (٩٥٩٧) (١٠٠١٤).

[ج-٢٤] أبو هريرة (٧٨٠٢) (١٠٥٣٣).

[ج-٢٥] سليمان (٢٣٧٢٠).

[ز-٢٠] أبو سعيد (١١٥٣٠) (١١٥٣١).

١٠ - باب: (ادعوني أستجب لكم)

٥٠ - عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: (إن لقمان الحكيم كان يقول: إن الله عز وجل إذا استودع شيئاً حفظه).

٥٦٠٦،٥٦٠٥

• إسناده صحيح

[ج-٢٦] أبو ذر (٢١٤٢٠).

[ز-٢١] أبو ذر (٢١٣٦٧) [٢١٣٦٨) (٢١٥٤٠).

١٢ - باب: إن الله لا ينام

[ج-٢٧] أبو موسى (١٩٥٣٠) (١٩٥٨٧) (١٩٦٣٢).

١٣ - باب: صفة الصبر وغيرها

٥١ - عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال: (إن الله وتر يحب الوتر) قال نافع: وكان ابن عمر لا يصنع شيئاً إلا وترًا.

٥٨٨٠

• صحيح لغيره

[ج-٢٨] أبو موسى (١٩٥٢٧) (١٩٥٨٩) (١٩٦٣٣).

(ز-٢٢) التواس (١٧٦٣٠).

(ز-٢٣) أبو رزين (١٦١٨٧) (١٦٢٠١).

(ز-٢٥) أبو سعيد الخدري (١١٧٦١).

١٤ - باب: لا أحد أغير من الله تعالى

[ج-٢٩] ابن مسعود (٣٦١٦) (٤٠٤٤) (٤١٥٣).

[ج- ٣٠] أبو هريرة (٧٢١٠) (٧٩٩٤) (٨٥١٩) (٨٣٢١) (٩٠٢٨) (٩٦٤٢) (١٠٧٣٥).
 (١٠٩٥٠) (١٠٩٢٩) (١٠٩٢٨).

[ج- ٣١] أسماء (٢٦٩٦٩) (٢٦٩٧١) (٢٦٩٧٣).

١٥ - مؤمن بالله وكافر بالكواكب

٥٢ - عن معاوية الليثي قال: قال رسول الله ﷺ: (يكون الناس مجدين فينزل الله تبارك وتعالى عليهم رزقا من رزقه فيصبحون مشركين) فقيل له وكيف ذاك يا رسول الله قال: (يقولون مطرنا بنوء كذا وكذا).

١٥٣٧

• إسناده حسن

[ج- ٣٢] زيد بن خالد الجهنمي / ط (٣٢) / حم (١٧٠٣٥) (١٧٠٤٩) (١٧٠٦١).

[ج- ٣٣] أبو هريرة (٨٧٣٩) (٨٨١١) (٩٤٦٣) (٩٤٦٣).

(ز- ٢٦) أبو سعيد الخدري (١١٠٤٢).

١٦ - باب: حلاوة الإيمان

٥٣ - عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: (من أحب - وقال هاشم من سره - أن يجد طعم الإيمان فليحب المرء لا يحبه إلا لله عز وجل).

١٠٧٣٨، ٧٩٦٧

• إسناده حسن

[ج- ٣٤] أنس (١٢٠٠٢) (١٢١٢٢) (١٢٧٦٥) (١٢٧٨٣) (١٣٣٥١) (١٣٣٥٢).

(١٤٠٧٠) (١٣٩٥٩) (١٣٩٦٠) (١٣٩١٢) (١٣٥٩٢).

[ج- ٣٥] العباس (١٧٧٨) (١٧٧٩).

١٧ - باب: شعب الإيمان

٥٤ - عن أبي موسى قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من عمل حسنة فسر بها، وعمل سيئة فسأته، فهو مؤمن).

١٩٥٦٥

• صحيح لغيرة

[ج- ٣٦] أبو هريرة (٨٩٢٦) (٩٣٦١) (٩٧١٠) (٩٧٤٨).

١٨- باب: حب النبي ﷺ من الإيمان

٥٥- عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: (أشد أمتي لي حباً قوم يكونون - أو يخرجون - بعدي، يود أحدهم أنه أعطى أهله وماله وأنه رآني).

٢١٤٩٤، ٢١٣٨٥

• حسن لغيره

[ج-٣٧] أنس (١٢٨١٤) (١٣٩١١).

[ج-٣٨] أبو هريرة (٨١٤١) (٩٧٩٤) (١٠٥٥١).

[ج-٣٩] عمر (١٨٠٤٧) (١٨٩٦١) (٢٢٥٠٣).

[ج-٤١] أبو هريرة (٩٣٩٩).

١٩- باب: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

٥٦- عن عبد الرحمن بن الحضرمي قال: أخبرني من سمع النبي ﷺ يقول: (إن من أمتي قوماً يعطون مثل أجور أو لهم فينكرون المنكر).

٢٣١٨١، ١٦٥٩٢

• إسناده ضعيف

٥٧- عن مجاهد قال حدثني مولى لنا أنه سمع عديا يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إن الله عز وجل لا يعذب العامة بعمل الخاصة، حتى يروا المنكر بين ظهرانيهم وهم قادرون على أن ينكروه فلا ينكروه، فإذا فعلوا ذلك عذب الله الخاصة وال العامة).

١٧٧٢٥، ١٧٧٢٠

• حسن لغيره

٥٨- عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: (والذي نفس محمد بيده إن المعروف والمنكر خليقتان ينصبان للناس يوم القيمة، فاما المعروف فيبشر أصحابه ويوعدهم الخير، وأما المنكر فيقول: إليكم إليكم وما يستطيعون له إلا نزوماً).

• رجاله ثقات رجال الشيوخين غير أن الحسن لم يسمع من أبي موسى ١٩٤٨٧

٥٩- عن منذر الثوري عن الحسن بن محمد قال: حدثني امرأة من الأنصار

هي حية اليوم، إن شئت أدخلتك عليها قلت: لا، حدثني، قالت: دخلت على أم سلمة فدخل عليها رسول الله ﷺ كأنه غضبان، فاسترطت منه بكم درعي فتكلم بكلام لم أفهمه، فقلت: يا أم المؤمنين كأني رأيت رسول الله ﷺ دخل وهو غضبان، فقالت: نعم أو ما سمعت ما قال؟ قلت: وما قال؟ قالت قال: (إن الشر إذا فشا في الأرض فلم يتناه عنه، أرسل الله عز وجل بأسه على أهل الأرض) قالت: قلت يا رسول الله وفيهم الصالحون؟ قالت قال: (نعم وفيهم الصالحون، يصيّبهم ما أصاب الناس، ثم يقبضهم الله عز وجل إلى مغفرته ورضوانه أو إلى رضوانه ومغفرته).

٢٦٥٢٧، ٢٧٣٥١

٠ إسناده ضعيف

[ج-٤٢] النعمان بن بشير (١٨٣٦١) (١٨٣٧٠) (١٨٣٧٢-١٨٣٧٩) (١٨٤١١).

[ج-٤٣] أبو سعيد (١١٠٧٣) (١١١٥٠) (١١٤٩٢) (١١٥١٤) (١١٨٧٦).

[ج-٤٤] ابن مسعود (٤٣٦٣) (٤٣٧٩) (٤٤٠٢).

٢٠- باب: من أمر بالمعروف ولم يأته

[ج-٤٥] أسامة (٢١٧٨٤) (٢١٧٩٤) (٢١٢٨٠٠) (٢١٨١٩).

٢١- باب: الإسلام والإيمان والإحسان

٦٠- عن عبد الله بن عباس قال: جلس رسول الله ﷺ مجلساً له، فأتااه جبريل عليه السلام، فجلس بين يدي رسول الله ﷺ، واضعاً كفيه على ركبتي رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله حدثني ما الإسلام؟ قال رسول الله ﷺ: (الإسلام أن تسلم وجهك لله، وتشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله) قال فإذا فعلت ذلك فأنت مسلم؟ قال: (إذا فعلت ذلك فقد أسلمت) قال: يا رسول الله فحدثني ما الإيمان قال: (الإيمان أن تؤمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين، وتؤمن بالموت وبالحياة بعد الموت، وتؤمن بالجنة والنار والحساب والميزان، وتؤمن بالقدر كله خيره وشره) قال: فإذا فعلت ذلك

فقد آمنت؟ قال: (إذا فعلت ذلك فقد آمنت) قال: يا رسول الله حدثني ما الإحسان؟ قال رسول الله ﷺ: (الإحسان أن تعمل الله كأنك تراه، فإنك إن لم تره فإنه يراك) قال: يا رسول الله فحدثني متى الساعة؟ قال رسول الله ﷺ: (سبحان الله في خمس من الغيب لا يعلمهم إلا هو ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمٌ السَّاعَةُ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْضِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [لقمان: ٣٤] ولكن إن شئت حدثتك بمعالم لها دون ذلك) قال: أجل يا رسول الله فحدثني، قال رسول الله ﷺ: (إذا رأيت الأمة ولدت ربتها -أو ربها- ورأيت أصحاب الشاء تطاولوا بالبنيان، ورأيت الحفاة الجياع العالة كانوا رؤوس الناس، فذلك من معالم الساعة وأشراطها) قال: يا رسول الله ومن أصحاب الشاء والحفاة الجياع العالة قال: (العرب).

١٧١٦٩، ٢٩٢٤

• حديث حسن

٦١- عن عمرو بن عبسة قال: قال رجل: يا رسول الله ما الإسلام؟ قال: (أن يسلم قلبك لله عز وجل، وأن يسلم المسلمون من لسانك ويدك) قال فأي الإسلام أفضل؟ قال: (الإيمان) قال: وما الإيمان؟ قال: (تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت) قال: فأي الإيمان أفضل؟ قال: (الهجرة) قال: فما الهجرة؟ قال: (تهجر السوء) قال: فأي الهجرة أفضل؟ قال: (الجهاد) قال وما الجهاد؟ قال: (أن تقاتل الكفار إذا لقيتهم) قال: فأي الجهاد أفضل؟ قال: (من عقر جواده وأهريق دمه) قال رسول الله ﷺ: (ثم عملان هما أفضل الأعمال إلا من عمل بمثلهما: حجة مبرورة أو عمرة).

١٧٠٢٧

• حديث صحيح

٦٢- عن عمرو بن عبسة قال: أتيت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله من تبعك على هذا الأمر قال: (حر وعبد) قلت: ما الإسلام؟ قال: (طيب الكلام وإطعام الطعام) قلت: ما الإيمان؟ قال: (الصبر والسماحة) قال قلت: أي

الإسلام أفضل؟ قال: (من سلم المسلمين من لسانه ويده) قال قلت: أي الإيمان أفضل؟ قال: (خلق حسن) قال قلت: أي الصلاة أفضل؟ قال: (طول القنوت) قال قلت: أي الهجرة أفضل؟ قال: (أن تهجر ما كره ربك عز وجل) قال قلت: فأي الجهاد أفضل؟ قال: (من عقر جواده وأهريق دمه).. ثم ذكر أوقات الصلاة.

١٩٤٣٥

• صحيح لغيره

٦٣ - عن شهر بن حوشب عن عامر أو أبي عامر أو أبي مالك : أن النبي ﷺ بينما هو جالس في مجلس فيه أصحابه، جاءه جبريل عليه السلام في غير صورته يحسبه رجلاً من المسلمين، فسلم عليه فرد عليه السلام، ثم وضع جبريل يده على ركبتي النبي ﷺ وقال له: يا رسول الله ما الإسلام؟ فقال: (أن تسلم وجهك لله، وأن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، وتقيم الصلاة، وتؤدي الزكاة) قال: فإذا فعلت ذلك فقد أسلمت قال: (نعم) ثم قال: ما الإيمان؟ قال: (أن تؤمن بالله، واليوم الآخر، والملائكة والكتاب والنبيين، والموت والحياة بعد الموت، والجنة والنار والحساب والميزان، والقدر كلها خيره وشره) قال: فإذا فعلت ذلك فقد آمنت؟ قال: (نعم) ثم قال: ما الإحسان يا رسول الله؟ قال: (أن تعبد الله كأنك تراه، فإنك إن كنت لا تراه فهو يراك) قال: فإذا فعلت ذلك فقد أحسنت؟ قال: (نعم) - ونسمع رجع رسول الله ﷺ إليه، ولا يرى الذي يكلمه ولا يسمع كلامه - قال فمتي الساعة يا رسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ: (سبحان الله خمس من الغيب لا يعلمه إلا الله عز وجل ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمٌ الْسَّاعَةُ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْضِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدَاءً وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾) فقال السائل: يا رسول الله إن شئت حدثنا بعلمتين تكونان قبلها فقال: (حدثني) فقال: إذا رأيت الأمة تلد ربهما، ويطول أهل البنيان بالبنيان وعاد العالة الحفاة رؤوس الناس.

قال: ومن أولئك يا رسول الله قال: (العربي).

قال: ثم ول فلما لم نر طريقه بعد قال: (سبحان الله - ثلاثاً - هذا جبريل جاء ليعلم الناس دينهم، والذي نفس محمد بيده ما جاءني قط إلا وأنا أعرفه إلا أن تكون هذه المرة).

٠ إسناده ضعيف على نكارة في بعض ألفاظه ١٧٥٠٣، ١٧٥٠٢، ١٧١٦٧

[ج-٤٦] أبو هريرة (٩١٢٨) (٩٥٠١) (١٠٨٥٨).

[ج-٤٧] ابن عمر (١٨٤) (١٩١) (٣٦٧) (٣٧٤) (٣٧٥) (٥٨٥٦) (٥٨٥٧).

□ زاد في رواية: قال القوم: ما رأينا رجلاً أشد توقيراً لرسول الله ﷺ من هذا، كأنه

يعلم رسول الله ﷺ.

[وانظر في الموضوع: ٢٥١٧، ٢٧٦٧، ٣٣٤٦].

٢٢- باب: الوسوسة وحديث النفس

٦٤- عن عائشة رضي الله عنها قالت: شكوا إلى رسول الله ﷺ ما يجدون من الوسوسة، وقالوا: يا رسول الله: إننا لنجد شيئاً لو أن أحدنا خر من السماء كان أحب إليه من أن يتكلم به، فقال النبي ﷺ: (ذاك مغض الإيمان).

٢٤٧٥٢

٠ صحيح لغيره

[ج-٤٨] أبو هريرة (٧٤٧٠) (٩١٠٨) (٩٤٩٨) (٩١٣٦) (١٠٢٣٨) (١٠٣٦٣).

[ج-٤٩] أبو هريرة (٩١٥٦) (٩٦٩٤) (٩٨٧٦) (٩٨٧٧).

□ زاد في الرواية الأخيرة: (من شأن الرب عز وجل).

[ز-٢٩] ابن عباس (٢٠٩٧) (٣١٦١).

٢٣- باب: قول الشيطان: من خلق ربك؟

٦٥- عن عمارة بن خزيمة الأنصاري عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: (يأتي الشيطان الإنسان فيقول: من خلق السماوات؟ فيقول الله، ثم يقول: من خلق الأرض؟ فيقول: الله حتى يقول: من خلق الله؟ فإذا وجد أحدكم بذلك فليقل: آمنت بالله ورسوله ﷺ).

٢١٨٦٧

٠ متن الحديث صحيح

٦٦- عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: (إن أحدكم يأتيه الشيطان فيقول: من خلقك؟ فيقول: الله، فيقول: فمن خلق الله؟ فإذا وجد ذلك أحدكم فليقرأ: آمنت بالله ورسله، فإن ذلك يذهب عنه).

٢٦٢٠٣

• صحيح من حديث أبي هريرة

[ج-٥١] أبو هريرة (٨٣٧٦) (٩٥٦٦).

[ج-٥٢] أنس (١١٩٩٥).

[ج-٥٣] أبو هريرة (٧٧٩٠) (٨٢٠٧) (٩٠٢٧) (١٠٩٥٣).

٢٤- باب: كتابة الحسنات والسيئات

٦٧- عن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ: (إن مثل الذي يعمل السيئات ثم يعمل الحسنات، كمثل رجل كانت عليه درع ضيقة قد خنقته، ثم عمل حسنة فانفك حلقه، ثم عمل حسنة أخرى فانفك حلقة أخرى، حتى يخرج إلى الأرض).

١٧٣٠٧

• إسناده حسن

٦٨- عن خريم بن فاتك قال: قال رسول الله ﷺ: (الأعمال ستة والناس أربعة: فموجبتان، ومثل بمثل، وحسنة بعشر أمثالها، وحسنة بسبعيناً، فأما الموجبتان فمن مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة، ومن مات يشرك بالله شيئاً دخل النار، وأما مثل بمثل فمن هم بحسنة حتى يشعرها قلبه، ويعلمها الله منه، كتبت له حسنة، ومن عمل سيئة كتبت عليه سيئة، ومن عمل حسنة بعشر أمثالها، ومن انفق نفقة في سبيل الله فحسنة بسبعيناً.

وأما الناس فموضع عليه في الدنيا مقتور عليه في الآخرة، ومقتور عليه في الدنيا موضع عليه في الآخرة، ومقتور عليه في الدنيا والآخرة، وموسوع عليه في الدنيا والآخرة).

١٩٠٣٩، ١٩٠٣٨، ١٩٠٣٦، ١٩٠٣٥، ١٨٩٠٠

• حديث حسن

[ج-٥٤] ابن عباس (٢٠٠١) (٢٥١٩) (٢٨٢٧) (٣٤٠٢).

[ج-٥٦] أبو هريرة (٧١٩٦) (٧٢٩٦) (٨١٦٦) (٨٢١٧) (٩٣٢٥) (١٠٤٦٦).

[وانظر: ز ٦٢٨٦ المؤمن من سرته حسته].

٢٥- باب: جزاء الحسنات للمؤمن والكافر

٦٩- عن أبي أمامة قال : إني لتحت راحلة رسول الله ﷺ يوم الفتح ، فقال قولاً حسناً جميلاً ، وكان فيما قال : (من أسلم من أهل الكتابين فله أجره مرتين ، وله مالنا وعليه ما علينا ، ومن أسلم من المشركين فله أجره ، وله مالنا وعليه ما علينا).

٢٢٢٣٤

• صحيح وإسناده ضعيف

[ج-٥٧] أنس (١٢٢٣٧) (١٢٢٦٤) (١٤٠١٨).

٢٦- باب: هل يؤخذ بأعمال الجاهلية

[ج-٥٨] ابن مسعود (٣٥٩٦) (٣٦٠٤) (٣٨٨٦) (٤٠٨٦) (٤١٠٣) (٤٤٠٨).

٢٧- باب: من عمل خيراً قبل إسلامه

[ج-٥٩] حكيم بن حزام (١٥٣١٨) (١٥٣١٩) (١٥٥٧٥).

٢٨- باب: الاقتصر على الفرض

٧٠- عن أبي الطفيل عامر بن وائلة: أن رجلاً من على قوم فسلم عليهم، فردوا عليه السلام، فلما جاوزهم قال رجل منهم والله إني لأبغض هذا في الله، فقال أهل المجلس: بئس والله ما قلت، أما والله لننبئن، قم يا فلان - رجلاً منهم - فأخبره، قال فأدركه رسولهم فأخبره بما قال فانصرف الرجل حتى أتى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، مررت بمجلس من المسلمين فيهم فلان، فسلمت عليهم فردوا السلام، فلما جاوزتهم أدركني رجل منهم، فأخبرني أن فلاناً قال والله إني لأبغض هذا الرجل في الله، فادعه فسله على ما يبغضني؟ فدعاه رسول الله ﷺ، فسأله عنها أخبره الرجل، فاعترف بذلك وقال: قد قلت له ذلك يا رسول الله، فقال

رسول الله ﷺ: (فلم تبغضه؟) قال: أنا جاره وأنا به خابر، والله ما رأيته يصل صلاة قط إلا هذه الصلاة المكتوبة، التي يصلها البر والفاجر، قال الرجل: سله يا رسول الله، هل رأي قط أخرتها عن وقتها أو أساءت الوضوء لها، أو أساءت الركوع والسجود فيها، فسأله رسول الله ﷺ عن ذلك فقال: لا، ثم قال: والله ما رأيته يصوم قط إلا هذا الشهر الذي يصومه البر والفاجر، قال: فسله يا رسول الله هل رأي قط أفترط فيه، أو انتقصت من حقه شيئاً؟ فسأله رسول الله ﷺ، فقال: لا، ثم قال: والله ما رأيته يعطي سائلاً قط، ولا رأيته ينفق من ماله شيئاً في شيء من سبيل الله بخير، إلا هذه الصدقة التي يؤديها البر والفاجر، قال: فسله يا رسول الله هل كتمت من الزكاة شيئاً قط، أو ماكست فيها طالبها؟ قال فسأله رسول الله ﷺ عن ذلك فقال: لا، فقال له رسول الله ﷺ: (قم إن أدرى لعله خير منك).

• ضعيف لإرساله

٢٣٨٠٤ ، ٢٣٨٠٣

[ج-٦٠] طلحة بن عبيد الله / ط (٤٢٥) / حم (١٣٩٠).

[ج-٦١] جابر (١٤٣٩٤) (١٤٧٤٧).

(ز-٣٣) أنس (١٣٨١٥).

٢٩- باب الدين يسر

٧١- عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (إن هذا الدين متين فأوغلو فيه برفق).

• حسن بشواهد

١٣٠٥٢

٧٢- عن أبي قحافة عن الأعرابي الذي سمع رسول الله ﷺ يقول : (إن خير دينكم أيسره وإن خير دينكم أيسره).

• إسناده حسن

١٥٩٣٦

٧٣- عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ: (إن الله يحب أن تؤتي رخصه، كما يكره أن تؤتي معصيتها).

٥٨٧٣، ٥٨٦٦

• صحيح

٧٤- عن أبي طعمة أنه قال: كنت عند ابن عمر، إذ جاءه رجل فقال يا أبا عبد الرحمن إني أقوى على الصيام في السفر، فقال ابن عمر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من لم يقبل رخصة الله، كان عليه من الإثم مثل جبال عرفة).

٥٣٩٢

• إسناده ضعيف

٧٥- عن عقبة بن عامر الجهنمي قال: قال رسول الله ﷺ: (من لم يقبل رخصة الله عز وجل كان عليه من الذنوب مثل جبال عرفة).

١٧٤٥٠

• إسناده ضعيف

٧٦- عن أبي عروة قال: كنا ننتظر النبي ﷺ، فخرج رجلاً يقطر رأسه من وضوء أو غسل، فصلى فلما قضى الصلاة جعل الناس يسألونه، يا رسول الله أعلينا حرج في كذا؟ فقال رسول الله ﷺ: (لا، أيها الناس إن دين الله عز وجل في يسر) ثلاثة يقوها.

٢٠٦٦٩

• حسن لغيره

٧٧- عن أبي ذر عن النبي ﷺ أنه قال: (الإسلام ذلول لا يركب إلا ذلولاً).

٢١٢٩٢

• إسناده ضعيف جداً

٧٨- عن بريدة الأسلمي قال: خرجت ذات يوم لحاجة، فإذا أنا بالنبي ﷺ يمشي بين يدي، فأخذ بيدي فانطلقتنا نمشي جميعاً فإذا نحن بين أيدينا برجل يصلي يكثر الركوع والسجود، فقال النبي ﷺ: (أتراه يرائي) فقلت: الله ورسوله أعلم، فترك يدي من يده، ثم جمع بين يديه فجعل يصوّبها ويرفعها ويقول: (عليكم هدياً قاصداً، عليكم هدياً قاصداً، عليكم هدياً قاصداً) فإنه من يشاد هذا الدين يغلبه).

٢٣٠٥٣، ٢٢٩٦٣

• إسناده صحيح

٧٩- عن حفص عن أنس بن مالك أنه قال: انطلق بنا إلى الشام إلى عبد الملك

ونحن أربعون رجلاً من الأنصار، ليفرض لنا، فلما رجع وكنا بفتح الناقة، صلى بنا العصر ثم سلم ودخل فسطاطه، وقام القوم يضيغون إلى ركعتيه ركعتين آخرين، قال فقال قبح الله الوجه فوالله ما أصابت السنة ولا قبلت الرخصة، فأشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول: (إن أقواماً يتعمدون في الدين يمرقون كما يمرق السهم من الرمية).

١٢٦١٥

• إسناده قوي

[ج-٦٣] عائشة (٢٤٣١٩) (٢٤٢٨٩) (٢٣٩١٢).

٣٠- باب الدين النصيحة

٨٠- عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (الدين النصيحة) قالوا من؟
قال: (الله ولرسوله ولأئمة المؤمنين).

٣٢٨١

• صحيح لغيره

٨١- عن جرير بن عبد الله البجلي قال قلت: يا رسول الله، اشترط عليّ،
قال: (تعبد الله ولا تشرك به شيئاً، وتصلّي الصلاة المكتوبة، وتؤدي الزكاة
المفروضة، وتنصح للمسلم، وتبرأ من الكافر).

١٩٢١٩، ١٩١٥٣

• حديث صحيح

٨٢- عن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال: (قال الله عز وجل: أحب ما تعبدني به
عبدي إلى النصحي).

٢٢١٩١

• إسناده ضعيف جداً

[ج-٦٤] جرير (١٩١٥٢) (١٩١٦١) (١٩١٩٣) (١٩١٩٥) (١٩١٩٩) (١٩٢٢٨)
(١٩٢٢٩) (١٩٢٤٥) (١٩٢٤٨) (١٩٢٥٨) (١٩٢٦١) (١٩٢٦١).

[ج-٦٥] نعيم الداري (١٦٩٤٠-١٦٩٤٢) (١٦٩٤٥) (١٦٩٤٧-١٦٩٤٧).
(ز-٣٤) أبو هريرة (٧٩٥٤).

(ز-٣٦) جرير (١٩١٦٢) (١٩١٦٥) (١٩١٦٣) (١٩١٨٢) (١٩١٦٥) (١٩١٩١) (١٩٢٣٣)
(١٩٢٣٨)

٣١- باب: المسلم والمهاجر

٨٣- عن أنس بن مالك قال: قال النبي ﷺ: (المؤمن من أمنه الناس، والمسلم من سلم المسلمين من لسانه ويده، والمهاجر من هجر السوء، والذي نفسي بيده لا يدخل الجنة عبد لا يأمن جاره بوائقه).

١٢٥٦١

• إسناده صحيح على شرط مسلم

٨٤- عن جابر قال: أتى النبي ﷺ رجل فقال: يا رسول الله، أي الصلاة أفضل؟ قال: (طول القنوت) قال: يا رسول الله وأي الجهاد أفضل؟ قال: (من عقر جواده وأريق دمه) قال: يا رسول الله، أي الهجرة أفضل؟ قال: (من هجر ما كره الله عز وجل) قال يا رسول الله، فأي المسلمين أفضل؟ قال: (من سلم المسلمين من لسانه ويده) قال يا رسول الله فما الموجبتان؟ قال: (من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة، ومن مات يشرك بالله شيئاً دخل النار).

١٥٢١٠

• حديث صحيح وإسناده ضعيف

٨٥- عن سهل عن أبيه عن النبي ﷺ أنه قال: (ال المسلم من سلم الناس من لسانه ويده).

١٥٦٤٤، ١٥٦٣٥

• حديث صحيح لغيره

٨٦- عن فضالة بن عبيد قال: قال رسول الله ﷺ في حجة الوداع: (ألا أخبركم بالمؤمن؟ من أمنه الناس على أموالهم وأنفسهم، وال المسلم من سلم الناس من لسانه ويده، والمُجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله، والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب).

٢٣٩٦٧، ٢٣٩٥٨

• إسناده صحيح

[وانظر: ز ٣٨، الحديث عند ابن ماجة ولكن صيغته هنا أتم]
 [ج - ٦٧] عبد الله بن عمرو (٦٥١٥) (٦٨٠٦) (٦٨١٤) (٦٨٣٥) (٦٨٣٦) (٦٨٨٩) (٦٩١٢) (٦٩٥٣) (٦٩٥٥) (٦٩٨٢) (٦٩٨٣) (٧٠١٧) (٧٠٨٦).]

- وفي رواية: (المؤمن من أمنه المؤمنون على أنفسهم وأموالهم، والهاجر من هجر السوء فاجتنبه) (٦٩٢٥).
- [ج-٦٨] عبد الله بن عمرو (٦٧٥٣).
- [ج-٦٩] جابر (١٤٩٩٥) (١٥٢١٠).
- (ز-٣٧) أبو هريرة (٨٩٣١).
- (ز-٣٨) فضالة بن عبيد (٢٣٩٥٨).
- [وانظر في الموضوع: (٢٤٦٠)].

٣٢- باب: (قل آمنت بالله ثم استقم)

[ج-٧٠] سفيان الثيفي (١٥٤١٦) (١٥٤١٩-١٩٤٣).

٣٣- باب: ما يحب لنفسه

- ٨٧- عن أنس عن النبي ﷺ قال : (لا يؤمن أحدكم حتى يحب للناس ما يحب لنفسه، وحتى يحب المرء لا يحبه إلا الله عز وجل).

• إسناده صحيح على شرط الشيوخين ١٣٨٧٥

- ٨٨- (ع) عن خالد بن عبد الله القسري عن أبيه أن النبي ﷺ قال لجده يزيد بن أسد: (أحب للناس ما تحب لنفسك).

- وفي رواية: (أتحب الجنة؟) قال: قلت نعم قال: (فأحب لأنحيك ما تحب لنفسك).

• حديث حسن وإسناده فيه ضعف ١٦٦٥٦، ١٦٦٥٣، ١٦٦٥٥
[ج-٧١] أنس (١٢٨٠١) (١٣١٤٦) (١٣٦٢٩) (١٣٨٧٤) (١٣٩٦٣) (١٤٠٨٢).

٣٤- باب: المناقون وصفاتهم

- ٨٩- عن أنس بن مالك أن امرأة أتت النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله، ابنة لي كذا وكذا، ذكرت من حسنها وجحدها فأثرتك بها، فقال: (قد قبلتها) فلم تزل تمدحها حتى ذكرت أنها لم تصدع ولم تشتك شيئاً قط قال: (لا حاجة لي في ابنتك).

• إسناده ضعيف ١٢٥٨٠

٩٠ - عن جابر أن النبي ﷺ قال: (مثل المؤمن كمثل السنبلة، تخر مرة و تستقيم مرة، ومثل الكافر مثل الأرز، لا يزال مستقيماً حتى يخرب ولا يشعر).

• صحيح لغيرة ١٥٢٤٥، ١٥١٥٤، ١٤٧٦١

٩١ - عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول : (إن أكثر منافقي أمتي قرأوها).

• صحيح وإسناده حسن ٦٦٣٧، ٦٦٣٤، ٦٦٣٣

٩٢ - عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: (إن للمنافقين علامات يعرفون بها، تحنيتهم لعنة، وطعامهم نبأة، وغنيمتهم غلول، ولا يقربون المساجد إلا هجراً، ولا يأتون الصلاة إلا دبراً، مستكبرين لا يألفون ولا يؤلفون، خشب بالليل صخب بالنهار).

• إسناده ضعيف ٧٩٢٦

٩٣ - عن أبي هريرة قال: دخل أعرابي على رسول الله ﷺ، فقال له رسول الله ﷺ: (هل أخذتك أم ملدم قط؟) قال وما أم ملدم؟ قال: (حر يكون بين الجلد واللحم) قال: ما وجدت هذا قط، قال: (فهل أخذك هذا الصداع قط؟) قال: وما هذا الصداع؟ قال: (عرق يضرب على الإنسان في رأسه) قال: ما وجدت هذا قط، فلما ولى قال: (من أحب أن ينظر إلى رجل من أهل النار فلينظر إلى هذا).

• إسناده حسن ٨٧٩٤، ٨٣٩٥

٩٤ - عن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ: (أكثر منافقي أمتي قرأوها).

• حسن لغيرة ١٧٤١١، ١٧٤١٠، ١٧٣٦٧

٩٥ - عن أبي مسعود قال: خطبنا رسول الله ﷺ خطبة، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: (إن فيكم منافقين فمن سمي فليقم) ثم قال: (قم يا فلان قم يا فلان قم يا فلان) حتى سمع ستة وثلاثين رجلاً ثم قال: (إن فيكم - أو منكم -

فأتوا الله) قال فمر عمر على رجل من سمي مقنع قد كان يعرفه قال مالك قال فحدثه بها قال رسول الله ﷺ فقال بعداً لك سائر اليوم.

٢٢٣٤٩، ٢٢٣٤٨

• إسناده ضعيف

٩٦- عن شتير بن شكل، وعن صلة بن زفر، وعن سليك بن مسحل الغطفاني، قالوا: خرج علينا حذيفة ونحن نتحدث فقال: إنكم لتتكلمون كلاماً، إن كنا لنعده على عهد رسول الله ﷺ النفاق.

٢٣٢٦٢

• أثر حسن وإسناده ضعيف

٩٧- عن حذيفة قال: إن كان الرجل ليتكلم بالكلمة على عهد النبي ﷺ فيصير بها منافقاً وإنني لأسمعها من أحدكم اليوم في المجلس عشر مرات.

٢٣٢٧٨

• أثر حسن وإسناده ضعيف

□ وزاد في رواية: لتأمن بالمعروف، ولتهون عن المنكر، ولتحاضن على الخير، أو ليسحتنكم الله جمِيعاً بعذاب، أو ليؤمرن عليكم شراركم، ثم يدعو خياركم فلا يستجاب لكم

٢٣٣١٢

٩٨- عن حذيفة قال: ما أخبار بعد أخبار كانت مع رسول الله ﷺ أكثر يدفع عنها من المكروه أكثر من أخبار وضعت في هذه البقعة، وقال إنكم اليوم معشر العرب لتأتون أموراً إنها لفي عهد رسول الله ﷺ النفاق على وجهه.

٢٣٢٦٦، ٢٣٣٢٢

• أثر صحيح

[ج-٧٢] أبو هريرة (٦٦٨٥) (٩١٥٨) (١٠٩٢٥).

[ج-٧٣] عبد الله عمرو (٦٧٦٨) (٦٨٧٩) (٦٨٦٤).

[ج-٧٤] كعب بن مالك (١٥٧٦٩) (١٥٧٧١) (٢٧١٧١).

[ج-٧٥] أبو هريرة (٧١٩٢) (٧٨١٤) (٧٨١٥) (١٠٧٧٥).

[ج-٧٦] عمار وحذيفة (١٨٨٨٥) (٢٢٣١٩) (٢٢٣٢١) (٢٢٣٩٥) (٢٣٤٠٩) (٢٣٧٩٢).

[ج-٧٨] جابر (١٤٣٧٨) (١٤٦٧٦) (١٤٧٣٢).

[ج-٨٠] ابن عمر (٥٠٧٩) (٥٥٤٦) (٥٣٥٩) (٥٦١٠) (٥٧٩٠) (٦٢٩٨).

٣٦- باب البيعة

٩٩- عن عبد الله بن عثمان بن خثيم أن محمد بن الأسود بن خلف أخبره: أن أباه الأسود رأى النبي ﷺ يباع الناس يوم الفتح، قال: جلس عند قرن مسقلة^(١) فبائع الناس على الإسلام والشهادة، قال قلت: وما الشهادة؟ قال أخبرني محمد بن الأسود بن خلف أنه بايدهم على الإيمان بالله، وشهادته أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ﷺ.

١٥٤٣١

• إسناده محتمل للتحسين

١٠٠- (ع) عن ضرار بن الأزور قال: أتيت النبي ﷺ فقلت: امدد يدك أبايعك على الإسلام، قال ضرار: ثم قلت: تركت القداح وعزف القيا ن والخمر تصلية وابتها لا وكري المحبر في غمرة وحملي على المشركين القتالا فيارب لا أغبنن صفتني فقد بعت مالي وأهلي ابتدا لا فقال رسول الله ﷺ: (ما أغبت صفتوك يا ضرار).

١٦٧٠٣

• إسناده ضعيف

١٠١- (ع) عن قطبة بن قتادة قال : بايعد النبي ﷺ على ابتي الحوصلة وكان يكنى بأبي الحوصلة.

١٦٧١٩

• إسناده ضعيف

١٠٢- عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: جاءت أميمة بنت رقيقة إلى رسول الله ﷺ تباعيه على الإسلام، فقال: (أبايعك على أن لا تشركي بالله شيئاً، ولا تسرقي، ولا تزني، ولا تقتل ولدك، ولا تأتي ببهتان تفترنه بين يديك ورجليك، ولا تنوحي ولا ترجي تبرج الجاهلية الأولى).

(١) قرن مسقلة: هو مكان في الكعبة.

٦٨٥٠

• صحيح لغيره

١٠٣ - عن عبد الله بن عمرو: أن رسول الله ﷺ كان لا يصافح النساء في البيعة.

٦٩٩٨

• صحيح وإسناده حسن

٤ - عن عمران بن حصين قال: ما مسست فرجي بيمني منذ بايعت بها رسول الله ﷺ.

١٩٩٤٣

• إسناده صحيح على شرط مسلم

١٠٥ - عن إسماعيل بن عبد الرحمن بن عطية الأنصاري عن جدته أم عطية قالت: لما قدم رسول الله ﷺ المدينة، جمع نساء الأنصار في بيت، ثم بعث إليهن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قام على الباب فسلم، فرددن عليه السلام، فقال: أنا رسول رسول الله ﷺ إليكـنـ، قلنا: مرحبا برسول الله ورسول رسول الله، قال: تبـاعـنـ علىـ أـنـ لاـ تـشـرـكـ بـالـلـهـ شـيـئـاـ، وـلاـ تـزـنـنـ، وـلاـ تـقـتـلـنـ أـوـلـادـكـ، وـلاـ تـأـتـيـنـ بـيـهـتـانـ تـفـتـرـيـنـ بـيـنـ أـيـدـيـكـ وـأـرـجـلـكـ، وـلاـ تـعـصـيـنـ فـيـ مـعـرـوفـ، قـلـنـاـ: نـعـمـ، فـمـدـدـنـ أـيـدـيـنـاـ مـنـ دـاـخـلـ الـبـيـتـ وـمـدـيـدـهـ مـنـ خـارـجـ الـبـيـتـ، ثـمـ قـالـ: اللـهـمـ أـشـهـدـ، وـأـمـرـنـاـ بـالـعـيـدـيـنـ أـنـ نـخـرـجـ الـعـتـقـ وـالـحـيـضـ، وـنـهـىـ عـنـ اـتـيـعـ الـجـنـائـزـ، وـلـاـ جـمـعـةـ عـلـيـنـاـ، وـسـأـلـتـهـ عـنـ قـوـلـهـ: «وـلـاـ يـعـصـيـنـكـ فـيـ مـعـرـوفـ» [المتحنة: ١٢] قـالـتـ: نـهـيـنـاـ عـنـ الـنـيـاحـةـ.

٢٠٧٩٧

• حديث صحيح دون ذكر عمر فيه

□ وفي رواية قالت: كنت فيمن بايع النبي ﷺ، فكان فيما أخذ علينا أن لا ننوح ولا نحدث من الرجال إلا محـرماـ.

٢٠٧٩٨

• صحيح دون قوله: "ولا نحدث من الرجال إلا محـرماـ"

٣٧- باب الثبات على الدين

١٠٦ - عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال: (مثل المؤمن ومثل الإيمان، كمثل الفرس في أخيته، يجول ثم يرجع إلى أخيته، وإن المؤمن يسهو ثم يرجع إلى الإيمان، فأطعموا طعامكم الأتقياء، وأولوا معروفكם المؤمنين).

١١٣٣٥، ١١٥٢٦

• إسناده ضعيف

١٠٧ - عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: (إنكم اليوم على دين، وإن مكاثر بكم الأمم، فلا تمشوا بعدي القهري).

١٤٨١١

• إسناده ضعيف

١٠٨ - عن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ: (إن الله عز وجل ليعجب من الشاب ليست له صبوة).

١٧٣٧١

• حسن لغيره

٣٨- باب: (احفظ الله يحفظ)

(ز-٤١) ابن عباس (٢٦٦٩) (٢٧٦٣).

□ زاد في رواية: (تعرف إليه في الرخاء يعرفك في الشدة... واعلم أن في الصبر على ما تكره خيراً كثيراً، وأن النصر مع الصبر، وأن الفرج مع الكرب، وأن مع العسر يسراً).

٢٨٠١

٣٩- باب: أجر الدعوة إلى الله

١٠٩ - عن معاذ بن جبل: أن النبي ﷺ قال له: (يا معاذ أن يهدى الله على يديك رجالاً من أهل الشرك، خير لك من أن يكون لك حمر النعم).

٢٢٠٧٤

• إسناده ضعيف جداً

٤٠- باب: زيادة الإيمان ونقصانه

١١٠ - عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: (القلوب أربعة: قلب أجرد فيه

مثل السراج يزهر، وقلب أغلف مربوط على غلافه، وقلب منكوس، وقلب مصفح، فأما القلب الأجرد: فقلب المؤمن سراجه فيه نوره، وأما القلب الأغلف: فقلب الكافر، وأما القلب المنكوس فقلب المنافق، عرف ثم أنكر، وأما القلب المصفح: فقلب فيه إيمان ونفاق، فمثل الإيمان فيه كمثل البقلة يمدّها الماء الطيب، ومثل النفاق فيه كمثل القرحة يمدّها القيح والدم، فأي المدين غلت على الأخرى غلت عليه).

١١١٢٩

• إسناده ضعيف

١١١- عن أنس بن مالك قال: كان عبد الله بن رواحة إذا لقي الرجل من أصحابه يقول: تعال نؤمن بربنا ساعة، فقال ذات يوم لرجل فغضب الرجل، فجاء إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله ألا ترى إلى ابن رواحة يرغب عن إيمانك إلى إيمان ساعة، فقال النبي ﷺ: (يرحم الله ابن رواحة، إنه يحب المجالس التي تباهي بها الملائكة عليهم السلام).

١٣٧٩٦

• إسناده ضعيف

٤١- باب: افتراق هذه الأمة

١١٢- عن أبي عمار قال: حدثني جابر بن عبد الله قال قدمت من سفر فجاءني جابر بن عبد الله يسلم علي، فجعلت أحدهما عن افتراق الناس وما أحدثوا، فجعل جابر يبكي، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إن الناس دخلوا في دين الله أفواجاً، وسيخرجون منه أفواجاً).

١٤٦٩٦

• إسناده ضعيف

١١٣- عن المسعودي قال: ما أدركنا أحداً أقوم بقول الشيعة من عدي بن ثابت.

٢٥١١

• هذا أثر عن المسعودي وقال أحمد ثقة إلا أنه كان يتشيع

١١٤- (ع) عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

(يظهر في آخر الزمان قوم يسمون الرافضة يرفضون الإسلام).

٨٠٨

• إسناده ضعيف جداً

(ز-٤٦) أبو هريرة (٨٣٩٦).

(ز-٤٧) معاوية (١٦٩٣٧)، وزاد فيها: (وإنه سيخرج في أمتي أقوام تجاري بهم تلك الأهواء كما يتجرى الكلب بصاحبها، لا يبقى منه عرق ولا مفصل إلا دخله، والله يا معشر العرب لئن لم تقوموا بما جاء به نبيكم ﷺ لغيركم من الناس أخرى أن لا يقوموا به).

(ز-٤٩) أبو هريرة (٨٩١٩) (١٠٦٤١) (١٠٨٢٧).

(ز-٥١) عوف بن مالك (١٢٢٠٨) (١٢٤٧٩).

٤٢- باب: تجديد أمر الدين وتأييده

١١٥ - عن أبي بكرة عن النبي ﷺ أنه قال: (إن الله تبارك وتعالى سيؤيد هذا الدين بأقوام لا خلاق لهم).

٢٠٤٥٤

• صحيح لغيره

١١٦ - عن عبادة بن الصامت عن النبي ﷺ أنه قال: (الأبدال في هذه الأمة ثلاثون مثل إبراهيم خليل الرحمن عز وجل، كلما مات رجل أبدل الله تبارك وتعالى مكانه رجلاً).

٢٢٧٥١

• منكر وإسناده ضعيف

١١٧ - عن شريح يعني بن عبيد قال: ذكر أهل الشام عند علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو بالعراق، فقالوا: العنهم يا أمير المؤمنين، قال: لا إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (الأبدال يكونون بالشام، وهم أربعون رجلاً، كلما مات رجل أبدل الله مكانه رجلاً يسقى بهم الغيث، وينتصر بهم على الأعداء، ويصرف عن أهل الشام بهم العذاب).

٨٩٦

• إسناده ضعيف لانقطاعه

٤٣- باب: نقض عرا الدين

١١٨ - عن فيروز الديلمي قال: قال رسول الله ﷺ: (لینقضن الإسلام عروة عروة، كما ينقض الحبل قوة قوة).

١٨٠٣٩ • حسن لغيره

١١٩ - عن أبي أمامة الباهلي عن رسول الله ﷺ قال: (لتنقضن عرا الإسلام عروة عروة، فكلما انتقضت عروة تشبت الناس بالتالي تليها، وأولهن نقضا الحكم وأخرهن الصلاة).

٢٢١٦٠ • إسناده جيد



**الكتاب الثاني
الإيمان باليوم الآخر**

الفصل الأول: أشرطة الساعة

١- باب: إجمال أشرطة الساعة

١٢٠ - عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال: (تكثر الصواعق عند اقتراب الساعة حتى يأتي الرجل القوم فيقول من صعق تلكم الغداة؟ فيقولون: صعق فلان وفلان). • صحيح

١١٦٢٠

١٢١ - عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (لا تقوم الساعة حتى يمطر الناس مطراً عاماً، ولا تنبت الأرض شيئاً). • صحيح، وإسناده ضعيف

١٤٠٤٧، ١٢٤٢٩

١٢٢ - عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: (لا تقوم الساعة إلا على حالة الناس). • إسناده صحيح

١٦٠٧١

١٢٣ - عن عبد الله بن عمرو قال: دخلت على النبي ﷺ وهو يتوضأ وضوءاً مكيناً، فرفع رأسه فنظر إلى فقال: (ست فيكم أيتها الأمة: موت نبيكم ﷺ - فكأنما انتزع قلبي من مكانه - قال رسول الله ﷺ: واحدة، قال وفيض المال فيكم حتى إن الرجل ليعطي عشرة آلاف فيظل يتسلطها، قال رسول الله ﷺ: ثنتين، قال: وفتنة تدخل بيت كل رجل منكم، قال رسول الله ﷺ: ثلث، قال: وموت كفaceous الغنم^(١)، قال رسول الله ﷺ: أربع، وهدنة تكون بينكم وبين بنى

(١) هو داء يأخذ الغنم لا يُلبِّيها أن تموت.

الأصغر يجمعون لكم تسعة أشهر كقدر حمل المرأة، ثم يكونون أولى بالغدر منكم، قال رسول الله ﷺ: خمس، قال: وفتح مدينة، قال رسول الله ﷺ: ست) قلت يا رسول الله أي مدينة؟ قال: (قسطنطينية).

• حسن لغيره

١٢٤ - عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير قال: جلس ثلاثة نفر من المسلمين إلى مروان بالمدينة، فسمعوا وهو يحدث في الآيات أن أولاها خروج الدجال، قال: فانصرف النفر إلى عبد الله بن عمرو، فحدثوه بالذى سمعوه من مروان في الآيات، فقال عبد الله: لم يقل مروان شيئاً، قد حفظت من رسول الله ﷺ في مثل ذلك حديثاً لم أنسه بعد، سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إن أول الآيات خروجاً طلوع الشمس من مغربها، وخروج الدابة ضحى، فأيتها كانت قبل صاحبتها فالآخرى على أثرها) ثم قال عبد الله: - وكان يقرأ الكتب - وأظن أولاها خروجاً طلوع الشمس من مغربها، وذلك أنها كلما غربت أنت تحت العرش فسجدت واستأذنت في الرجوع، فأذن لها في الرجوع، حتى إذا بدا الله أن تطلع من مغربها، فعلت كما كانت تفعل، أنت تحت العرش فسجدت فاستأذنت في الرجوع فلم يردد عليها شيء، ثم تستأذن في الرجوع فلا يرد عليها شيء، ثم تستأذن فلا يرد عليها شيء، حتى إذا ذهب من الليل ما شاء الله أن يذهب، وعرفت أنه إن أذن لها في الرجوع لم تدرك المشرق، قالت: رب ما أبعد المشرق، من لي الناس، حتى إذا صار الأفق كأنه طوق استأذنت في الرجوع، فيقال لها: من مكانك فاطلعي فطلعت على الناس من مغربها، ثم تلا عبد الله هذه الآية ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُهَا إِيَّاكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ إِيمَانَكَ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا﴾ [الأنعام: ١٥٨].

• إسناده صحيح على شرط الشيفيين

١٢٥ - عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (لا تقوم الساعة حتى يمطر

الناس مطراً لا تكن منه بيوت المدر، ولا تكن منه إلا بيوت الشعر).

٧٥٦٤

• إسناده صحيح على شرط مسلم

١٢٦ - عن أبي هريرة قال: جاء ذئب إلى راعي الغنم، فأخذ منها شاة، فطلبه الراعي حتى انتزعها منه، قال: فصعد الذئب على تل فأقعى واستدفر فقال: عمدت إلى رزق رزقنيه الله عز وجل انتزعته مني؟ فقال الرجل: تا الله إن رأيت كاليوم ذئباً يتكلم، قال الذئب: أعجب من هذا رجل في النخلات بين الحرتين، يخبركم بما مضى، وبما هو كائن بعدكم، وكان الرجل يهودياً، فجاء الرجل إلى النبي ﷺ فأسلم، وخبره فصدقه النبي ﷺ، ثم قال النبي ﷺ: (إنها أمارة من أمرات بين يدي الساعة، قد أوشك الرجل أن يخرج فلا يرجع حتى تحدثه نعلاه وسوطه ما أحدث أهله بعده).

٨٠٦٣

• إسناده ضعيف

١٢٧ - عن الأشعري أن رسول الله ﷺ قال: (إن بين يدي الساعة الهرج) قالوا وما الهرج؟ قال: (القتل) قالوا: أكثر مما نقتل، إنا لنقتل كل عام أكثر من سبعين ألفاً، قال: (إنه ليس بقتلهم المشركين، ولكن قتل بعضكم بعضًا) قالوا ومعنا عقولنا يومئذ؟ قال: (إنه لتتنزع عقول أهل ذلك الزمان، ويختلف له هباء من الناس يحسب أكثرهم أنهم على شيء وليسوا على شيء) قال عفان في حديثه: قال أبو موسى: والذي نفسي بيده ما أجد لي ولكم منها مخرجاً إن أدركتنى وإياكم إلا أن تخرج منها كما دخلنا فيها، لم نصب منها دماً ولا مالاً.

١٩٧١٧، ١٩٤٩٩، ١٩٤٩٢

• مرفوعه صحيح وهذا إسناد ضعيف

□ وفي رواية: قيل وما الهرج؟ قال: (الكذب والقتل).. وفيها: (ولكنه قتل بعضكم بعضًا، حتى يقتل الرجل جاره، ويقتل أخاه، ويقتل عمه، ويقتل ابن عمه).

١٩٦٣٦

• إسناده صحيح

١٢٨ - عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: (ست من أشراط الساعة: موتي، وفتح بيت المقدس، وموت يأخذ في الناس كتعاصم الغنم، وفتنة يدخل حربها بيت كل مسلم، وأن يعطي الرجل ألف دينار فيتسخطها، وأن تغدر الروم فيسيرون في ثمانين بندًا تحت كل بند اثنا عشر ألفاً).

٢١٩٩٢

• صحيح لغيره

١٢٩ - عن حذيفة قال: سئل رسول الله ﷺ عن الساعة، فقال: (علمها عند ربها لا يجيئها لوقتها إلا هو، ولكن أخبركم بمشاريطةها وما يكون بين يديها إن بين يديها فتنة وهرجاً) قالوا: يا رسول الله، الفتنة قد عرفناها، فما هر ج ما هو؟ قال: (بلسان الحبشه القتل، ويلقى بين الناس التناكر، فلا يكاد أحد أن يعرف أحداً).

٢٣٣٠٦

• صحيح لغيره

١٣٠ - عن أبي هريرة قال سمعت خليلي أبو القاسم ﷺ يقول: (لا تقوم الساعة حتى لا تنطح ذات قرن جماء).

٩٧٠٤

• إسناده ضعيف

[ج-٨١] أنس / (١١٩٤٤) (١٢٢٠٩) (١٢٥٢٧) (١٢٢٠٦) (١٢٨٠٧) (١٣٠٩٥)

(١٤٠٧٨) (١٣٨٨٢) (١٣٢٣٠)

[ج-٨٢] ابن مسعود / (٣٦٩٥) (٤١٨٤١) (٣٨١٧) (٤٣٠٦) (٤١٨٣) (١٩٤٩٧) (١٩٦٣٠)

[ج-٨٣] أبو هريرة / (٧١٨٦) (٧٤٨٨) (٧٥٤٩) (٧٨٧٧٢) (٨١٣٥) (٩٥٢٧) (١٠٣٧٥)

(١٠٧٩٢) (١٠٨٦٣) (١٠٩٢٥).

□ زاد في رواية: قال عمر: أما إنه ليس ينزع من صدور العلماء ولكن يذهب العلماء

١٠٢٣١

(١٠٧٢٤)

□ زاد في رواية: (ويتقارب الأسواق)

[ج-٨٤] عوف بن مالك / (٢٣٩٧١) (٢٣٩٧٩) (٢٣٩٩٦)

□ زاد في رواية: (فسطاط المسلمين يومئذ في أرض يقال لها الغوطة في مدينة يقال لها دمشق)

(٢٣٩٨٥)

- [ج-٨٦] أبو هريرة / (٩٢٧٨) (٨٣٠٣) (٨٤٤٦) (١٠٦٤٠)
- [ج-٨٧] عبد الله بن عمرو / (٦٥٣١)
- [ج-٨٨] حذيفة بن أسد / (١٦١٤٤) (١٦١٤١) (١٦١٤٣) (٢٣٨٧٨) م
- (ز-٥٣) عمرو بن تغلب / (٢٤٠٠٩) (٧٨/٢٤٠٠٩)
- (ز-٥٤) عبدالله بن حواله / (٢٢٤٨٧)
- [وانظر في الموضوع: ٢٤٩٨]

٢- باب: قتال فتئين دعواهما واحدة وظهور الدجالين

١٣١ - عن جابر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (بين يدي الساعة كذابون، منهم صاحب اليمامة، ومنهم صاحب صناعة العنسي، ومنهم صاحب حمير، ومنهم الدجال وهو أعظمهم فتنة) قال جابر: وبعض أصحابي يقول: قريب من ثلاثين كذاباً.

١٤٧١٨

• إسناده ضعيف

١٣٢ - عن حذيفة أن نبي الله ﷺ قال: (في أمتي كذابون ودجالون سبعة وعشرون، منهم أربع نسوة، وإن خاتم النبيين لا نبي بعدي).

٢٣٣٥٨

• إسناده صحيح رجاله رجال الصحيح

[ج-٨٩] أبو هريرة / (٩٨٩٧) (٩٥٤٨) (٨١٣٧) (٧٢٢٨) (٨١٣٦) (٩٨١٨) (١٠٨٢٨) (١٠٨٦٥) (١٠٨٦٤)

[ج-٩٠] جابر بن سمرة / (٢٠٨٣٩) (٢٠٨٢٣) (٢٠٨٠٢) (٢٠٨١٩) (٢٠٨٦٣) (٢٠٨٢٢)

(٢١٠٢٢) (٢١٠٢١) (٢٠٩٥٢) (٢٠٩٥٩) (٢٠٩٦٧) (٢٠٩٠٢) (٢٠٨٩٢)

٣- باب: كثرة القتل

١٣٣ - عن خالد بن الوليد قال: كتب إلى أمير المؤمنين حين ألقى الشام بوانيه، ^(١) بشّيّة وعسلاً، فأمرني أن أسير إلى الهند، والهند في أنفسنا يومئذ البصرة،

(١) بوانيه: أي بخيره، وقوله بشّيّة: هي حنطة منسوبة إلى البشّة، وعلى هذا فيكون قوله (بشّيّة وعسلاً) بدلاً أو عطف بيان.

قال: وأنا لذلك كاره، قال: فقام رجل، فقال لي: يا أبا سليمان اتق الله، فإن الفتنة قد ظهرت، قال فقال: وابن الخطاب حي؟ إنما تكون بعده، والناس بذى بلبان، أو بذى بليان، بمكان كذا وكذا، فينظر الرجل فيتذكر هل يجد مكانا لم ينزل به مثل ما نزل بمكانه الذي هو فيه من الفتنة والشر فلا يجده، قال وتلك الأيام التي ذكر رسول الله ﷺ بين يدي الساعة، أيام المرج، فنعود بالله أن تدركنا وإياكم تلك الأيام.

١٦٨٢٠

• إسناده ضعيف

٤- باب: خليفة يقسم المال ولا يعده

[ج-٩٤] أبو سعيد وجابر / (١١٥١٢) (١١٣٣٩) (١١٤٥٦) (١١٥٨١) (١١٩١٤) (١٤٥٦٧) (١٤٤٠٦) (١١٩٤٠)

١١٧٥٧

□ وفي رواية: (... رجل يقال له السفاح يكون إعطاؤه المال حيثًا)

٥- باب: منعت العراق درهمها

١٣٤ - عن أبي هريرة أنه كان يقول كيف أنتم إذا لم تجتبوا دينارا ولا درهما؟ فقيل له وهل ترى ذلك كائناً يا أبي هريرة؟ فقال والذي نفس أبي هريرة بيده، عن قول الصادق المصدق، قالوا: وعم ذاك؟ قال تنتهك ذمة الله وذمة رسوله، فيشد الله قلوب أهل الذمة فيمنعون ما بأيديهم، والذي نفس أبي هريرة بيده ليكون مرتين.

٨٣٨٦

• إسناده صحيح على شرط الشيخين

[والحديث معلق عند البخاري، انظر: ج ٩٤]

[ج-٩٤] أبو هريرة / (٧٥٦٥)

٦- باب: رجل يسوق الناس بعصاه

[ج-٩٥] أبو هريرة / (٩٤٠٥)

[ج-٩٦] أبو هريرة / (٨٣٦٤)

٧- باب: غبطة أهل القبور

[ج-٩٧] أبو هريرة / ط (٥٧٠) (٧٢٢٧) (١٠٨٦٦)

٨- باب: قتال اليهود

[ج-٩٨] ابن عمر / (٥٣٥٣) (٦١٤٧) (٦١٨٦) (٦٣٦٦)

[ج-٩٩] أبو هريرة / (٩١٧٢) (٩٣٩٨) (١٠٨٥٧)

٩- باب: قتال الترك

١٣٥ - عبد الله بن بريدة عن أبيه قال: كنت جالساً عند النبي ﷺ، فسمعت النبي ﷺ يقول: (إن أمتي يسوقها قوم عراض الأوجه صغار الأعين، كأن وجوههم الحجف^(١) - ثلاث مرار - حتى يلحقوهم بجزيرة العرب، أما السابقة الأولى، فينجو من هرب منهم، وأما الثانية فيهلك بعض وينجو بعض، وأما الثالثة فيصطلون كلهم من بقي منهم) قالوا: يا نبي الله من هم؟ قال: (هم الترك) - قال - أما الذي نفسي بيده ليربطن خيوthem إلى سواري مساجد المسلمين) قال: وكان بريدة لا يفارقها بعيان أو ثلاثة ومتاع السفر والأسقية بعد ذلك، للهرب مما سمع من النبي ﷺ من البلاء من أمراء الترك

٢٢٩٥١

• إسناده ضعيف

[وانظر: ز ٥٨]

[ج-١٠٠] أبو هريرة / (٧٢٦٣) (٧٦٧٦) (٧٩٨٧) (٨٢٤٠) (٨٢٤١) (٩١٧٢) (١٠٣٩٦)

(١٠١٥٠) (١٠٨٦١) (١٠٨٦٠) (١٠٣٩٧)

[ج-١٠١] عمرو بن تغلب / (٢٠٦٧٤-٢٠٦٧٧)

(ز-٥٧) أبو سعيد الخدري / (١١٢٦١)

(١) جمع حجفة وهي الترس.

١٠- باب: تقوم الساعة والروم أكثر الناس

١٣٦ - عن المستورد قال: بينما أنا عند عمرو بن العاص، فقلت له: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (أشد الناس عليكم الروم وإنها هلكتهم مع الساعة) فقال له عمرو: ألم أزجرك عن مثل هذا

١٨٠٢٣

• إسناده ضعيف

[ج-١٠٢] المستورد / (١٨٠٢٢)

١١- باب: عبادة غير الله تعالى

[ج-١٠٣] أبو هريرة / (٧٦٧٧)

١٢- باب: ريح تكون قرب الساعة

١٣٧ - عن عياش بن أبي ربيعة قال سمعت النبي ﷺ يقول: (تحبب ريح بين يدي الساعة، تقبض فيها أرواح كل مؤمن).

١٥٤٦٢

• حديث صحيح لغيره

١٣- باب: انحسار الفرات عن جبل من ذهب.

١٣٨ - عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (لا تقوم الساعة حتى تعود أرض العرب مروجا وأنهارا، وحتى يسير الراكب بين العراق ومكة لا يخاف إلا ضلال الطريق، وحتى يكثر الهرج) قالوا: وما الهرج يا رسول الله؟ قال: (القتل).

٨٨٣٣

• إسناده صحيح على شرط مسلم

[ج-١٠٦] أبو هريرة / (٧٥٥٤) (٨٠٦٢) (٨٣٨٨) (٨٥٥٩) (٩٣٦٧)

[ج-١٠٧] أبي بن كعب / (٢١٢٦٢) (٢١٢٦٣)

١٤- باب: كثرة المال واحضرار أرض العرب

[ج-١٠٨] أبو هريرة / (٨١٣٥) (٩٣٩٥) (١٠٨٦٢)

١٥- باب: خروج النار من أرض الحجاز

١٣٩ - عن رافع بن بشر، أو بسر السملي عن أبيه: أن رسول الله ﷺ قال: (يوشك أن تخرج نار من حبس سيل، تسير سير بطيئة الإبل، تسير النهار، وتقيم الليل، تغدو وتتروح، يقال: غدت النار إليها الناس فاغدوا، قالت النار إليها الناس فقلوا، راحت النار، إليها الناس فرحوا، من أدركته أكلته)

١٥٦٥٨

• رجاله ثقات

١٤٠ - عن عبد الله بن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (لتكونن هجرة بعد هجرة إلى مهاجر أبيكم إبراهيم ﷺ، حتى لا يبقى في الأرضين إلا شرار أهلها، وتلفظهم أرضوهم، وتقذرهم روح الرحمن عز وجل، وتحشرهم النار مع القردة والخنازير، تقليل حيث يقلون، وتبثت حيث يبيتون، وما سقط منهم فلها)

٥٥٦٢

• إسناده ضعيف

(٥٩- ز) ابن عمر / (٤٥٣٦) (٥١٤٦) (٥٣٧٦) (٥٧٣٨) (٦٠٠٢)

١٦- باب: الخسف بالجيش الذي يؤمّن البيت

١٤١ - عن أم سلمة قالت: بينما رسول الله ﷺ مضطجعاً في بيتي، إذ احتفز جالساً وهو يسترجع، فقلت: بأي أنت وأمي ما شأنك يا رسول الله تسترجع؟ قال: (جيش من أمتي يحيئون من قبل الشام، يؤمّنون البيت لرجل يمنعه الله منهم، حتى إذا كانوا بالبيداء من ذي الخليفة خسف بهم، ومصادرهم شتى) فقلت يا رسول الله كيف يخسف بهم جميعاً ومصادرهم شتى؟ فقال: (إن منهم من جبر، إن منهم من جبر) ثلاثة

٢٦٢٢٩ - ٢٦٢٢٧

• إسناده ضعيف بهذه السياقة

[وانظر: ج ١١٢]

١٤٢ - عن حفصة ابنة عمر قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (يأتي جيش من قبل المشرق يريدون رجلاً من أهل مكة، حتى إذا كانوا بالبيداء، خسف بهم، فرجع من كان أمامهم لينظر ما فعل القوم، فيصيّبهم مثل ما أصابهم) فقلت: يا رسول الله، فكيف بمن كان منهم مستكراً؟ قال: (يصيّبهم كلهم ذلك، ثم يبعث الله كل امرئ على نيته)

٢٦٤٥٨

• إسناده ضعيف

١٤٣ - عن بقيرة امرأة القعّاع بن أبي حدرد قالت: سمعت رسول الله ﷺ على المنبر وهو يقول: (إذا سمعتم بجيش قد خسف به قريباً، فقد أظللت الساعية)

٢٧١٣٠ ، ٢٧١٢٩

• إسناده ضعيف

[ج-١١١] عائشة / (٢٤٧٣٨)

[ج-١١٢] أم سلمة / (٢٦٤٧٥) (٢٦٧٠٢) (٢٦٤٨٧)

[ج-١١٣] حفصة / (٢٦٤٤٤)

(ز-٦٠) صفية / (٢٦٨٦١-٢٦٨٥٨)

١٧- باب: ذكر ابن صياد

١٤٤ - عن أبي سعيد قال ذكر ابن صياد عند النبي ﷺ فقال عمر إنّه يزعم أنه لا يمر بشيء إلا كلامه

١١٧٥٣

• إسناده ضعيف

١٤٥ - عن أبي سعيد الخدري قال: أتى رسول الله ﷺ ابنَ صياد وهو يلعب مع الغلمان قال: (أتشهد أني رسول الله؟) قال هو: أتشهد أني رسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ: (قد خبأت لك خبيثاً) قال: دخ، قال: (اخسأ فلن تعدو قدرك).

١١٧٧٦

• حديث صحيح

١٤٦ - عن جابر بن عبد الله قال: إن امرأة من اليهود بالمدينة ولدت غلاماً،

مسوحة عينه طالعة ناتئة، فأشفق رسول الله ﷺ أن يكون الدجال، فوجده تحت قطيفة يهمهم، فآذنته أمه فقالت: يا عبد الله، هذا أبو القاسم قد جاء فاخرج إليه، فخرج من القطيفة، فقال رسول الله ﷺ: (ما لها قاتلها الله، لو تركته لبين - ثم قال - يا ابن صائد ما ترى؟) قال: أرى حقاً وأرى باطلأ، وأرى عرشاً على الماء، قال: (فلبس عليه) فقال: (أتشهد أني رسول الله؟) فقال هو أتشهد أني رسول الله فقال رسول الله: (آمنت بالله ورسله) ثم خرج وتركه.

ثم أتاه مرة أخرى فوجده في نخل له يهمهم، فآذنته أمه فقالت: يا عبد الله، هذا أبو القاسم قد جاء، فقال رسول الله ﷺ: (ما لها قاتلها الله لو تركته لبين) قال: فكان رسول الله ﷺ يطمع أن يسمع من كلامه شيئاً فيعلم هو هو أم لا، قال: (يا ابن صائد ما ترى؟) قال أرى حقاً وأرى باطلأ، وأرى عرشاً على الماء، قال: (أتشهد أني رسول الله؟) قال هو: أتشهد أني رسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ: (آمنت بالله ورسوله) فلبس عليه.

ثم خرج فتركه، ثم جاء في الثالثة أو الرابعة ومعه أبو بكر وعمر بن الخطاب، في نفر من المهاجرين والأنصار وأنا معه، قال: فبادر رسول الله ﷺ بين أيدينا ورجاً أن يسمع من كلامه شيئاً، فسبقه أمه إليه فقالت: يا عبد الله، هذا أبو القاسم قد جاء، فقال رسول الله ﷺ: (ما لها قاتلها الله لو تركته لبين) فقال: (يا ابن صائد ما ترى؟) قال أرى حقاً وأرى باطلأ، وأرى عرشاً على الماء قال: (أتشهد أني رسول الله؟) قال أتشهد أنت أني رسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ: (آمنت بالله ورسله) فلبس عليه، فقال له رسول الله ﷺ: (يا ابن صائد، إننا قد خبأنا لك خبيئاً فما هو؟) قال: الدخ الدخ، فقال له رسول الله ﷺ: (اخسأ).

فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: أئذن لي فأقتله يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: (إن يكن هو فلست صاحبه، إنها صاحبه عيسى ابن مريم ﷺ)، وإن لا

يُكَفَّرُ هُوَ فَلَيْسَ لَكَ أَنْ تَقْتُلَ رجُلًا مِنْ أَهْلِ الْعَهْدِ) قَالَ: فَلِمَ يَزِلُّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُشْفِقًا أَنَّهُ الدِّجَالَ

١٤٩٥٥

• إسناده على شرط مسلم

١٤٧ - عن أبي ذر قال: لأن أحلف عشر مراراً أن ابن صائد هو الدجال، أحب إلي من أن أحلف مرة واحدة أنه ليس به، قال: وكان رسول الله ﷺ بعثني إلى أمي قال: (سلها كم حملت به؟) قال: فأتيتها فسألتها، فقالت: حملت به أثني عشر شهراً، قال: ثم أرسلني إليها فقال: (سلها عن صحيحته حين وقع) قال: فرجعت إليها فسألتها فقالت صاحب صيحة الصبي ابن شهر، ثم قال له رسول الله ﷺ: (إني قد خبأت لك خباءً) قال: خبأت لي خطم شاة عفراء والدخان، قال: فأراد أن يقول الدخان فلم يستطع، فقال: الدخ الدخ فقال رسول الله ﷺ: (اخسأ فإنك لن تundo قدرك)

٢١٣١٩

• حديث منكر

١٤٨ - عن أبي الطفيل وسئل هل رأيت رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، قبل فهل كلمته؟ قال: لا، ولكن رأيته انطلق مكان كذا وكذا ومعه عبد الله بن مسعود وأناس من أصحابه، حتى أتى دار قوراء فقال: (افتحوا هذا الباب) ففتح ودخل النبي ﷺ ودخلت معه فإذا قطيفة في وسط البيت فقال: (ارفعوا هذه القطيفة) فرفعوا القطيفة، فإذا غلام أعرور تحت القطيفة، فقال: (قم يا غلام) فقام الغلام، فقال: (يا غلام أتشهد أني رسول الله؟) قال الغلام: أتشهد أني رسول الله، قال: (أتشهد أني رسول الله؟) قال الغلام: أتشهد أني رسول الله؟ قال رسول الله ﷺ: (تعوذوا بالله من شر هذا) مرتين.

٢٣٧٩٦

• إسناده ضعيف

[ج- ١١٤] ابن عمر / (٦٣٦٠-٦٣٦٤)

[ج- ١١٧] ابن مسعود / (٤٣٧١)(٣٦١٠)

[ج- ١١٨] أبو سعيد / (١١٦٢٩)(١١٩٢٦)

[ج-١١٩] حابر / (١١٦٣٠)

□ وفي رواية بلفظ (عرشاً على الماء حوله حبات) (١٥١٦٥)

[ج-١٢٠] أبو سعيد / (١١٣٩٠) (١١٢٠٩) (١١٧٤٩) (١١٩٢٣)

[ج-١٢١] أبو سعيد / (١١١٩٣) (١١٠٠٢) (١١١٩٤) (١١٣٨٩)

[ج-١٢٢] ابن عمر / (٢٦٤٢٨-٢٦٤٢٥)

١٨ - ما يكون من فتوحات قبل الدجال

[ج-١٢٥] يسir عن ابن مسعود / (٣٦٤٣) (٤١٤٦)

١٩ - باب: خروج الدجال ونزول عيسى

١٤٩ - عن رجاء قال: أقبلت مع محجن ذات يوم، حتى إذا انتهينا إلى مسجد البصرة، فوجدنا بريدة الأسلمي على باب من أبواب المسجد جالسا، قال: وكان في المسجد رجل يقال له سكبة، يطيل الصلاة، فلما انتهينا إلى باب المسجد وعليه بريدة - قال وكان بريدة صاحب مزاحات - قال: يا محجن ألا تصلي كما يصلى سكبة؟ قال: فلم يرد عليه محجن شيئاً ورجع، قال: وقال لي محجن: إن رسول الله ﷺ أخذ بيدي فانطلق يمشي حتى صعد أحداً، فأشرف على المدينة فقال: (وويل أمها من قرية يتركها أهلها كأعمر ما تكون، يأتيها الدجال فيجده على كل باب من أبوابها ملكاً مصلتاً فلا يدخلها) قال: ثم انحدر حتى إذا كنا بسدة المسجد، رأى رسول الله ﷺ رجلاً يصلى في المسجد، ويسبح ويركع ويسبح ويركع، قال فقال لي رسول الله ﷺ: (من هذا؟) قال: فأخذت أطريه له قال: قلت: يا رسول الله هذا فلان وهذا قال: (اسكت لا تسمعه فتهلكه) قال: ثم انطلق يمشي حتى إذا كنا عند حجرة لكنه رفض يدي، ثم قال: (إن خير دينكم أيسره، إن خير دينكم أيسره، إن خير دينكم أيسره)

• حسن لغيره وإسناده ضعيفان ٢٠٣٤٧، ١٨٩٧٦، ٢٠٣٤٩، ١٨٩٧٧، ٢٠٣٤٨

١٥٠ - عن علي رضي الله عنه قال: ذكرنا الدجال عند النبي ﷺ وهو نائم فاستيقظ حمراؤه فقال: (غير ذلك أخوف لي عليكم) ذكر كلمة.

٧٦٥

• إسناده ضعيف

١٥١ - عن سعد بن مالك أنه قال: قال رسول الله ﷺ: (إنه لم يكن النبي إلا وصف الدجال لأمته، ولا صفة لم يصفها أحد كان قبله، إنه أبور وإن الله عز وجل ليس بأبور).

١٥٧٨١٥٦١

• صحيح لغيره

١٥٢ - عن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه قال في الدجال: (أبور هجان أزهراً كأن رأسه أصلة^(١) أشبه الناس بعد العزى بن قطن، فاما هلك فإن ربكم تعالى ليس بأبور)

٢١٤٨، ٢٨٥٢

• صحيح لغيره

١٥٣ - (ع) عن أبي الوداك قال: قال لي أبو سعيد: هل يقر الخوارج بالدجال؟ فقلت: لا، فقال قال رسول الله ﷺ: (إني خاتم ألفنبي وأكثر، ما بعثنبي يتبع إلا قد حذر أمته الدجال، وإن قد بين لي من أمره ما لم يبين لأحد، وإن أبور وإن ربكم ليس بأبور، وعينه اليمنى عوراء جاحظة ولا تخفي، كأنها نخامة في حائط مخصوص، وعينه اليسرى كأنها كوكب دري، معه من كل لسان، ومعه صورة الجنة خضراء يجري فيها الماء، وصورة النار سوداء تدخرن)

١١٧٥٢

• إسناده ضعيف

١٥٤ - عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (إن أمام الدجال سنين خداعية، يكذب فيها الصادق، ويصدق فيها الكاذب، وينحون فيها الأمين، ويؤتمن فيها الخائن، ويتكلم فيها الرويبة) قيل وما الرويبة؟ قال: (الفويسق يتكلم في أمر العامة)

١٣٢٩٩، ١٣٢٩٨

• حديث حسن وإسناده ضعيف

(١) الأصلة الأفعى.

١٥٥ - عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنها، قال: أشرف رسول الله ﷺ على فلق من أفلاق الحرة ونحن معه، فقال: (نعمت الأرض المدينة إذا خرج الدجال، على كل نقب من أنقابها ملك لا يدخلها، فإذا كان كذلك، رجفت المدينة بأهلها ثلات رجفات، لا يبقى منافق ولا منافق إلا خرج إليه، وأكثر - يعني - من يخرج إليه النساء، وذلك يوم التخلص، وذلك يوم تنفي المدينة الخبث، كما ينفي الكير خبث الحديد، يكون معه سبعون ألفاً من اليهود، على كل رجل منهم ساج وسيف محلٍ، فتضرب رقبته بهذا الضرب الذي عند مجتمع السيل) ثم قال رسول الله ﷺ: (ما كانت فتنة ولا تكون حتى تقوم الساعة أكبر من فتنة الدجال، ولا من نبي إلا وقد حذر أمته، وأخبرنكم بشيء ما أخبره نبى أمته قبله) ثم وضع يده على عينه ثم قال: (أشهد أن الله عز وجل ليس بأعور)

١٤١١٢

• حديث صحيح بطرقه وشواهده

١٥٦ - عن جابر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إنه مكتوب بين عيني الدجال كافر يقرؤه كل مؤمن)

١٤٥١٢

• إسناده قوي

١٥٧ - عن جابر بن عبد الله قال: قال النبي ﷺ: (الدجال أعور وهو أشد الكذابين)

١٤٥٦٩

• إسناده صحيح على شرط مسلم

١٥٨ - عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: (يخرج الدجال في خفقة من الدين، وإدبار من العلم، فله أربعون ليلة يسيحها في الأرض، اليوم منها كالسنة، واليوم منها كالشهر، واليوم منها كالجمعة، ثم سائر أيامكم هذه، وله حمار يركبه، عرض ما بين أذنيه أربعون ذراعاً، فيقول للناس أنا ربكم وهو أعور، وإن ربكم ليس بأعور، مكتوب بين عينيه كافر لك فرميحة، يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب، يرد كل ماء ومنهل إلا المدينة ومكة حرمتها الله

عليه، وقامت الملائكة بأبوابها، ومعه جبال من خبز، والناس في جهد إلا من تبعه، ومعه نهران أنا أعلم بهما منه، نهر يقول الجنة، ونهر يقول النار، فمن أدخل الذي يسميه الجنّة فهو النار، ومن أدخل الذي يسميه النار فهو الجنّة، قال: ويبعث الله معه شياطين تكلم الناس، ومعه فتنة عظيمة، يأمر السماء فتمطر فيها يرى الناس، ويقتل نفسا ثم يحييها فيما يرى الناس، لا يسلط على غيرها من الناس، ويقول: أيها الناس هل يفعل مثل هذا إلا رب عز وجل؟ قال فيفر المسلمين إلى جبل الدخان بالشام، فإذا بهم فيحاصرهم فيشتد حصارهم، ويجهدهم جهدا شديدا، ثم ينزل عيسى بن مريم فينادي من السحر فيقول: يا أيها الناس ما يمنعكم أن تخرجوا إلى الكذاب الخبيث؟ فيقولون: هذا رجل جني، فينطلقون فإذا هم بعيسى بن مريم صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فتقام الصلاة، فيقال له تقدم يا روح الله، فيقول: ليتقدم إمامكم فليصل بكم، فإذا صلى صلاة الصبح خرجوا إليه، قال: فحين يرى الكذاب يناث كما يناث الملح في الماء، فيمشي إليه فيقتله حتى إن الشجرة والحجر ينادي يا روح الله هذا يهودي فلا يترك من كان يتبعه أحدا إلا قتله).

١٤٩٥٤

• إسناده على شرط مسلم

١٥٩ - عن هشام بن عامر قال: قال رسول الله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إن رأس الدجال من ورائه حبك ^(١)، فمن قال أنت رب افتن. ومن قال كذبت، رب الله عليه توكلت، فلا يضره أو قال فلا فتنة عليه).

١٦٢٦٠

• إسناده ضعيف

١٦٠ - (ع) عن راشد بن سعد قال: لما فتحت اصطخر نادى مناد: ألا إن

(١) الحبك: في الأصل الطرق، والمراد: أن شعره من القفا منكسر من الجعود.

الدجال قد خرج، قال فلقيهم الصعب بن جثامة قال فقال لو لا ما تقولون لأنبرتكم أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (لا يخرج الدجال حتى يذهب الناس عن ذكره، وحتى ترك الأئمة ذكره على المنابر).

١٦٦٧

• إسناده ضعيف

١٦١ - عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (لينزلن الدجال خوز وكرمان في سبعين ألفاً وجوههم كالمجان المطرقة).

٨٤٥٣

• إسناده ضعيف

١٦٢ - عن عبد الله بن حوالة أن رسول الله ﷺ قال: (من نجا من ثلات فقد نجا، ثلات مرات، موتي والدجال، وقتل خليفة مصطبر بالحق معطيه).

٢٢٤٨٨، ١٧٠٠٣، ١٦٩٧٣

• حديث حسن

١٦٣ - عن أبي نضرة قال: أتينا عثمان بن أبي العاص في يوم الجمعة لنعرض عليه مصحفنا لعله يتحقق، فلما حضرت الجمعة أمرنا فاغتنسلنا ثم أتينا بطيب فتطيبنا، ثم جئنا المسجد فجلسنا إلى رجل فحدثنا عن الدجال.

ثم جاء عثمان بن أبي العاص فقمنا إليه فجلسنا، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (يكون لل المسلمين ثلاثة أمصار، مصر بملتقى البحرين، ومصر بالحيرة، ومصر بالشام، فيفزع الناس ثلاثة فزعات، فيخرج الدجال في أعراض الناس، فيهزم من قبل المشرق، فأول مصر يرده مصر الذي بملتقى البحرين، فيصير أهله ثلاثة فرق، فرقة تقول نشامه^(١) ننظر ما هو، وفرقة تلحق بالأعراب، وفرقة تلحق بالمصر الذي يليهم، ومع الدجال سبعون ألفاً عليهم السيجان، وأكثر تبعه اليهود والنساء، ثم يأتي مصر الذي يليه فيصير أهله ثلاثة فرق، فرقة تقول نشامه وننظر ما هو، وفرقة تلحق بالأعراب، وفرقة تلحق بالمصر الذي يليهم بغرب الشام).

(١) نشامه: أي نختبره وننظر ما عندك.

وينحاز المسلمون إلى عقبة أفيق، فيبعثون سرحا لهم فيصاب سرحهم فيشتد ذلك عليهم، وتصيبهم مجاعة شديدة وجهد شديد، حتى إن أحدهم ليحرق وترقوسه فيأكله، في بينما هم كذلك إذ نادى مناد من السحر: يا أيها الناس أتاكم الغوث، ثلاثة، فيقول بعضهم لبعض: إن هذا لصوت رجل شبعان، وينزل عيسى ابن مريم صلوات الله عليه عند صلاة الفجر، فيقول له أميرهم: يا روح الله، تقدم صل، فيقول هذه الأمة أمراء بعضهم على بعض، فيتقدم أميرهم فيصلي، فإذا قضى صلاته، أخذ عيسى حربته فيذهب نحو الدجال، فإذا رأه الدجال ذاب كما يذوب الرصاص، فيضع حربته بين ثندوته فيقتله، وينهزم أصحابه فليس يومئذ شيء يواري منهم أحداً، حتى إن الشجرة لتقول: يا مؤمن هذا كافر، ويقول الحجر: يا مؤمن هذا كافر).

١٧٩٠١، ١٧٩٠٠

• إسناده ضعيف

٦٤ - عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله صلوات الله عليه: (القد أكل الطعام ومشى في الأسواق يعني الدجال)

١٩٩٩٣

• إسناده ضعيف

٦٥ - عن سمرة بن جنديب: أن النبي الله صلوات الله عليه كان يقول: (إن الدجال خارج، وهو أعور عين الشهاب عليها ظفرة غليظة، وإنه يبرء الأكمه والأبرص ويحيي الموتى، ويقول للناس أنا ربكم، فمن قال أنت ربى فقد فتن، ومن قال ربى الله حتى يموت فقد عصم من فتنته، ولا فتنه بعده عليه ولا عذاب، فيليث في الأرض ما شاء الله، ثم يحيي عيسى ابن مريم عليهما السلام من قبل المغرب، مصدقا بمحمد صلوات الله عليه وعلى ملته، فيقتل الدجال، ثم إنما هو قيام الساعة)

٢٠١٥١

• إسناده ضعيف

٦٦ - عن أبي بكرة قال: قال رسول الله صلوات الله عليه: (الدجال أعور بعين الشهاب، بين عينيه مكتوب كافر، يقرؤه الأمي والكاتب)

٢٠٤٠١

• إسناده صحيح

١٦٧ - عن أبي: أن رسول الله ﷺ ذكر الدجال فقال: (إحدى عينيه كأنها زجاجة خضراء، وتعودوا بالله تبارك وتعالى من عذاب القبر)

٢١١٤٨-٢١١٤٥

• إسناده صحيح

١٦٨ - عن سفينة مولى رسول الله ﷺ قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: (ألا إنه لم يكننبي قبلي إلا قد حذر الدجال أمه، هو أعور عينيه اليسرى، بعينه اليمنى ظفرة غليظة مكتوب بين عينيه كافر، يخرج معه واديان أحد هما جنة والآخر نار، فناره جنة وجنته نار، معه ملكان من الملائكة يشبهان نبيين من الأنبياء، لو شئت سميتها بأسمائهم وأسماء آباءهم، واحد منها عن يمينه والآخر عن شماله، وذلك فتنه، فيقول الدجال ألسنت بربكم؟ ألسنت أحسي وأميته؟ فيقول له أحد الملائكة كذبت، ما يسمعه أحد من الناس إلا صاحبه، فيقول له صدقت فيسمعه الناس، فيظنون أنها يصدق الدجال، وذلك فتنه، ثم يسير حتى يأتي المدينة فلا يؤذن له فيها، فيقول هذه قرية ذلك الرجل، ثم يسير حتى يأتي الشام، فيهلكه الله عزوجل عند عقبة أفيق)

٢١٩٢٩

• ضعيف بهذه السياقة

١٦٩ - عن مجاهد قال: كنا سنت سنين علينا جنادة بن أبي أمية، فقام فخطبنا فقال أتينا رجلا من الأنصار من أصحاب رسول الله ﷺ فدخلنا عليه، فقلنا حدثنا ما سمعت من رسول الله ﷺ، ولا تحدثنا ما سمعت من الناس، فشدّنا عليه، فقال: قام رسول الله ﷺ فينا فقال: (أنذرتكم المسيح، وهو مسوح العين - قال أحسبه قال - اليسرى، يسير معه جبال الخبز وأنهار الماء، علامته يمكث في الأرض أربعين صباحاً، يبلغ سلطانه كل منهل، لا يأتي أربعة مساجد، الكعبة ومسجد الرسول والمسجد الأقصى والطور، ومهمها كان من ذلك فاعلموا أن الله عزوجل ليس بأعور) وقال ابن عون وأحسبه قد قال: (يسلط على رجل فيقتله ثم يحييه ولا يسلط على غيره)

٢٣٦٨٤، ٢٣٦٨٣، ٢٣٠٩٠

• إسناده صحيح

□ وفي رواية: (أنذركم الدجال ثلثاً، فإنه لم يكن النبي قبله إلا قد أنذره أمه، وإنه فيكم أيتها، الأمة وإنه جعد آدم ممسوح العين اليسرى، معه جنة ونار، فناره جنة وجنته نار، ومعه جبل من خبز، ونهر من ماء، وإنه يمطر المطر ولا ينبت الشجر..)

١٧٠ - عن أبي قلابة عن رجل من أصحاب النبي ﷺ عن النبي ﷺ قال: (إن من بعدهم أو إن من ورائهم الكذاب المضل، وإن رأسه من ورائه حبك حبك، وإنه سيقول: أنا ربكم، فمن قال: كذبت لست ربنا ولكن الله ربنا وعليه توكلنا وإلينه أربنا ونعود بالله منك، قال: فلا سبيل له عليه)

٢٣١٥٩، ٢٣٤٨٧

• إسناده صحيح

١٧١ - عن حذيفة قال ذكر الدجال عند رسول الله ﷺ فقال: (لأنا لفتنة بعضكم أخواف عندي من فتنة الدجال، ولن ينجو أحد مما قبلها إلا نجا منها، وما صنعت فتنة منذ كانت الدنيا صغيرة ولا كبيرة إلا لفتنة الدجال)

٢٣٣٠٤

• إسناده صحيح على شرط الشييخين

١٧٢ - عن عائشة قالت: دخل علي رسول الله ﷺ وأنا أبكي فقال لي: (ما يبكيك؟) قلت: يا رسول الله ذكرت الدجال فبكيت، فقال رسول الله ﷺ: (إن يخرج الدجال وأنا حي، كفيتكموه وإن يخرج الدجال بعدي فإن ربكم عز وجل ليس بأعور، وإن يخرج في يهودية أصبهان، حتى يأتي المدينة فينزل ناحيتها، ولها يومئذ سبعة أبواب، على كل نقب منها ملكان، فيخرج إليه شرار أهلها حتى الشام مدينة بفلسطين بباب لد - وقال أبو داود مرة حتى يأتي فلسطين باب لد - فينزل عيسى عليه السلام فيقتله، ثم يمكث عيسى عليه السلام في الأرض أربعين سنة، إماماً عدلاً وحكماً مقوطاً)

٢٤٤٦٧

• إسناده حسن

١٧٣ - عن عائشة: أن رسول الله ﷺ ذكر جهداً يكون بين يدي الدجال، فقالوا: أي المال خير يومئذ؟ قال: (غلام شديد يُسقي أهله الماء، وأما الطعام فليس) قالوا فما طعام المؤمنين يومئذ؟ قال: (التسبيح والتقديس والتحميد والتهليل) قالت عائشة فأين العرب يومئذ قال: (العرب يومئذ قليل)

٢٤٩٤٤، ٢٤٤٧٠

• إسناده فيه ضعف وانقطاع

١٧٤ - عن أسماء بنت يزيد قالت: كنا مع النبي ﷺ في بيته فقال: (إذا كان قبل خروج الدجال بثلاث سنين، حبست النساء ثلث قطرها، وحبست الأرض ثلث نباتها، فإذا كانت السنة الثانية حبست النساء ثلاث قطرها، وحبست الأرض ثلاث نباتها، فإذا كانت السنة الثالثة حبست النساء قطرها كله وحبست الأرض نباتها كله، فلا يبقى ذو خف ولا ظلف إلا هلك)، فيقول الدجال للرجل من أهل الباية: أرأيت إن بعثت إبلك ضخاماً ضروراً عنها عظاماً أسلمتها أتعلم أنّي ربك؟ فيقول: نعم، فتمثل له الشياطين على صورة إبليه فيتبعه، ويقول للرجل أرأيت إن بعثت أباك وابنك ومن تعرف من أهلك: أتعلم أنّي ربك؟ فيقول: نعم، فيمثل له الشياطين على صورهم فيتبعه) ثم خرج رسول الله ﷺ وبكي أهل البيت، ثم رجع رسول الله ﷺ ونحن نبكي، فقال: (ما يبكيكم؟) فقلت: يا رسول الله ما ذكرت من الدجال، فوالله إن أمة أهلي لتعجن عجينها فما تبلغ حتى تقاد تفتت من الجوع، فكيف نصنع يومئذ؟ فقال رسول الله ﷺ: (يكفي المؤمنين عن الطعام والشراب يومئذ التكبير والتسبيح والتحميد) ثم قال: (لا تبكونا فإن يخرج الدجال وأنا فيكم فأنا حجيجه، وإن يخرج بعدي فالله خليفتي على كل مسلم)

٢٧٥٧٩، ٢٧٥٦٨

• إسناده ضعيف

□ وفي رواية زاد فيه: فقال: (مهيم؟) وكانت كلمة رسول الله ﷺ إذا سُئل عن شيء يقول: (مهيم) وزاد فيه: (فمن حضر مجلسه وسمع قوله فليبلغ الشاهد منكم الغائب، واعلموا أن الله عز وجل صحيح ليس بأعور، وأن الدجال أعور مسروح

العين، بين عينيه مكتوب كافر يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب) ٢٧٥٨٠

١٧٥ - عن أسماء بنت يزيد قالت: قال رسول الله ﷺ: (يمكث الدجال في الأرض أربعين سنة، السنة كالشهر، والشهر كالجمعة، والجمعة كاليوم، واليوم كاضطرام السعفة في النار)

٢٧٦٠٠، ٢٧٥٧١

• إسناده ضعيف

[ج- ١٢٧] ابن عمر وعمر بن ثابت / (٤٨٠٤) (٤٨٧٩) (٤٩٤٨) (٦٠٧٠) (٦١٤٤)
 (٦٣٦٥) (٢٣٦٧٢)

[ج- ١٢٨] المغيرة / (١٨١٥٥) (١٨١٦٧) (١٨٢٠٤)

[ج- ١٢٩] أنس / (١٢٠٤) (١٢١٤٥) (١٢٧٧٠) (١٣٠٨١) (١٣١٤٩)
 (١٣٢٠٦) (١٤٠٩٤) (١٣٣٩٤) (١٣٤٣٨) (١٣٥٩٩) (١٣٦٢١) (١٣٩٢٥)

[ج- ١٣٠] حذيفة وأبو مسعود / (٢٣٢٥٠) (٢٣٢٧٩) (٢٣٣٣٨) (٢٣٣٥٣) (٢٣٣٦٥)
 (٢٣٤٣٩) (٢٣٣٨٣).

[ج- ١٣٢] أبو سعيد / (١١٣١٨).

[ج- ١٣٣] النواس بن سمعان / (١٧٦٢٩)

[ج- ١٣٤] عبد الله بن سمعان / (٦٥٥٥)

[ج- ١٣٥] أنس / (١٣٣٤٤)

[ج- ١٣٦] جابر / (٢٧٦٢٠)

[ج- ١٣٧] حميد بن هلال / (١٦٢٥٣) (١٦٢٥٥) (١٦٢٦٥) (١٦٢٦٧)

(ز- ٦٤) عمران بن حصين / (١٩٨٧٥) (١٩٩٦٨)

(ز- ٦٥) عبادة بن الصامت / (٢٢٧٦٤)

(ز- ٦٦) أبو بكر الصديق / (١٢) (٣٣)

(ز- ٦٧) أبو بكرة / (٢٠٤١٨) (٢٠٥٠٢) (٢٠٥٢٠)

(٢٠٤١٨) □ وفي رواية زاد في آخره: فإذا هو ابن صياد.

(ز- ٦٨) أبو عبيدة / (١٦٩٢) (١٦٩٣)

[وانظر في الموضوع: ١٨٧٤]

٢٠ - باب: قصة الجسasseة

[ج-١٣٨] فاطمة بنت قيس / (٢٧١٠١) (٢٧٣٢٥) (٢٧٣٣١) (٢٧٣٤٩) (٢٧٣٥٠)

٢١ - باب: نزول عيسى عليه السلام

[ج-١٣٩] أبو هريرة / (٧٢٦٩) (٧٦٧٩) (٧٩٠٣) (٨٤٣١) (٩١٢١) (٩٣٢٣) (١٠٩٤٤) (١٠٤٠٤)

□ زاد في رواية: (ويرجع المسلم، ويتحذذ السيف مناجل، وتذهب حمة كل ذات حمة، وتنزل النساء رزقها وتخرج الأرض برకتها، حتى يلعب الصبي بالشعان فلا يضره، ويراعي الغنم الذئب فلا يضرها، ويراعي الأسد البقر فلا يضرها) ١٠٢٦٢

[ج-١٤٠] جابر / (١٤٧٢٠) (١٥١٢٧)

[ج-١٤١] أبو هريرة / (٧٢٧٣) (٧٦٨١) (١٠٦٦١) (١٠٩٧٤)

(ز-٧٣) مجعع بن جارية / (١٧٩٨٩-١٥٤٦٩) (١٥٤٦٦) (١٩٤٧٨)

(ز-٧٤) أبو هريرة / (٩٢٧٠) (٩٦٣٢-٩٦٣٤)

□ زاد في رواية: (وتقع الأمنة على الأرض، حتى ترتع الأسود مع الإبل، والنمار مع البقر، والذئاب مع الغنم، ويلعب الصبيان بالحيات لا تضرهم) ٩٢٧٠

□ وفي رواية (حتى يهلك في زمانه الضلال والأغور الكذاب) ٩٦٣٣

٢٣ - باب: طلوع الشمس من مغربها

[ج-١٤٢] أبو هريرة / (٧١٦١) (٨١٣٨) (٨٥٩٩) (٨٨٢٤) (٨٠٥٠) (٩١٧٢) (١٠٨٥٩)

٢٤ - باب: تقارب الزمان

١٧٦ - عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان، فتكون السنة كالشهر، ويكون الشهر كالجمعة، وتكون الجمعة كاليوم، ويكون اليوم كالساعة وتكون الساعة كاحتراق السعفة)

١٠٩٤٣

• إسناده صحيح على شرط مسلم

٢٥- باب: كلام السباع وغيرها

(ز-٧٦) أبو سعيد / (١١٧٩٢)

٢٦- باب: دابة الأرض

١٧٧- عن أبي أمامة يرفعه إلى النبي ﷺ قال: (تخرج الدابة فتسنم الناس على خراطيمهم، ثم يغمرون^(١) فيكم حتى يشتري الرجل البعير، فيقول من اشتريته، فيقول اشتريته من أحد المخطمين) وقال يونس يعني بن محمد (ثم يعمرون^(٢) فيكم) ولم يشك قال فرفعه.

٢٢٣٠٨

• إسناده صحيح

(ز-٧٧) أبو هريرة / (٧٩٣٧) (١٠٣٦١)

(ز-٧٨) بريدة / (٢٣٠٢٣)

٢٧- ما جاء بشأن يأجوج ومجوّج

(ز-٧٩) أبو سعيد / (١١٧٣١)

(ز-٨٠) أبو هريرة / (١٠٦٣٢) (١٠٦٣٣)

(ز-٨٢) ابن مسعود / (٣٥٥٦)

٢٨- باب: المهدي

١٧٨- عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا رأيتم الرايات السود قد جاءت من قبل خراسان، فائتواها فإن فيها خليفة الله المهدي)

٢٢٣٨٧

• إسناده ضعيف

(ز-٨٣) ابن مسعود / (١) (٣٥٧١) (٤٠٩٨) (٣٥٧٣) (٤٢٧٩)

(ز-٨٤) علي / (٧٧٣)

(١) غمرة الناس: جماعتهم وزحمتهم.

(٢) تطول أعمارهم.

(ز-٨٦) أبو سعيد / (١١١٣٠) (١١٢٢٣) (١١٣١٣) (١١٦٦٥)

(ز-٨٧) أبو سعيد / (١١١٦٣) (١١٢١٢) (١١٤٨٤) (١١٤٨٥)

□ زاد في رواية: (أبشركم بالمهدي يبعث في أمتي على اختلاف من الناس وزلزال
فيما الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلمة، يرضي عنه ساكن السماء وساكن
الأرض يقسم المال صحاحاً - بالسوية بين الناس -) (١١٣٢٦)

(ز-٨٨) علي / (٦٤٥)

(ز-٨٩) أم سلمة / (٢٦٦٨٩)

الفصل الثاني: صفة القيمة

١- باب: قيام الساعة على شرار الخلق

١٧٩ - عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (يبعث الناس يوم القيمة والسماء تطش عليهم)

١٣٨١٤ • صحيح لغيره

١٨٠ - عن ابن نيار قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (لا تذهب الدنيا حتى تكون للكع ابن لکع)

١٥٨٣٧، ١٥٨٣١ • حديث صحيح

١٨١ - عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: (لا تقوم الساعة حتى يأخذ الله شريطته من أهل الأرض، فيبقى فيها عجاجة لا يعرفون معرفة ولا ينكرون منكرًا)

٦٩٦٥، ٦٩٦٤ • رجاله ثقات

١٨٢ - عن عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحضر بن هشام عن أبيه عن بعض أصحاب النبي ﷺ قال: يوشك أن يغلب على الدنيا لکع ابن لکع وأفضل الناس مؤمن بين كريمتين^(١)، لم يرفعه

٢٣٦٥١ • إسناده صحيح

[ج- ١٤٣] ابن مسعود / (٤١٤٤) (٣٧٣٥)

□ وفي رواية: (إن من شرار الناس من تدركه الساعة وهم أحياه ومن يتخذ القبور مساجد) (٣٨٤٥) (٤١٤٣) (٤٣٤٢).

[ج- ١٤٤] أنس / (١٢٠٤٣) (١٢٦٦٠) (١٣٠٨٢) (١٣٧٢٩) (١٣٨٣٣)

(ز- ٩٥) حذيفة / (٢٣٣٠٣)

(١) أي بين نفسيين كريمتين، أب مؤمن وابن مؤمن أو بين أبوين مؤمنين.

٢- باب: ذكر الصور وما بين النفختين

١٨٣ - عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ قال: (يأكل التراب كل شيء من الإنسان إلا عجب ذنبه) قيل: ومثل ما هو يا رسول الله؟ قال: (مثل حبة خردل منه تنبتون)

١١٢٣٠

• حسن لغيره

١٨٤ - عن ابن عباس: في قوله: «فَإِذَا نُقْرَ فِي الْنَّاقُورِ» [المدثر: ٨] قال: قال رسول الله ﷺ: (كيف أنعم وصاحب القرن قد التقم القرن، وحنى جبهته يسمع متى يؤمر فينفع) فقال أصحاب محمد: كيف نقول؟ قال: (قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا).

٣٠٠٨

• حسن لغيره

١٨٥ - عن أبي مرية عن النبي ﷺ أو عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال: (النفاخان في السماء الثانية، رأس أحدهما بالشرق ورجلاه بالمغرب - أو قال - رأس أحدهما بالمغرب ورجلاه بالشرق، يتظاران متى يؤمران ينفخان في الصور فينفخان).

٦٨٠٤

• إسناده ضعيف

١٨٦ - عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ: (كيف أنعم وصاحب القرن قد التقم القرن وحنى جبهته وأصغى السمع متى يؤمر) قال: فسمع ذلك أصحاب رسول الله ﷺ فشق عليهم، فقال رسول الله ﷺ: (قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل).

١٩٣٤٥

• حديث صحيح وإسناده ضعيف

[ج- ١٤٥] أبو هريرة / ط (٥٦٥) / حم (٨١٨٠) (٨٢٨٣) (١٠٤٧٧) (١٠٤٧٨)

(ز- ٩٦) عبد الله بن عمرو / (٦٥٠٧) (٦٨٠٥)

(ز- ٩٧) أبو سعيد الخدري / (١١٠٣٩) (١١٦٩٦) (١٩٣٤٦)

(ز- ٩٨) أبو سعيد الخدري / (١١٠٦٩)

٤- باب: (والأرض جمِيعاً قبضته يوم القيمة)

[ج-١٤٧] أبو هريرة / (٨٨٦٣)

[ج-١٤٨] ابن عمر / (٥٤١٤)

□ وفي رواية:قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية وهو على المنبر ﴿وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَلَّمَ عَمَّا يُشَرِّكُونَ﴾ [الزمر: ٦٧] قال: (يقول الله: أنا الجبار، أنا المتكبر، أنا الملك، المتعالي، يمجد نفسه) قال: فجعل رسول الله ﷺ يرددها، حتى رجف به المنبر، حتى ظننا أنه سيخر به

(٥٦٠٨) (ز-١٠٠) عائشة / (٢٤٨٥٦)

(ز-١٠١) ابن عباس / (٢٤٨٥٦)

٥- باب: (يوم تبدل الأرض)

[ج-١٤٩] عائشة / (٢٤٦٩٧) (٢٥٠٢٣) (٢٥٨٢٨)

٦- باب: الحشر

١٨٧ - عن أنس بن مالك قيل: يا رسول الله كيف يحشر الناس على وجوههم؟ قال: (إن الذي أمشاهم على أرجلهم، قادر على أن يمشيهم على وجوههم).

١٣٣٩٢، ١٢٧٠٨

• حديث صحيح وإنسانده ضعيف جداً

[ج-١٥١] عائشة / (٢٤٢٦٥) (٢٤٢٦٦) (٢٤٥٨٨)

[ج-١٥٢] ابن عباس / (١٩١٣) (١٩٥٠) (٢٠٩٦) (٢٠٢٧) (٢٢٨١) (٢٢٨٢) (٢٣٢٧)

(ز-١٠٤) أبو ذر / (٢١٤٥٦)

(ز-١٠٥) أبو هريرة / (٨٦٤٧) (٨٧٥٥)

٨- باب: أحوال يوم القيمة

١٨٨ - عن سعيد بن عمير الأنباري قال: جلست إلى عبد الله بن عمر، وأبي سعيد الخدري، فقال أحدهما لصاحبه: إني سمعت رسول الله ﷺ يذكر أنه يبلغ

العرق من الناس يوم القيمة فقال أحد هما إلى شحنته، وقال الآخر يلجمه، فخط ابن عمر وأشار أبو عاصم بأصبعه من أسفل شحمة أذنيه إلى فيه، فقال ما أرى ذاك إلا سواء

١١٨٥٩

• إسناده حسن

١٨٩ - عن عقبة بن عامر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (تدنو الشمس من الأرض، فيعرق الناس، فمن الناس من يبلغ عرقه عقيبه، ومنهم من يبلغ إلى نصف الساق، ومنهم من يبلغ إلى ركبتيه، ومنهم من يبلغ العجز، ومنهم من يبلغ الخاصرة، ومنهم من يبلغ منكبيه، ومنهم من يبلغ عنقه ومنهم من يبلغ وسط فيه وأشار بيده فألجمها فاه،رأيت رسول الله ﷺ يشير هكذا - ومنهم من يغطيه عرقه) وضرب بيده إشارة

١٧٤٣٩

• حديث صحيح وإسناده ضعيف

١٩٠ - عن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ قال: (تدنو الشمس يوم القيمة على قدر ميل، ويزاد في حرها كذا وكذا، يغلي منها الهوام كما يغلي القدور، يعرقون فيها على قدر خطايهم، منهم من يبلغ إلى كعبية، ومنهم من يبلغ إلى ساقيه، ومنهم من يبلغ إلى وسطه، ومنهم من يلجمه العرق)

٢٢١٨٦

• إسناده قوي

١٩١ - عن عائشة قالت قلت: يا رسول الله هل يذكر الحبيب حبيبه يوم القيمة؟ قال: (يا عائشة أما عند ثلاثة فلا، أما عند الميزان حتى يثقل أو يخف فلا، وأما عند تطاير الكتب فإما أن يعطى بيمنيه أو يعطى بشماله فلا، وحين يخرج عنق من النارفينطوي عليهم ويتحفيظ عليهم، ويقول ذلك العنق: وكلت ثلاثة، وكلت ثلاثة، وكلت بمن ادعى مع الله إلها آخر، ووكلت بمن لا يؤمن بيوم الحساب، ووكلت بكل جبار عنيد، قالفينطوي عليهم ويرمي بهم في غمرات، ولجهنم جسر أدق من الشعر وأحد من السيف، عليه كاللليب وحسك،

يأخذون من شاء الله، والناس عليه كالطرف وكالبرق وكالريح، وكأجاويد الخيل والركاب، والملائكة يقولون: رب سلم، رب سلم، فناج مسلم، ومخدوش مسلم، ومكور في النار على وجهه).

٢٤٧٩٣

• إسناده ضعيف بهذه السياقة

[ج-١٥٥] ابن عمر / (٤٦١٣) (٤٦٩٧) (٤٨٦٢) (٥٣١٨) (٥٣٨٨) (٥٩١٢) (٥٨٢٣) (٦٠٧٥)

[ج-١٥٦] أبو هريرة / (٩٤٢٦)

[ج-١٥٧] المقداد / (٢٣٨١٣)

(ز-١٠٦) عائشة / (٢٤٦٩٦)

٩- باب الشفاعة والمقام المحمود

١٩٢ - عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: أصبح رسول الله ﷺ ذات يوم، فصلى الغداة ثم جلس حتى إذا كان من الضحى ضحك رسول الله ﷺ، ثم جلس مكانه حتى صلى الأولى والعصر والمغرب، كل ذلك لا يتكلم حتى صلى العشاء الآخرة ثم قام إلى أهله

فقال الناس لأبي بكر ألا تسأل رسول الله ﷺ ما شأنه صنع اليوم شيئاً لم يصنعه قط؟ قال فسأله فقال: (نعم، عرض علي ما هو كائن من أمر الدنيا وأمر الآخرة، فجمع الأولون والآخرون بصعيد واحد، ففظع الناس بذلك حتى انطلقو إلى آدم عليه السلام، والعرق يكاد يلجمهم، فقالوا: يا آدم أنت أبو البشر، وأنت اصطفاك الله عز وجل، اشفع لنا إلى ربك، قال: لقد لقيت مثل الذي لقيتم، انطلقو إلى أبيكم بعد أبيكم إلى نوح ﴿إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَنِي إِدَمَ وَنُوحاً وَإِلَيْهِمْ وَإِلَيْهِمْ عِمَرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ [آل عمران: ٣٣] قال: فinentلقو إلى نوح عليه السلام، فيقولون: اشفع لنا إلى ربك، فأنت اصطفاك الله واستجاب لك في دعائك ولم يدع على الأرض من الكافرين دياراً، فيقول: ليس ذاكم عندي، انطلقو إلى

إبراهيم عليه السلام، فإن الله عز وجل اخذه خليلاً فينطلقون إلى إبراهيم فيقول: ليس ذاكم عندي، ولكن انطلقوا إلى موسى عليه السلام، فإن الله عز وجل كلمه تكليماً، فيقول موسى عليه السلام: ليس ذاكم عندي، ولكن انطلقوا إلى عيسى ابن مريم، فإنه يبرئ الأكمه والأبرص ويحيي الموتى، فيقول عيسى: ليس ذاكم عندي، ولكن انطلقوا إلى سيد ولد آدم، فإنه أول من تنشق عنه الأرض يوم القيمة، انطلقوا إلى محمد صلى الله عليه وسلم فيشفع لكم إلى ربكم عز وجل.

قال: فينطلق ف يأتي جبريل عليه السلام ربه فيقول الله عز وجل: أئذن له وبشره بالجنة، قال فينطلق به جبريل فيخر ساجداً قدر جمعة، ويقول الله عز وجل: ارفع رأسك يا محمد، وقل يسمع، واشفع تشفع، قال: فيرفع رأسه فإذا نظر إلى ربه عز وجل خر ساجداً قدر جمعة أخرى، فيقول الله عز وجل: ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع، قال: فيذهب ليقع ساجداً فيأخذ جبريل عليه السلام بضباعيه، فيفتح الله عز وجل عليه من الدعاء شيئاً لم يفتحه على بشر قط، فيقول: أي رب خلقتني سيد ولد آدم ولا فخر، وأول من تنشق عنه الأرض يوم القيمة ولا فخر، حتى إنه ليرد على الحوض أكثر مما بين صناعه وأيلة، ثم يقال ادعوا الصديقين فيشفعون، ثم يقال ادعوا الأنبياء، قال فيجيء النبي ومعه العصابة، والنبي ومعه الخمسة والستة، والنبي وليس معه أحد، ثم يقال: ادعوا الشهداء، فيشفعون لمن أرادوا، وقال: فإذا فعلت الشهداء ذلك، قال يقول الله عز وجل: أنا أرحم الراحمين، أدخلوا جنتي من كان لا يشرك بي شيئاً، قال: فيدخلون الجنة، قال: ثم يقول الله عز وجل انظروا في النار هل تلقون من أحد عمل خيراً قط؟ قال: فيجدون في النار رجلاً فيقول له هل عملت خيراً قط؟ فيقول: لا، غير أني كنت أسامح الناس في البيع والشراء: فيقول الله عز وجل: اسمحوا لعمدي كإسماحه إلى عبيدي.

ثم يخرجون من النار رجلاً فيقول له هل عملت خيراً قط؟ فيقول: لا، غير

أني قد أمرت ولدي إذا مت فاحرقوني بالنار، ثم اطحونني حتى إذا كنت مثل الكحل، فاذهبوا بي إلى البحر فاذروني في الريح، فوالله لا يقدر علي رب العالمين أبداً، فقال الله عز وجل لم فعلت ذلك؟ قال: من مخافتك، قال: فيقول الله عز وجل انتظري إلى ملك أعظم ملك فإن لك مثله عشرة أمثاله، قال: فيقول: لم تسخر بي وأنت الملك) قال: (وذاك الذي ضحكك منه من الضحى).

١٥

• إسناده حسن

١٩٣ - عن أنس قال: حدثني نبي الله ﷺ: (إني لقائم أنتظر أمتي تعبر على الصراط، إذ جاءني عيسى فقال هذه الأنبياء قد جاءتك يا محمد يشتكون، أو قال يجتمعون إليك، ويدعون الله عز وجل أن يفرق جمع الأمم إلى حيث يشاء الله لغم ما هم فيه، والخلق ملجمون في العرق، وأما المؤمن فهو عليه كالزكمة، وأما الكافر فيتعشاه الموت، قال: قال عيسى انتظر حتى أرجع إليك، قال: فذهب نبي الله ﷺ حتى قام تحت العرش، فلقي ما لم يلق ملك مصطفى ولا نبي مرسلاً، فأوحى الله عز وجل إلى جبريل اذهب إلى محمد فقل له: ارفع رأسك، سل تعط واسفع تشفع، قال فشفعت في أمتي، أن أخرج من كل تسعه وتسعين إنساناً واحداً، قال فما زلت أتردد على ربي عز وجل فلا أقوم مقاماً إلا شفعت، حتى أعطاني الله عز وجل من ذلك أن قال: يا محمد أدخل من أمتك من خلق الله عز وجل من شهد أنه لا إله إلا الله يوماً واحداً مخلصاً ومات على ذلك)

١٢٨٢٤

• رجاله رجال الصحيح، وفي متن هذا الحديث غرابة

١٩٤ - عن طلق بن حبيب قال: كنت من أشد الناس تكذيباً بالشفاعة، حتى لقيت جابر بن عبد الله، فقرأت عليه كل آية ذكرها الله عز وجل فيها خلود أهل النار، فقال: يا طلق أترأك أقرأ لكتاب الله مني، وأعلم بسنة رسول الله ﷺ؟ فاتضاعت له، فقلت: لا والله، بل أنت أقرأ لكتاب الله مني، وأعلم بسته مني قال: فإن الذي قرأت أهلهـا هـم المشركون، ولكن قوم أصابوا ذنوبـاً فعذبـوا بها،

ثم أخرجوا، صمتا وأهوى بيديه إلى أذنيه إن لم أكن سمعت رسول الله ﷺ يقول:
(يخرجون من النار) ونحن نقرأ ما تقرأ

١٤٥٣٤

• إسناده ضعيف

١٩٥ - عن كعب بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: (يبعث الناس يوم القيمة فأكون أنا وأمتي على تل، ويكسوني رب تبارك وتعالى حلة خضراء، ثم يؤذن لي فأقول ما شاء الله أن أقول فذاك المقام المحمود).

١٥٧٨٣

• إسناده صحيح على شرط مسلم

١٩٦ - عن أبي نضرة قال: خطبنا ابن عباس على منبر البصرة، فقال قال رسول الله ﷺ: (إنه لم يكننبي إلا له دعوة قد تنجزها في الدنيا، وإنني قد اختبات دعوتي شفاعة لأمتی، وأنا سيد ولد آدم يوم القيمة ولا فخر، وأنا أول من تنشق عنه الأرض ولا فخر، وبيدي لواء الحمد ولا فخر، آدم فمن دونه تحت لوابي ولا فخر. ويطول يوم القيمة على الناس، فيقول بعضهم لبعض انطلقوا بنا إلى آدم أبي البشر فليشفع لنا إلى ربنا عز وجل، فليقض بيننا، فيأتون آدم ﷺ فيقولون يا آدم أنت الذي خلقك الله بيده، وأسكنك جنته واسجد لك ملائكته، اشفع لنا إلى ربنا فليقض بيننا، فيقول: إني لست هناكم: إني قد أخرجت من الجنة بخطيئتي، وإنه لا يهمني اليوم إلا نفسي، ولكن ائتوا نوحارأس النبيين.

فيأتون نوحًا فيقولون: يا نوح اشفع لنا إلى ربنا فليقض بيننا، فيقول: إني لست هناكم، إني دعوت بدعاوة أغرت أهل الأرض، وإنه لا يهمني اليوم إلا نفسي، ولكن ائتوا إبراهيم خليل الله، فيأتون إبراهيم عليه السلام، فيقولون: يا إبراهيم اشفع لنا إلى ربنا فليقض بيننا، فيقول: إني لست هناكم، إني كذبت في الإسلام ثلاث كذبات - والله إن حاول بهن إلا عن دين الله، قوله: ﴿إِنَّ سَقِيمًا﴾ [الصفات: ٨٩]، وقوله: ﴿بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَسْأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ﴾ [الأنياء: ٦٣]، وقوله: لامرأته حين أتى على الملك: أختي - وإنه لا يهمني اليوم إلا

نفسي، ولكن ائتوا موسى الشَّفِيلَةُ، الذي اصطفاه الله برسالته وكلامه. فيأتونه فيقولون: يا موسى أنت الذي اصطفاك الله برسالته وكلمك، فاشفع لنا إلى ربك فليقض بيننا، فيقول: لست هناكم، إني قتلت نفساً بغير نفس، وإنه لا يهمني اليوم إلا نفسي، ولكن ائتوا عيسى روح الله وكلمته، فيأتون عيسى، فيقولون: يا عيسى اشفع لنا إلى ربك فليقض بيننا، فيقول: إني لست هناكم، إني أخذت إلهاً من دون الله، وإنه لا يهمني اليوم إلا نفسي، ولكن أرأيت لو كان متع في وعاء مختوم عليه، أكان يقدر على ما في جوفه حتى يفض الخاتم؟ قال فيقولون: لا، قال: فيقول: إن محمدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خاتم النبيين وقد حضر اليوم وقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر).

قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (فيأتيوني فيقولون: يا محمد اشفع لنا إلى ربك فليقض بيننا، فأقول: أنا لها، حتى يأذن الله عز وجل من يشاء ويرضى، فإذا أراد الله تبارك وتعالى أن يصدع بين خلقه، نادى مناد أين أحمد وأمته، فنحن الآخرون الأولون، نحن آخر الأمم وأول من يحاسب، فتفرج لنا الأمم عن طريقنا فنمضي غرّاً محجلين من أثر الطهور، فتقول الأمم: كادت هذه الأمة أن تكون أنبياء كلها، فنأتي بباب الجنة فأخذ بحلقة الباب، فأقرع الباب فيقال من أنت؟ فأقول: أنا محمد فيفتح لي فآتي ربي عز وجل على كرسيه أو سريره - شك حماد - فآخر له ساجداً، فأحمده بمحامد لم يحده بها أحد كان قبله، وليس يحده بها أحد بعدي، فيقال: يا محمد ارفع رأسك وسل تعطه وقل تسمع واسفع تشفع، فأرفع رأسي فأقول: أي رب أمتي أمتي، فيقول: أخرج من كان في قلبه مثقال كذا وكذا - لم يحفظ حماد - ثم أعود فأسجد فأقول ما قلت، فيقال: ارفع رأسك وقل تسمع وسل تعطه واسفع تشفع، فأقول: أي رب أمتي أمتي، فيقول: أخرج من كان في قلبه مثقال كذا وكذا دون الأول، ثم أعود فأسجد، فأقول مثل ذلك، فيقال: لي ارفع رأسك وقل تسمع وسل تعطه واسفع تشفع، فأقول: أي رب أمتي أمتي، فيقال: أخرج

من كان في قلبه مثقال كذا وكذا دون ذلك).

• حسن لغيره دون قول عيسى عليه السلام: "إني اخزت إلها من دون الله"

٢٦٩٢، ٢٥٤٦

١٩٧ - عن أنس بن مالك عن النبي عليه السلام نحوه وقال في الأول: (من كان في قلبه مثقال شعيرة من الإيمان، والثانية برة والثالثة ذرة)

٢٦٩٣

إسناده صحيح على شرط مسلم

١٩٨ - عن عبد الله بن عمر عن النبي عليه السلام قال: (خيرت بين الشفاعة أو يدخل نصف أمتي الجنة، فاخترت الشفاعة لأنها أعم وأكفي، أترونها للمتقين؟ لا ولكنها للمتلوثين الخطاوون) قال زياد: أما إنها لحن ولكن هكذا حدثنا الذي حدثنا

٥٤٥٢

إسناده ضعيف

١٩٩ - عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله عليه السلام قال: (الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيمة، يقول الصيام: أي رب منعته الطعام والشهوات بالنهار، فشفعني فيه، ويقول القرآن: منعته النوم بالليل فشفعني فيه، قال: فيشفعان)

٦٦٢٦

إسناده ضعيف

٢٠٠ - عن أبي موسى: أن النبي عليه السلام كان يحرسه أصحابه، فقمت ذات ليلة فلم أره في منامه، فأخذني ما قدم وما حدث، فذهبت أنظر فإذا أنا بمعاذ قد لقي الذي لقيت، فسمعنا صوتاً مثل هزير الرحا، فوقا على مكانهما، فجاء النبي عليه السلام من قبل الصوت فقال: (هل تدرؤن أين كنت وفيما كنت؟ أتاني آت من ربِّي عز وجل فخيرني بين أن يدخل نصف أمتي الجنة وبين الشفاعة، فاخترت الشفاعة) فقالوا: يا رسول الله، ادع الله عز وجل أن يجعلنا في شفاعتك فقال: (أنتم ومن مات لا يشرك بالله شيئاً في شفاعتي).

١٩٧٢٤، ١٩٥٥٣، ١٩٦١٨

إسناده حسن

٢٠١ - عن أبي ذر قال: صلى رسول الله ﷺ ليلة، فقرأ بآية حتى أصبح يركع بها ويسجد بها ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [المائدة: ١١٨] فلما أصبح قلت: يا رسول الله، ما زلت تقرأ هذه الآية حتى أصبحت ترکع بها وتسجد بها قال: (إن سألت ربِّي عز وجل الشفاعة لأمتی فأعطانيها، وهي نائلة إن شاء الله لمن لا يشرك بالله عز وجل شيئاً).

• إسناده حسن

٢٠٢ - عن أبي ذر قال: قام النبي ﷺ ليلة من الليالي في صلاة العشاء، فصلى بالقوم ثم تخلف أصحاب له يصلون، فلما رأى قيامهم وتخلفهم انصرف إلى رحله، فلما رأى القوم قد أخلوا المكان رجع إلى مكانه، فصلى فجئت فقمت خلفه فأواماً إلى بيmine، فقمت عن يمينه، ثم جاء ابن مسعود فقام خلفي وخلفه، فأواماً إليه بشماله فقام عن شماله، فقمنا ثلاثة يصلي كل رجل منا بنفسه ويتلوا من القرآن ما شاء الله أن يتلو، فقام بآية من القرآن يرددتها حتى صلى الغداة، وبعد أن أصبحنا أوماء إلى عبد الله بن مسعود أن سله ما أراد إلى ما صنع البارحة؟ فقال ابن مسعود بيده لا أسأله عن شيء حتى يحدث إلي، فقلت بأبي أنت وأمي قمت بآية من القرآن، ومعك القرآن، لو فعل هذا بعضاً وجدنا عليه قال: (دعوت لأمتی) قال فإذا أجبت أو ماذا رد عليك قال: (أجبت بالذي لو اطلع عليه كثير منهم طلعة تركوا الصلاة) قال: أفلأبشر الناس؟ قال: (بل) فانطلقت معنقاً قريباً من قذفة بحجر فقال عمر: يا رسول الله، إنك إن تبعث إلى الناس بهذا نكلوا عن العبادة، فنادي أن ارجع، فرجع وتلك الآية ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [المائدة: ١١٨].

• إسناده حسن

٢٠٣ - عن معاذ بن جبل وعن أبي موسى قالا: كان رسول الله ﷺ إذا نزل منزلًا، كان الذي يليه المهاجرون، قال: فنزلنا منزلًا، فقام النبي ﷺ ونحن حوله،

قال فتعاررت^(١) من الليل أنا ومعاذ فنظرنا، قال: فخر جنا نطلبه إذ سمعنا هزيراً كهزير الأرحاء، إذ أقبل فلما أقبل نظر قال: (ما شأنكم؟) قالوا: انتبهنا فلم نرك حيث كنت، خشينا أن يكون أصابك شيء جئنا نطلبك، قال: (أتاني آت في منامي فخيرني بين أن يدخل الجنة نصف أمتي أو شفاعة، فاخترت لهم الشفاعة) فقلنا: فإننا نسألك بحق الإسلام وبحق الصحابة لما أدخلتنا الجنة، قال: فاجتمع عليه الناس فقالوا له مثل مقالتنا، وكثير الناس فقال: (إنني أجعل شفاعتي لمن مات لا يشرك بالله شيئاً).

٢٢٠٢٦، ٢٢٠٢٥

• حديث صحيح وإسناده حسن

٤ - عن أبي أمامة أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: (ليدخلن الجنة بشفاعة رجل ليس بنبي مثل الحسين، أو مثل أحد الحسين، ربيعة ومضر) فقال رجل: يا رسول الله، أو ما ربيعة من مضر؟ فقال: (إنما أقول ما أقول)

• صحيح بطرقه وشواهده دون قوله: "فقال رجل.." فهي زيادة شاذة
٢٢٢٩٧، ٢٢٢٥٠، ٢٢٢١٦، ٢٢٢١٥

٢٠٥ - عن حذيفة قال: سيد ولد آدم يوم القيمة محمد ﷺ

٢٣٢٩٨ - ٢٣٢٩٥

• صحيح لغيره

٢٠٦ - عن عوف بن مالك الأشعري: أنه كان مع النبي ﷺ في سفر، فسار بهم يومهم أجمع، لا يحل لهم عقدة، وليلته جماء لا يحل عقدة إلا لصلاة، حتى نزلوا أوسط الليل، قال: فرقب رجل رسول الله ﷺ حين وضع رحله، قال: فانتهيت إليه فنظرت فلم أر أحداً إلا نائماً ولا بعيراً إلا واضع جرانه نائماً، قال: فتطاولت فنظرت حيث وضع النبي ﷺ رحله، فلم أره في مكانه، فخرجت أتخطى الرحال حتى خرجت إلى الناس ثم مضيت على وجهي في سواد الليل، فسمعت جرساً فانتهيت إليه فإذا أنا بمعاذ بن جبل والأشعري، فانتهيت إليهما

(١) التعارض: هو السهر والتقلب على الفراش.

فقلت: أين رسول الله ﷺ؟ فإذا هزير كهزير الراحا، فقلت: كان رسول الله ﷺ عند هذا الصوت؟ قالا: اقعد اسكت فمضى قليلاً، فأقبل حتى انتهى إلينا فقمنا إليه، فقلنا: يا رسول الله فزعنا إذ لم نرك واتبعنا أثرك، فقال: (إنه أتاني آت من ربي عز وجل فخيرني بين أن يدخل نصف أمتي الجنة وبين الشفاعة، فاخترت الشفاعة) فقلنا: نذكرك الله والصحبة إلا جعلتنا من أهل شفاعتك قال: (أنتم منهم) ثم مضينا فيجيء الرجل والرجلان فيخبرهم بالذى أخبرنا به، فيذكروننه الله والصحبة إلا جعلهم من أهل شفاعته فيقول: (فإنكم منهم) حتى انتهى الناس فأضبوا عليه، وقالوا: اجعلنا منهم، قال: (فإنني أشهدكم أنها لمن مات من أمتي لا يشرك بالله شيئاً)

٠ حديث صحيح وإسناده ضعيف ٢٤٠٠٩، ٢٤٠٠٣، ٢٤٠٠٢، ٢٣٩٧٧

[وانظر: ز ١٠٩]

[ج- ١٥٨] أنس / (١٢١٥٣) (١٢٧٧٢) (١٣٥٦٢) (١٣٥٩٠) (١٣٩٢٨) (١٣٩٢٩)

[ج- ١٥٩] أبو هريرة / (٨٣٧٧) (٩٦٢٣)

(ز- ١٠٧) أنس / (١٣٢٢٢)

(ز- ١٠٩) عوف بن مالك / (٢٣٩٧٧)

(ز- ١١١) أبي بن كعب / (٢١٤٥) (٢١٤٩) (٢١٤٧) (٢١٢٥٣) (٢١٢٥٦) (٢١٢٥٩)

(ز- ١١٢) أبو سعيد / (١٠٩٨٧)

(ز- ١١٣) عبد الله بن شقيق / (١٥٨٥٧) (١٥٨٥٨) (١٥٨٥٩) (٢٣١٠٥)

(ز- ١١٩) أبو سعيد / (١١٦٠٥)

□ زاد في رواية أول الحديث (قد أعطي كل نبي عطية فكل قد تعجلها، وإن أخرت

عططي شفاعة لأمتى)

[وانظر في الموضوع: ٣٢٨٧]

١- باب: إخراج بعث النار

٢٠٧ - عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: (إن الله عز وجل يبعث يوم القيمة منادياً ينادي: يا آدم، إن الله يأمرك أن تبعث بعثاً من ذريتك إلى

النار، فيقول آدم: يا رب ومنكم؟ قال فيقال له من من كل مائة تسعه وتسعين) فقال رجل من القوم: من هذا الناجي منا بعد هذا يا رسول الله؟ قال: (هل تدرؤن؟ ما أنتم في الناس إلا كالشامة في صدر البعير).

٣٦٧٨، ٣٦٧٧

• صحيح لغيره

٢٠٨ - عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال: (إن الله تعالى يقول يوم القيمة للأمم ﷺ: قم فجهز من ذريتك تسعمائة وتسعة وتسعين إلى النار وواحداً إلى الجنة) فبكى أصحابه وبكوا، ثم قال لهم رسول الله ﷺ: (ارفعوا رؤوسكم، فوالذي نفسي بيده ما أمتني في الأمم إلا كالشعرة البيضاء في جلد الثور الأسود) فخفف ذلك عنهم.

٢٧٤٨٩

• صحيح لغيره

[ج- ١٦١] أبو سعيد / (١١٢٨٤)

[ج- ١٦٢] أبو هريرة / (٨٩١٣)

(ز- ١٢٠) عمران بن حصين / (١٩٩٠٢) (١٩٩٠١)

(ز- ١٢١) عمران بن حصين / (١٩٨٨٤)

١١ - باب: فكاك المسلمين بعدتهم من غيرهم

٢٠٩ - عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: (يجمع الله عز وجل الأمم في صعيد يوم القيمة، فإذا بدا الله عز وجل أن يصعد بين خلقه، مثل لكل قوم ما كانوا يعبدون، فيتبعونهم حتى يقحمونهم النار، ثم يأتيها ربنا عز وجل ونحن على مكان رفيع، فيقول من أنتم؟ فيقول: نحن المسلمون، فيقول: ما تتظرون؟ فيقولون: ننتظر ربنا عز وجل، قال: فيقول: وهل تعرفونه إن رأيته؟ فيقولون: نعم، فيقول: كيف تعرفونه ولم تروه؟ فيقولون: نعم، إنه لا عدل له فيتجلى لنا ضاحكاً فيقول: أبشروا أيها المسلمون فإنه ليس منكم أحد إلا جعلت مكانه في النار يهودياً أو نصراانياً).

١٩٦٥٥، ١٩٦٥٤

• إسناده ضعيف

□ وفي رواية: (إن هذه الأمة مرحومة جعل الله عز وجل عذابها بينها، فإذا كان يوم القيمة دُفع إلى كل امرئ منهم رجل من أهل الأديان، فقال: هذا يكون فداءك من النار).
١٩٦٥٨

[ج-١٦٣] أبو موسى / (١٩٦٧٥) (١٩٦٧٠) (١٩٤٨٥) (١٩٤٨٦) (١٩٥٦٠) (١٩٦٠٠)

١٢- باب: الحساب وقصاص المظالم

٢١٠ - عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ قال: (والذي نفسي بيده إن ليختصم حتى الشاتان فيها انتطحا).

١١٢٣٨ • إسناده ضعيف

٢١١ - عن عثمان أن رسول الله ﷺ قال: (إن الجماء لَتَقْصُّ من القراء يوم القيمة).

٥٢٠ • حسن لغيره وإسناده ضعيف

٢١٢ - عن أبي ذر: أن رسول الله ﷺ كان جالساً، وشاتان تقرنان فنطحت إحداهما الأخرى، فأجهضتها، قال: فضحك رسول الله ﷺ، فقيل له: ما يضحكك يا رسول الله؟ قال: (عجبت لها، والذي نفسي بيده ليقادنَّ لها يوم القيمة).

٢١٤٣٨، ٢١٥١١ • حديث حسن وإسناده ضعيف

٢١٣ - عن فضالة بن عبيد وعبادة بن الصامت: أن رسول الله ﷺ قال: (إذا كان يوم القيمة وفرغ الله تعالى من قضاء الخلق، فيبقى رجلان فيؤمر بهما إلى النار، فيلتفت أحدهما فيقول الجبار تعالى: ردوه فيردونه، قال له: لم التفت؟ قال: إن كنت أرجو أن تدخلني الجنة، قال: فيؤمر به إلى الجنة، فيقول: لقد أعطاني الله عز وجل حتى لو أني أطعمت أهل الجنة ما نقص ذلك ما عندي شيئاً) قال: فكان رسول الله ﷺ إذا ذكره يرى السرور في وجهه

٢٣٩٦٤، ٢٢٧٩٣ • إسناده ضعيف

٢١٤ - عن عائشة قالت: سألت رسول الله ﷺ عن الحساب اليسير، فقلت: يا رسول الله، ما الحساب اليسير؟ فقال: (الرجل تعرض عليه ذنبه، ثم يتتجاوز له عنها، إنه من نوتش الحساب هلك، ولا يصيب عبداً شوكة فما فوقها إلا قاص الله عز وجل بها من خطایاه).

٢٥٥١٥

• إسناده قوي

□ وفي رواية: قالت: سمعت النبي ﷺ يقول في بعض صلاته: (اللهم حاسبني حساباً يسيراً) فلما انصرف قلت: يا نبي الله، ما الحساب اليسير؟... وذكر الحديث

٢٤٢١٥

• هذه الزيادة تفرد بها محمد بن إسحاق

[وانظر: ج ٣٠٠]

٢١٥ - عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: (لا يحاسب يوم القيمة أحد فيغفر له، يرى المسلم عمله في قبره ويقول الله عز وجل: ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌ﴾ ﴿يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسَيِّئَتِهِمْ﴾ [الرحمن: ٤١، ٣٩].

٢٤٧١٦

• إسناده ضعيف

[ج-١٦٤] ابن عمر / (٥٤٣٦) (٥٨٢٥)

[ج-١٦٥] أبو سعيد / (١١٥٤٨) (١١٠٩٨) (١١٠٩٥)

[ج-١٦٦] أبو هريرة / (٨٠٢٩) (٨٤١٤) (٨٨٤٢)

[ج-١٦٧] أبو هريرة / (٧٢٠٤) (٧٩٩٦) (٨٢٨٨) (٨٨٤٧) (٩٠٧٢) (٩٣٣٣)

(٨٧٥٦)

□ زاد في رواية: (وحق الذرة من الذرة)

[ج-١٦٨] أبو هريرة / (١٠٣٧٨)

١٣ - باب: المرور على الصراط

٢١٦ - عن أبي سعيد الخدري قال: (يعرض الناس على جسر جهنم، عليه حسك كاللبيب، وخطاطيف تحطف الناس، قال: فيمر الناس مثل البرق، وأخرون مثل الريح، وأخرون مثل الفرس المجد، وأخرون يسعون سعياً،

وآخرون يمشون مشيًّا، وآخرون يجرون حبًّا، وآخرون يزحفون زحفًا، فاما أهل النار فلا يموتون ولا يحيون، وأما ناس فيؤخذون بذنبهم فيحرقون فيكونون فحًّا، ثم يأذن الله في الشفاعة فيؤخذون ضبارات ضبارات فيقذفون على نهر فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل، قال: قال رسول الله ﷺ: (هل رأيتم الصبغاء^(١)).)

قال: (وعلى النار ثلاث شجرات، فَيُخْرُجُ - أو - يَخْرُجُ رجل من النار، فيكون على شفتها، فيقول: يا رب اصرف وجهي عنها، قال: فيقول: وعهدك وذمتك لا تسألني غيرها، قال: فيرى شجرة فيقول يا رب أدنني من هذه الشجرة، استظل بظلها وأكل من ثمرتها، قال فيقول: وعهدك وذمتك لا تسألني غيرها، قال: فيرى شجرة أخرى أحسن منها فيقول: يا رب حولني إلى هذه الشجرة فأستظل بظلها وأكل من ثمرتها، فيقول وعهدك وذمتك لا تسألني غيرها، قال: فيرى الثالثة فيقول: يا رب حولني إلى هذه الشجرة استظل بظلها وأكل من ثمرتها قال وعهدك وذمتك لا تسألني غيرها، قال: فيرى سواد الناس ويسمع أصواتهم فيقول: رب أدخلني الجنة) قال: فقال أبو سعيد: ورجل آخر من أصحاب النبي ﷺ اختلفا فقال أحدهما: (فيدخل الجنة فيعطي الدنيا ومثلها معها) وقال الآخر: (يدخل الجنة فيعطي الدنيا وعشرة أمثالها).

١١٢٠٠

• إسناده صحيح على شرط مسلم

□ وفي رواية: (على جسر جهنم فذكره، قال: بجنبتيه ملائكة يقولون: اللهم سلم سلم).

١١٢٠١

• إسناده صحيح على شرط مسلم

٢١٧ - عن أبي الزبير أنه سأله جابرًا عن الورود، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (نحن يوم القيمة على كوم فوق الناس، فيدعى بالأمم بأوثانها وما كانت

(١) الصبغاء: هو نبت ضعيف.

تعبد، الأول فالأول، ثم يأتينا ربنا عز وجل بعد ذلك فيقول: ما تنتظرون؟ فيقولون: ننتظر ربنا عز وجل، فيقول: أنا ربكم، فيقولون: حتى ننظر إليه، قال: فيتجلى لهم عز وجل وهو يضحك، ويعطي كل إنسان منهم منافق ومؤمن نوراً وتغشاه ظلمة، ثم يتبعونه معهم المنافقون على جسر جهنم، فيه كلاليب وحسك يأخذون من شاء، ثم يطفأ نور المنافقين وينجو المؤمنون، فتنجو أول زمرة وجوههم كالقمر ليلة البدر، سبعون ألفاً لا يحاسبون، ثم الذين يلوثهم كأضواً نجم في السماء، ثم ذلك حتى تخل الشفاعة، فيشفعون حتى يخرج من قال لا إله إلا الله من في قلبه ميزان شعيرة، فيجعل بفناء الجنة، ويجعل أهل الجنة يهربون عليهم من الماء، حتى ينبتون نبات الشيء في السيل، ويدهب حرقهم، ثم يسأل الله عز وجل حتى يجعل له الدنيا وعشرة أمثالها).

١٤٧٢١، ١٥١١٥

• حديث صحيح وإسناده ضعيف

٢١٨ - عن أبي بكرة عن النبي ﷺ قال: (يحمل الناس على الصراط يوم القيمة، فتقادع بهم جنبتاً الصراط تقادع الفراش في النار، قال فینجي الله تبارك وتعالى برحمته من يشاء - قال - ثم يؤذن للملائكة والنبيين والشهداء أن يشفعوا فيشفعون ويخرجون، ويشفعون ويخرجون، ويشفعون ويخرجون - وزاد عفان مرة فقال أيضاً - ويشفعون ويخرجون من كان في قلبه ما يزن ذرة من إيمان).

٢٠٤٤٠

• إسناده حسن

٢١٩ - عن أبيأسماء: أنه دخل على أبيذر وهو بالربذة، وعنده امرأة له سوداء مسغبة ليس عليها أثر المجسد ولا الخلوق، قال فقال ألا تنتظرون إلى ما تأمرني به هذه السويداء؟ تأمرني أن آتي العراق، فإذا أتيت العراق مالوا علي بدنياهم، وإن خليلي ﷺ عهد إلي أن دون جسر جهنم طريقاً ذاتاً دحضاً ومزلة، وأنا آتني عليه وفي أحمالنا افتدار^(١) - وفي لفظ وفي أحمالنا

(١) الافتدار: التوسط.

اضطرار^(١) - أحرى أن ننجو عن أن نأتي عليه ونحن موافقين.

٢١٤٦

• إسناده صحيح على شرط مسلم

[ج-١٧٠] أبو هريرة / (٧٧١٧) (٧٩٢٧) (٨١٦٨) (٩٠٥٨) (٩٨١٥) (٩٠٦) (١٠٩٠٦)

[ج-١٧١] أبو سعيد / (١١١٢٠) (١١٠٨١) (١١١٢٧) (١١٢٠٢)

(ز-١٣٠) أنس / (١٢٨٢٥)

(ز-١٣١) أبو هريرة / (٨٨١٧)

١٤- باب: ما جاء في الحوض

٢٢٠ - عن جابر أنه سمع النبي ﷺ يقول: (أنا فرطكم بين أيديكم، فإذا لم تروني فأنا على الحوض، قدر ما بين أية إلى مكة، وسيأتي رجال ونساء بقرب وأنية فلا يطعمنون منه شيئاً).

١٥١٢٠، ١٤٧١٩

• حديث صحيح وإسناده ضعيف

□ وفي رواية: (أنا على الحوض أنظر من يرد علي، قال: فيؤخذ ناس دوني، فأقول: يا رب مني ومن أمتي، قال: فيقال: وما يدريك ما عملوا بعده؟ ما برحوا بعده يرجعون على أعقابهم).

قال جابر: قال رسول الله ﷺ: (الحوض مسيرة شهر وزواياه سواء)، يعني عرضه مثل طوله، وكذا مثل نجوم السماء، وهو أطيب ريحًا من المسك، وأشد بياضًا من اللبن، من شرب منه لم يظماً بعده أبدًا).

١٥١٢١

• إسناده صحيح على شرط مسلم

٢٢١ - عن عبد الله بن بريدة قال: شك عبيد الله بن زياد في الحوض، فقال له أبو سمرة - رجل من صحابة عبيد الله بن زياد - فإن أباك حين انطلق وافداً إلى معاوية انطلقت معه، فلقيت عبد الله بن عمرو فحدثني من فيه إلى في حديثه سمعه من رسول الله ﷺ، فأملأه على وكتبه، قال: فإني أقسمت عليك لما أعرقت

(١) الاضطرار: الخلو والخفة.

هذا البردون حتى تأتيني بالكتاب، قال: فركبت البردون فركضته حتى عرق فأتيته بالكتاب، فإذا فيه: حدثني عبد الله بن عمرو بن العاصي أنه سمع رسول الله ﷺ قال: (إن الله يبغض الفحش والتفحش، والذي نفس محمد بيده لا تقوم الساعة حتى يخون الأمين ويؤتمن الخائن، حتى يظهر الفحش والتفحش، وقطيعة الأرحام وسوء الجوار، والذي نفس محمد بيده إن مثل المؤمن لكمثل القطعة من الذهب، نفح عليها صاحبها فلم تغير ولم تنقص، والذي نفس محمد بيده إن مثل المؤمن لكمثل النحلة أكلت طيباً ووضعت طيباً، ووقدت فلم تكسر ولم تفسد) -
 قال: وقال - ألا إن لي حوضاً ما بين ناحتيه كما بين أيلة إلى مكة، أو قال صنعت إلى المدينة، وإن فيه من الأباريق مثل الكواكب، هو أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل، من شرب منه لم يظماً بعدها أبداً) قال أبو سمرة: فأخذ عبيد الله بن زياد الكتاب فجزعت عليه، فلقيني يحيى بن يعمر فشكوت ذلك إليه، فقال:
 والله لأننا أحفظ له مني لسورة من القرآن، فحدثني به كما كان في الكتاب سواء
 • صحيح لغيره ٦٨٧٢، ٦٥١٤

٢٢٢ - عن الصنابحي الأحمسي قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: (ألا إن فرطكم على الحوض، وإن مكاثر بكم الأمم فلا تقتلن بعدي).
 • إسناده صحيح على خطأ في اسم صاحبيه ١٩٠٦٩، ١٩٠٨٣، ١٩٠٩١، ١٩٠٨٦

٢٢٣ - عن أبي برزة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إن لي حوضاً ما بين أيلة إلى صناع، عرضه كطوله فيه ميزابان يتربعان من الجنة: من ورق، والأخر من ذهب، أحلى من العسل، وأبرد من الثلج وأبيض من اللبن، من شرب منه لم يظماً حتى يدخل الجنة، فيه أباريق عدد نجوم السماء).
 • صحيح لغيره ١٩٨٠٤

٢٢٤ - عن أبي بكرة قال قال رسول الله ﷺ: (أنا فرطكم على الحوض).
 • صحيح لغيره ٢٠٤٢١

٢٢٥ - عن أبي بكرة أن رسول الله ﷺ قال: (ليردن عليّ الحوض رجال من صحبني ورآني، حتى إذا رفعوا إلى ورأيتهم اختلعوا دوني، فلأقولن: رب أصحابي أصحابي، فيقال: إنك لا تدرى ما أحدثوا بعده).

٢٠٤٩٤، ٢٠٥٠٧

• صحيح لغيره

٢٢٦ - عن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ قال: (إن الله عز وجل وعدني أن يدخل من أمتي الجنة سبعين ألفاً بغير حساب) فقال يزيد بن الأحسن السلمي والله ما أولئك في أمتك إلا كالذباب الأصهاب في الذبان، فقال رسول الله ﷺ: (فإن ربي عز وجل قد وعدني سبعين ألفاً، مع كل ألف سبعون ألفاً، وزادني ثلاث حثيات) قال: فما سعة حوضك يا نبى الله؟ قال: (كما بين عدن إلى عمان وأوسع وأوسع) يشير بيده قال: (فيه مثعبان من ذهب وفضة) قال: فما حوضك يا نبى الله؟ قال: (أشد بياضاً من اللبن وأحلى مذاقاً من العسل، وأطيب رائحة من المسك، من شرب منه لم يظماً بعدها، ولم يسود وجهه أبداً)

٢٢١٥٦

• صحيح

٢٢٧ - عن حذيفة أن رسول الله ﷺ قال: (ليردن عليّ الحوض أقوم فيختلجون دوني فأقول: رب أصحابي رب أصحابي، فيقال لي: إنك لا تدرى ما أحدثوا بعده).

٢٣٣٩٣، ٢٣٣٣٧، ٢٣٢٩٠

• حديث صحيح

٢٢٨ - عن يحيى بن عبد المطلب لما قدم المدينة تزوج خولة بنت قيس بن قهد الأنصارية من بني النجار، قال: وكان رسول الله ﷺ يزور حمزة في بيته وكانت تحدث عنه ﷺ أحاديث، قالت: جاءنا رسول الله ﷺ يوماً، فقلت: يا رسول الله بلغني عنك أنك تحدث أن لك يوم القيمة حوضاً ما بين كذا إلى كذا قال: (أجل وأحب الناس إلى أن يروى منه قومك) قالت: فقدمت إليه برمته فيها خبزة أو حريرة فوضع رسول الله ﷺ يده في البرمة ليأكل فاحترق أصابعه فقال:

(حس) ثم قال: (ابن آدم إن أصابه البرد قال حس وإن أصابه الحر قال حس).

٢٧٣١٥، ٢٧٣١٦

• رجاله رجال الصحيح

[ج-١٧٣] أنس / (١٢٣٦٢) (١٢٣٦١) (١٣٢٩٤) (١٣٤٠٥) (١٣٤٠٦)

[ج-١٧٤] جندب / (١٨٨١١-١٨٨٠٩) (١٨٨١٣)

[ج-١٧٥] سهل بن سعد وأبو سعيد / (١١٢٢٠) (٢٢٨٢٢) (٢٢٨٧٣)

[ج-١٧٧] ابن عمر / (٤٧٢٣) (٦٠٧٩) (٦١٨١)

□ زاد في رواية: (أول الناس عليه وروداً صعاليك المهاجرين) قال قائل: ومن هم يا رسول الله؟ قال: (الشيعة رؤوسهم، الشحنة وجوههم، الدنسة ثيابهم، لا يفتح لهم السدد، ولا ينكحون المتنعفات، الذين يعطون الذي عليهم ولا يأخذون الذي لهم)

[ج-١٧٩] ابن مسعود / (٤٣٣٢) (٤١٨٠) (٤٠٤٢) (٣٨٥٠) (٣٨١٢) (٣٦٣٩)

(٤٣٥١)

[ج-١٨٠] أبو هريرة: (٧٩٦٨) (٩٨٥٦) (٩٨٥٠) (١٠٠٣٠)

[ج-١٨١] أنس / (١٣٩٩١)

[ج-١٨٣] عائشة / (٢٤٩٠١)

[ج-١٨٤] أم سلمة / (٢٦٥٤٦)

[ج-١٨٥] أبو ذر / (٢١٣٢٧)

[ج-١٨٦] ثوبان / (٢٢٤٠٩) (٢٢٤٢٦) (٢٢٤٣٠) (٢٢٤٤٧)

[ج-١٨٩] حذيفة / (٢٣٣١٧) (٢٣٣٤٦) (٢٣٣١٨)

(ز-١٣٥) زيد بن أرقم / (١٩٢٦٨) (١٩٢٩١) (١٩٣٠٩) (١٩٣٢١)

(ز-١٣٧) مسلم بن إبراهيم / (١٩٧٦٣) (١٩٧٧٩) (١٩٨١٤) (١٩٨٠٧)

(ز-١٣٩) أبو سلام / (٢٢٣٦٧)

١٥- باب: ما جاء في العرض

(ز-١٤٠) أبو موسى / (١٩٧١٥)

٦- باب: الميزان وحديث البطاقة

(ز-١٤١) عبد الله بن عمرو / (٦٩٩٤) (٧٠٦٦)

* ١٨- باب: أهل الفترة *

٢٢٩ - عن الأسود بن سريع أن نبي الله ﷺ قال: (أربعة يوم القيمة: رجل أصم لا يسمع شيئاً، ورجل أحمق، ورجل هرم، ورجل مات في فترة، فاما الأصم فيقول رب لقد جاء الإسلام وما أسمع شيئاً، وأما الأحمق فيقول: رب لقد جاء الإسلام والصبيان يحذفوني بالبعر، وأما الهرم فيقول: ربى لقد جاء الإسلام وما أعقل شيئاً، وأما الذي مات في الفترة فيقول: رب ما أتاني لك رسول، فیأخذ مواثيقهم ليطيعنه فيرسل إليهم أن ادخلوا النار، قال: فوالذي نفس محمد بيده لو دخلوها كانت عليهم برداً وسلاماً).

١٦٣٠١

• حديث حسن وإسناده ضعيف

٢٣٠ - عن أبي هريرة: مثل هذا غير أنه قال في آخره: (فمن دخلها كانت عليه برداً وسلاماً ومن لم يدخلها يسحب إليها)

١٦٣٠٢

• إسناده حسن

الفصل الثالث: أحاديث في الجنة والنار

١- باب: حجت الجنة بالمكاره

[ج-١٩٠] أبو هريرة / (٧٥٣٠) (٨٩٤٤)

[ج-١٩١] أنس / (١٢٥٥٩) (١٣٦٧١) (١٤٠٣٠)

(ز-١٤٣) أبو هريرة / (٨٣٩٨) (٨٦٤٨) (٨٨٦١)

٣- باب: قرب الجنة والنار

[ج-١٩٣] ابن مسعود / (٤٢١٦) (٣٩٢٣) (٣٦٦٧)

٤- باب: ت حاجت الجنة والنار

[ج-١٩٤] أبو هريرة / (٧٧١٨) (٨١٦٤) (٩٨١٦) (١٠٥٨٨)

[ج-١٩٥] أبو سعيد / (١١٧٥٤)

□ وهناك زيادة كما في حديث أبي هريرة في (ج ١٩٤) وردت في الرقمين

(١١٧٤٠) (١١٠٩٩)

٥- باب: عامة أهل الجنة وأهل النار

٢٣١ - عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (عرض علي أول ثلاثة يدخلون الجنة، وأول ثلاثة يدخلون النار، فأما أول ثلاثة يدخلون الجنة: فالشهيد، وعبد ملوك أحسن عبادة ربه ونصح لسيده، وعفيف متغافف ذو عيال، وأما أول ثلاثة يدخلون النار: فامير مسلط، وذو ثروة من مال لا يعطي حق ماله، وفقير فخور).

٩٤٩٢

• إسناده ضعيف

٢٣٢ - عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: (اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء، واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها الأغنياء والنساء).

٦٦١١

• صحيح دون قوله "الأغنياء"

٢٣٣ - عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (اطلعت في النار فوجدت أكثر أهلها النساء، واطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء)

٧٩٥١

• صحيح لغيره

٢٣٤ - عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: (دخلت الجنة فسمعت فيها خشفة بين يدي، قلت: ما هذا؟ قال: بلال، قال: فمضيت فإذا أكثر أهل الجنة فقراء المهاجرين وذارى المسلمين، ولم أر أحداً أقل من الأغنياء والنساء، قيل لي: أما الأغنياء فهم ها هنا بالباب يحاسبون ويمحضون، وأما النساء فأهلهاهن الأحران الذهب والحرير، قال: ثم خرجنا من أحد أبواب الجنة الشهانية، فلما كنت عند الباب أتيت بكفة، فوضعت فيها ووضعت أمتى في كفة فرجحت بها، ثم أتى بأبي بكر رضي الله عنه فوضع في كفة وجيء بجميع أمتى في كفة فوضعوا فرحة أبو بكر رضي الله عنه، وجيء بعمر فوضع في كفة وجيء بجميع أمتى فوضعوا فرحة عمر رضي الله عنه، وعرضت أمتى رجلاً رجلاً فجعلوا يمرون فاستبطأت عبد الرحمن بن عوف، ثم جاء بعد الإياس قلت: عبد الرحمن؟ فقال: بأبي وأمي يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما خلصت إليك حتى ظنت أنني لا أنظر إليك أبداً إلا بعد المشيبات قال: وما ذاك؟ قال من كثرة مالي أحاسب وأمحض).

٢٢٢٣٢

• إسناده ضعيف جداً

[ج-١٩٦] أسامة / (٢١٧٨٢) (٢١٨٢٥)

[ج-١٩٧] عمران بن حصين / (١٩٩٢٧) (١٩٨٥٤-١٩٨٥٢) (١٩٩٨٢)

[ج-١٩٨] عياض المجاشعي / (١٧٤٨٥) (١٧٤٨٤) (١٧٤٩٠) (١٨٣٤٠-١٨٣٣٨)

[ج-١٩٩] ابن عباس / (٢٠٨٦) (٣٣٨٩)

[ج-٢٠٠] عمران بن حصين / (١٩٩١٦) (١٩٨٣٧) (١٩٩٨٦)

٦- باب: نعيم الجنة وعذاب النار

٢٣٥- عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ أنه قال: (إن موسى قال: أي رب عبده المؤمن تقرت عليه في الدنيا، قال: فيفتح له باب الجنة، فينظر إليها قال يا موسى هذا ما أعددت له، فقال موسى: أي رب وعزتك وجلالك لو كان أقطع اليدين والرجلين يسحب على وجهه منذ يوم خلقته إلى يوم القيمة وكان هذا مصيره لم ير بؤساً قط، قال ثم قال موسى: أي رب عبده الكافر توسع عليه في الدنيا، قال فيفتح له باب من النار فيقال: يا موسى هذا ما أعددت له، فقال موسى: أي رب وعزتك وجلالك لو كانت له الدنيا منذ يوم خلقته إلى يوم القيمة وكان هذا مصيره كان لم ير خيراً قط).

• إسناده ضعيف

٢٣٦-(ع) عن عاصم بن لقيط: أن لقيطاً خرج وافداً إلى رسول الله ﷺ ومعه صاحب له يقال له نهيك بن عاصم بن مالك بن المتفق، قال لقيط: فخرجت أنا وصاحبتي حتى قدمنا على رسول الله ﷺ لانسلاخ رجب، فأتينا رسول الله ﷺ فوافيته حين انصرف من صلاة الغداة، فقام في الناس خطيباً فقال: (أيها الناس ألا إني قد خبأت لكم صوقي منذ أربعة أيام، ألا لأسمعنكم، ألا فهل من أمرئ بعثه قومه فقالوا: اعلم لنا ما يقول رسول الله ﷺ، ألا ثم لعله أن يلهيه حديث نفسه أو حديث صاحبه أو يلهيه الضلال، ألا إني مسؤول هل بلغت، ألا اسمعوا تعيشوا ألا جلسوا ألا اجلسوا).

قال فجلس الناس وقامت أنا وصاحبتي حتى إذا فرغ لنا فؤاده وبصره، قلت: يا رسول الله ما عندك من علم الغيب؟ فضحك لعمر الله وهز رأسه، وعلم أني أبتغي لسقطه فقال: (ضن ربك عز وجل بمفاتيح خمس من الغيب لا يعلمهها إلا الله) وأشار بيده قلت وما هي؟ قال: (علم المنية، قد علم منية أحدكم ولا تعلمونه، وعلم المنى حين يكون في الرحم قد علمه ولا تعلمون، وعلم ما في

غد، وما أنت طاعم غداً ولا تعلم، وعلم اليوم الغيث يشرف عليكم آزلين آلين مشفقين^(١) فيظل يضحك، قد علم أن غيركم إلى قرب - قال لقيط: لن نعدم من رب يضحك خيراً - وعلم يوم الساعة).

قلت: يا رسول الله، علمنا ما تعلم الناس وما تعلم فإننا من قبيل لا يصدقون تصديقنا أحد من مذحج التي تربأ علينا وختعم التي توالينا وعشيرتنا التي نحن منها.

قال: (تلبون ما لبست ثم يتوفى نبيكم ﷺ، ثم تلبون ما لبست ثم تبعث الصائحة، لعمر إلهك ما تدع على ظهرها من شيء إلا مات والملائكة الذين مع ربك عز وجل، فأصبح ربك عز وجل يطيف في الأرض وخلت عليه البلاد، فأرسل ربك عز وجل السماء تهضب من عند العرش، فلعم إلهك ما تدع على ظهرها من مصرع قتيل ولا مدفن ميت إلا شقت القبر عنه، حتى تجعله من عند رأسه، فيستوي جالساً، فيقول: ربك مهيم لما كان فيه، يقول: يا رب أمس اليوم ولعهدك بالحياة يحسبه حديثاً بأهله).

فقلت: يا رسول الله كيف يجمعنا بعد ما تمزقنا الرياح والبل و السباع؟ قال: (أنبئك بمثل ذلك في آلاء الله الأرض أشرفت عليها وهي مدرة بالية، فقلت لا تحيا أبداً، ثم أرسل ربك عز وجل عليها السماء فلم تلبث عليك إلا أياماً حتى أشرفت عليها وهي شرية واحدة، ولعمر إلهك هو أقدر على أن يجمعهم من الماء على أن يجمع نبات الأرض، فيخرجون من الأصوات^(٢) ومن مصارعهم فتنظرون إليه وينظر إليكم).

قال: قلت يا رسول الله، وكيف نحن ملء الأرض؟ وهو شخص واحد ننظر إليه وينظر إلينا؟ قال: (أنبئك بمثل ذلك في آلاء الله عز وجل الشمس والقمر آية

(١) آزلين: أي في شدة وضيق، ومعنى آلين: من الإل وهو القتوط، ومعنى مشفقين: خائفين.

(٢) الأصوات: القبور.

منه صغيرة، ترونها ويريانكم ساعة واحدة، لا تضارون في رؤيتها، ولعمر إلهك هو أقدر على أن يراكم وترونه من أن ترونها ويريانكم لا تضارون في رؤيتها).

قلت: يا رسول الله، فما يفعل بنا ربنا عز وجل إذا لقيناه؟ قال: (تعرضون عليه بادية له صفحاتكم، لا يخفى عليه منكم خافية، فيأخذ ربك عز وجل بيده غرفة من الماء فينضح قبلكم بها، فلعمري إلهك ما تخطئ وجه أحدكم منها قطرة، فأما المسلم فتدفع وجهه مثل الريطة^(١) البيضاء وأما الكافر فتختلطه مثل الحميم الأسود، ألا ثم ينصرف نبيكم ﷺ، ويفترق على أثره الصالحون فيسلكون جسراً من النار، فيطأ أحدكم الجمر فيقول حس يقول ربك عز وجل: أوأنه).

(ألا فتطلعون على حوض الرسول على أظماً - والله - ناهلة قط ما رأيتها، فلعمري إلهك ما يبسط واحد منكم يده إلا وقع عليها قدح يظهره من الطوف^(٢) والبول والأذى وتحبس الشمس والقمر ولا ترون منها واحداً).

قال: قلت: يا رسول الله، فيما نبصر؟ قال: (بمثل بصرك ساعتك هذه، وذلك قبل طلوع الشمس في يوم أشرقت الأرض واجهت به الجبال).

قال: قلت: يا رسول الله، فيما نجزى من سيئاتنا وحسناواتنا؟ قال: (الحسنة عشرة أمثالها والسيئة بمثلها إلا أن يعفو).

قال: قلت: يا رسول إما الجنة إما النار؟ قال: (لعمري إلهك إن للنار لسبعة أبواب ما منها بباب إلا يسير الراكب بينها سبعين عاماً، وإن للجنة لثمانية أبواب ما منها بباب إلا يسير الراكب بينها سبعين عاماً).

قلت: يا رسول الله، فعلى ما نطلع من الجنة؟ قال: (على أنهار من عسل مصفى وأنهار من كأس ما بها من صداع ولا ندامة، وأنهار من لبن لم يتغير طعمه، وما غير آسن، وبفاكهه لعمري إلهك ما تعلمون، وخير من مثله معه، وأزواج مطهرة).

(١) الريطة: هي القماش الأبيض.

(٢) الطوف: الحدث الذي يكون من الطعام.

قلت: يا رسول الله، أولنا فيها أزواج أو منهن مصلحات؟ قال: (الصالحات للصالحين، تلذونهن مثل لذاتكم في الدنيا ويلذذن بكم غير أن لا توالد).
 قال لقيط: فقلت: هذا أقصى ما نحن بالغون ومتهمون إليه؟ فلم يجده النبي ﷺ.
 قلت: يا رسول الله على ما أبأيتك؟ قال فيسط النبي ﷺ يده وقال: (على إقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وزيال^(١) المشرك، وأن لا تشرك بالله إلها غيره).
 قلت: وإن لنا ما بين المشرق والمغرب؟ فقبض النبي ﷺ يده، وظن أنني مشترط شيئاً لا يعطينيه، قال: قلت: نحل منها حيث شئنا ولا يجني أمرؤ إلا على نفسه، فيسط يده وقال: (ذلك لك تحلى حيث شئت ولا يجني عليك إلا نفسك) قال فانصرفنا عنه.

ثم قال: (إن هذين لعمر إهلك من أتقى الناس في الأولى والآخرة) فقال له كعب بن الخدرية أحدبني بكر بن كلاب: من هم يا رسول الله؟ قال: (بنو المتفق أهل ذلك).

قال: فانصرفنا وأقبلت عليه، فقلت: يا رسول الله هل لأحد من مضى من خير في جاهليتهم؟ قال: قال رجل من عرض قريش: والله إن أباك المتفق لفي النار، قال: فلكانه وقع حر بين جلدي ووجهي ولحمي مما قال لأبي على رؤوس الناس، فهممت أن أقول: وأبوك يا رسول الله؟ ثم إذا الأخرى أجمل، فقلت: يا رسول الله وأهلك؟ قال: (وأهل لي عمر الله ما أتيت عليه من قبر عامري أو قرشي من مشرك فقل أرسلني إليك محمد فأبشرك بما يسأوك تجر على وجهك وبطنك في النار).

قال: قلت: يا رسول الله ما فعل بهم ذلك وقد كانوا على عمل لا يحسنون إلا إياه، وكانوا يحسبون أنهم مصلحون، قال: (ذلك لأن الله عز وجل بعث في آخر كل سبع أمم - يعني نبيا - فمن عصى نبيه كان من الضالين ومن أطاع نبيه كان

(١) زيال المشرك: مفارقه.

من المهددين).

١٦٢٠٦

• إسناده ضعيف مسلسل بالمجاهيل

[ج] [٢٠١- أنس / (١٣١١٢) (١٣٦٦٠)]

٧- باب: ينادي خلود فلا موت

[ج- ٢٠٢- أبو سعيد / (١١٠٦٦) (١١٠٧٣)]

[ج- ٢٠٣- ابن عمر / (٥٩٩٣) (٥٩٩٣) (٦٠٢٢) (٦٠٢٣) (٦١٣٨)]

(ز- ١٤٥) أبو هريرة / (٧٥٤٦) (٧٥٣٥) (٨٩١١) (٨٩٠٧) (٨٩٠٦) (٨٩٠٥) (٩٤٤٩) (٩٤٥٠)

(١٠٦٥٧) (١٠٦٥٦)

الفصل الرابع: عذاب أهل النار

١- باب: شدة حرّ جهنم

٢٣٧ - عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ قال: (مقعد الكافر في النار مسيرة ثلاثة أيام، وكل ضرس مثل أحد، وفخذه مثل ورقان، وجلده سوى لحمه وعظامه أربعون ذراعاً).

١١٢٣٢

• صحيح لغيرة

٢٣٨ - عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ قال: (لو أن مقمعاً من حديد وضع في الأرض، فاجتمع له الثقلان ما أقلوه من الأرض)

١١٢٣٣

• إسناده ضعيف

٢٣٩ - عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ أنه قال: (لسرادق النار أربع جدر كثف، كل جدار مثل مسيرة أربعين سنة).

١١٢٣٤

• إسناده ضعيف

٢٤٠ - عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ قال: (ينصب للكافر يوم القيمة مقدار خمسين ألف سنة كما لم يعمل في الدنيا وإن الكافر ليمر جهنم ويظن أنها مواتته من مسيرة أربعين سنة).

١١٧١٤

• حسن لغيرة

٢٤١ - عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: (لو ضرب الجبل بقمع من حديد لتفتت ثم عاد كما كان، ولو أن دلوا من غساق يهراق في الدنيا لأنتن أهل الدنيا).

١١٢٣٠ ، ١١٧٨٦

• إسناده ضعيف

٢٤٢ - عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيري قال: قال رسول الله ﷺ: (إن في النار حيات كأمثال أعناق البخت، تلسع إحداهن اللسعة فيجد حموتها أربعين

خريفاً وإن في النار عقارب كأمثال البغال الموكفة، تلسع إحداهن اللدعة فيجد حوتها أربعين سنة).

١٧٧١٢

• إسناده ضعيف

(١)- عن مالك عن عمه أبي سهيل بن مالك عن أبيه عن أبي هريرة أنه قال: أترونها حراء كناركم هذه هي أسود من القار، والقار الزفت (ط ١٨٧٣)

[ج-٢٠٥] أبو هريرة / ط (١٨٧٢) / حم (٨١٢٦) (١٠٣٢) (١٠٢٠١)

□ وفي رواية: (وضربت بالبحر مرتين ولو لا ذلك ما جعل الله فيها منفعة لأحد) (٧٣٢٧)

(٨٩٢١) □ وفي رواية: (هذه النار جزء من مائة جزء من جهنم)

[ج-٢٠٦] أبو هريرة / ط (٢٨) / حم (٧٧٤٧) (٧٧٢٢) (٩١٢٥) (٩٩٥٥) (١٠٥٣٨)

[ج-٢٠٨] أبو هريرة / (٨٨٣٩)

(ز-١٤٨) أبو هريرة / (٨٤٣٠)

(ز-١٥٢) أبو سعيد / (١١٧١٢)

٢- باب: قول النار (هل من مزيد)

[ج-٢٠٩] أنس / (١٢٣٨٠) (١٢٤٤٠) (١٢٥٤١) (١٢٤٤٠) (١٣٤٥٧) (١٣٧٩٣) (١٣٩٦٨) (١٣٨٥٥)

٣- باب: بيان حال الكافر في النار

٢٤٣ - عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: (يعظم أهل النار في النار حتى إن بين شحمة أذن أحدهم إلى عاتقه مسيرة سبعين آية عام وإن غلظ جلده سبعون ذراعاً وإن ضرسه مثل أحد).

٤٨٠٠

• إسناده ضعيف

٢٤٤ - عن مجاهد قال: قال ابن عباس: أتدري ما سعة جهنم؟ قلت: لا، قال أجل والله ما تدرى، إن بين شحمة أذن أحدهم وبين عاتقه مسيرة سبعين خريفاً، تجري فيها أودية القيح والدم، قلت: أنهاً؟ قال: لا بل أودية، ثم قال أتدرون ما

سعة جهنم؟ قلت: لا، قال أجل والله ما تدرى حدثتني عائشة أنها سألت رسول الله ﷺ عن قوله: ﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبَضَتُهُ دِيَوْمَ الْقِيَمَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّتٌ بِيَمِينِي﴾ [الزمر: ٦٧] فأين الناس يومئذ يا رسول الله؟ قال: (هم على جسر جهنم).

٢٤٨٥٦

• إسناده صحيح

[وانظر: ز ١٠١]

٢٤٥ - عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: (يرسل على الكافر حيتان واحدة من قبل رأسه وأخرى من قبل رجليه تقرضاه فرضا كلما فرغنا عادتا إلى يوم القيمة).

٢٥١٨٩

• إسناده ضعيف

[ج- ٢١١] سمرة / (٢٠١٠٣) (٢٠١٠٨) (٢٠٢٠٧)

[ج- ٢١٢] أبو هريرة / (٨٣٤٥) (٨٤١٠) (١٠٩٣١)

(ز- ١٥٤) الحارث بن أقيش / (١٧٨٥٨) (١٧٨٥٩) (٢٢٦٦٥)

(ز- ١٥٥) ابن عمر / (٥٦٧١).

(ز- ١٥٦) أبو هريرة / (٨٨٦٤)

(ز- ١٥٧) أبو أمامة / (٢٢٢٨٥)

(ز- ١٥٨) ابن عباس / (٢٧٣٥) (٣١٣٦) (٣١٣٨)

(ز- ١٥٩) عبد الله بن عمرو / (٦٨٥٦) (٦٨٥٧) (٦٨٥٨)

[وانظر في الموضوع: ٣١٨]

٤- باب: أهون أهل النار عذاباً

٢٤٦ - عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: (أهون أهل النار عذاباً عليه نعلان يغلي منها دماغه).

٩٥٧٦ ، ٩٦٦٠ [مي، ز: ١٦٢]

• صحيح لغيره وإسناده جيد

[ج- ٢١٣] النعمان بن بشير / (١٨٣٩٠) (١٨٤١٣) (١٨٤١٣)

[ج-٢١٤] أنس / (١٢٢٨٨) (١٢٣١٢) (١٣٢٨٨) (١٤١٠٧)

□ وزاد في رواية في أوله: (يؤتى بالرجل من أهل الجنة فيقول له: يا ابن آدم، كيف وجدت منزلك؟ فيقول: أي رب خير متزل، فيقول: سل وتمن، فيقول: ما أسأل أتمنى إلا أن تردني إلى الدنيا فأقتل في سبيلك عشر مرات لما يرى من فضل الشهادة) (١٣٥١١) (١٣١٦٢)

[ج-٢١٥] أبو سعيد / (١١١٠٠) (١١٧٣٩)

□ وزاد فيهما: (ومنهم في النار إلى كعبية مع إجراء العذاب، ومنهم من في النار إلى ركبته مع إجراء العذاب، ومنهم من اغترم إلى أربنته إجراء مع العذاب، ومنهم من هو في النار إلى صدره مع إجراء العذاب، ومنهم من قد اغترم في النار)

[ج-٢١٦] ابن عباس / (٢٦٣٦) (٢٦٩٠)

(ز-١٦٢) أبو هريرة / (٩٥٧٦) (٩٦٦٠)

٦- باب التحذير من النار

٢٤٧ - عن سماك قال: سمعت النعيم يخطب وعليه خصبة له، فقال لقد سمعت رسول ﷺ يخطب وهو يقول: (أنذركم النار) فلو أن رجلاً موضع كذا وكذا سمع صوته.

• إسناده حسن

(ز-١٦٣) النعيم بن بشير / (١٨٣٦٠) (١٨٣٩٨) (١٨٣٩٩) [مي، ز: ١٦٣]

الفصل الخامس: صفة الجنة وبيان أهلها

١- باب: أول من يقرع باب الجنة

[ج-٢١٨] أنس / (١٢٤١٩)

[ج-٢١٩] أنس / (١٢٣٩٧)

٢- باب: نعيم الجنة لم يخطر على قلب بشر

٢٤٨- عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ قال: (إن الرجل ليتکئ في الجنة سبعين سنة قبل أن يتحول، ثم تأتيه امرأته فتضرب على منكبيه فينظر وجهه في خدها أصفى من المرأة وإن أدنى لؤلؤة عليها تضيء ما بين المشرق والمغرب، فتسسلم عليه قال فيرد السلام ويسألها من أنت؟ وتقول: أنا من المزید، وإن ليكون عليها سبعون ثواباً أدناها مثل النعمان من طوبى فینفذها بصره حتى يرى مخ ساقها من وراء ذلك وإن عليها من التيجان أن أدنى لؤلؤة عليها لتضيء ما بين المشرق والمغرب).

١١٧١٥

• إسناده ضعيف

[ج-٢٢٠] أبو هريرة / (٨١٤٣) (٨٨٢٧) (٩٦٤٩) (١٠٠١٧) (١٠٥٧٧)

[ج-٢٢١] سهل بن سعد / (٢٢٨٢٦)

(ز-١٦٤) أبو هريرة / (٨٠٤٤) (٨٠٤٣) (٨٧٤٨) (٩٧٢٥) (٩٧٤٤)

٣- باب: صفة شجر الجنة

٢٤٩- عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ: أن رجلاً قال: يا رسول الله طوبى لمن رأك وأمن بك قال: (طوبى لمن رأني وأمن بي ثم طوبى ثم طوبى لمن آمن بي ولم يرني) قال له رجل: وما طوبى؟ قال: (شجرة في الجنة مسيرة مائة عام ثياب أهل الجنة تخرج من أكمامها).

١١٦٧٣

• حسن لغيره

٢٥٠ - عن عتبة بن عبد السلمي قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فسأله عن الحوض وذكر الجنة، ثم قال الأعرابي: فيها فاكهة؟ قال: (نعم وفيها شجرة تدعى طوبى) فذكر شيئاً لا أدرى ما هو قال أي شجر أرضنا تشبه قال: (ليست تشبه شيئاً من شجر أرضك) فقال النبي ﷺ: (أتيت الشام؟) فقال: لا قال: (تشبه شجرة بالشام تدعى الجوزة تنبت على ساق واحد وينفرش أعلاها) قال ما عظم أصلها قال: (لو ارتحلت جذعة من إبل أهلك ما أحاطت بأصلها حتى تنكسر ترقوتها هرماً) قال فيها عنب؟ قال: (نعم) قال: فما عظم العنقد قال: (مسيرة شهر للغراب الأبعع ولا يفتر) قال: فما عظم الحبة؟ قال: (هل ذبح أبوك تيساً من غنميه قط عظيماً؟) قال نعم قال: (فسلخ إهابه فأعطاه أملك قال اتخذني لنا منه دلواً؟) قال: نعم، قال الأعرابي: فإن تلك الحبة لتشبعني وأهل بيتي قال: (نعم وعامة عشيرتك).

١٧٦٤٢

• إسناده قابل للتحسين

[ج-٢٢٤] أبو هريرة / (١٢٠٧٠) (١٢٦٧٧) (١٣٩٢٨)

[ج-٢٢٥] أنس / (١٢٠٧٠) (١٢٣٩٠) (١٢٩٢٨) (١٢٦٧٧) (١٣١٥٥) (١٣٤٥٨)

٤- باب: سوق الجنة

[ج-٢٢٦] أنس / (١٤٠٣٥)

(ز-١٦٦) علي / (١٣٤٤) (١٣٤٣)

٥- صفة خيام الجنة

[ج-٢٢٧] أبو موسى / (١٩٧٦٢) (١٩٧٦١) (١٩٦٨٣) (١٩٥٧٦)

٦- باب: ما في الجنة من أنهار

[ج-٢٢٨] أبو هريرة / (٧٥٤٤) (٧٨٨٦) (٩٦٧٤)

٧- باب: نهر الكوثر

٢٥١- عن أنس: أن النبي ﷺ سُئل عن الكوثر فقال: (نهر أعطانيه ربِّي أشدَّ بياضاً من اللبن وأحلى من العسل وفيه طير كأعناق الجزر) فقال عمر: يا رسول الله، إن تلك لطير ناعمة فقال: (أكلتها أنعم منها يا عمر).

• إسناده صحيح ١٣٤٨٥، ١٣٤٨٤، ١٣٤٨٠، ١٣٤٧٥، ١٣٣٠٦

□ وفي رواية: (إن طير الجنة كأمثال البخت ترتعى في شجر الجنة) فقال أبو بكر يا رسول الله إن هذه لطير ناعمة فقال: (أكلتها أنعم منها - قالها ثلاثة - وأني لأرجو أن تكون من يأكل منها يا أبا بكر) ١٣٤٧٥، ١٣٣١١

[ج-٢٢٩] أنس / (١٢٠٠٨) (١٢١٥١) (١٢٥٤٢) (١٢٦٧٥) (١٣١٥٦) (١٣٤٢٥) (١٤٠٧٩) (١٣٧٧٦) (١٣٥٧٨)

[ج-٢٣٠] أنس / (١١٩٩٤) (١١٩٩٦) (١٢٤١٨) (١٣٣٥٣) (١٣٤٩٦)

(ز-١٦٨) ابن عمر / (٥٣٥٥) (٥٩١٣) (٦٤٧٦)

(٥٩١٣) □ زاد في رواية قول ابن عباس: أن الكوثر هو الخير الكثير

[وانظر: ج ٥٣٧]

(ز-١٦٩) حكيم بن معاوية / (٢٠٠٥٢)

[وانظر: تفسير سورة الكوثر]

٨- باب: أبواب الجنة

٢٥٢- عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ قال: (ما بين مصراعين في الجنة كمسيرة أربعين سنة).

• صحيح وإسناده ضعيف ١١٢٣٩

٢٥٣- عن حكيم بن معاوية عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: (أنتم توفون سبعين أمة اتنم آخرها وأكرمها على الله عز وجل وما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة أربعين عاماً ول يأتيك عليه يوم وإنك لظيق).

• إسناده حسن ٢٠٠١١، ٢٠٠٢٥

[ج-٢٣١] أبو هريرة / ط (١٠٢١) / حم (٧٦٣٣) (٨٧٩٠) (٩٨٠٠)

٩- باب: صفة زرع الجنة

[ج- ٢٣٢] أبو هريرة / (١٠٦٤٢)

١٠- باب: أول زمرة تدخل الجنة

[ج- ٢٣٣] أبو هريرة / (٧١٥٢) (٧٤٨٦) (٧٤٣٥) (٧٣٧٥) (٧١٦٥) (٨١٩٨) (٨٥٤٢) (٨٦٨٠) (٨٩٩٦) (٩٤٤٣) (١٠١٢٢) (١٠٥٤٨) (١٠٥٩٣) (١٠٥٢٤)

□ زاد في رواية: فقام عكاشة بن محسن فقال: يا رسول الله، أدع الله أن يجعلني منهم، قال: (اللهم اجعله منهم) ثم قام رجل آخر فقال: يا رسول الله، أدع الله أن يجعلني منهم، قال: (قد سبقك بها عكاشة) (١٠٥٢٤)
 (ز- ١٧٢) أبو سعيد / (١١١٢٦)

١١- باب: يدخل الجنة سبعون ألفا على صورة القمر

٢٥٤ - عن أبي بكر الصديق قال: قال رسول الله ﷺ: (أعطيت سبعين ألفا يدخلون الجنة بغير حساب، وجوههم كالقمر ليلة البدر، وقلوبهم على قلب رجل واحد، فاستزدت ربى عز وجل فزادني مع كل واحد سبعين ألفا) قال أبو بكر رضي الله عنه: فرأيت أن ذلك آت على أهل القرى ومصيف من حفافات البوادي.

٢٢

• إسناده ضعيف

٢٥٥ - عن عبد الرحمن بن أبي بكر أن رسول الله ﷺ قال: (إن ربى أعطاني سبعين ألفا من أمتي يدخلون الجنة بغير حساب) فقال عمر: يا رسول الله فهلا استزدته قال: (قد استزدته فأعطاني مع كل رجل سبعين ألفا) قال عمر: فهلا استزدته؟ قال: (قد استزدته فأعطاني هكذا) وفوج عبد الله بن بكر بين يديه، وقال عبد الله: وبسط باعيه وحثا عبد الله، وقال هشام: وهذا من الله لا يدرى ما عدده.

١٧٠٦

• إسناده ضعيف

٢٥٦ - عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: (سألت ربى عز وجل فوعدني

أن يدخل من أمتي سبعين ألفاً على صورة القمر ليلة البدر، فاستزدت فزادني مع كل ألف سبعين ألفاً، فقلت: أي رب إن لم يكن هؤلاء مهاجري أمتي قال: إذن أكملهم لك من الأعراب).

٨٧٠٨ • صحيح دون قوله "فاستزدت فزادني... الخ"

[ج-٢٣٤] أبو هريرة / (٨٠١٦) (٨٠١٧) (٨٦١٤) (٩٢٠٢) (٩٨٨٣)

[ج-٢٣٥] سهل بن سعد / (٢٢٨٣٩)

١٢- باب: يدخل الجنة سبعون ألفاً بغير حساب

٢٥٧ - عن ابن مسعود قال: أكثرنا الحديث عند رسول الله ﷺ ذات ليلة ثم غدونا إليه فقال: (عرضت علي الأنبياء الليلة بأمها، فجعل النبي يمر ومعه الثلاثة، والنبي ومعه العصابة، والنبي ومعه النفر، والنبي ليس معه أحد، حتى مر علي موسى معه كبكة من بنى إسرائيل فأعجبوني، فقلت: من هؤلاء: فقيل لي: هذا أخوك موسى معه بنو إسرائيل، قال: قلت: فأين أمتي؟ فقيل لي: انظر عن يمينك فنظرت فإذا الظراب قد سد بوجوه الرجال: ثم قيل لي انظر عن يسارك، فنظرت فإذا الأفق قد سد بوجوه الرجال، فقيل لي: أرضيت؟ فقلت: رضيت يا رب، رضيت يا رب، قال: فقيل لي: إن مع هؤلاء سبعين ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب).

قال النبي ﷺ: (فدا لكم أبي وأمي، إن استطعتم أن تكونوا من السبعين ألف فافعلوا، فإن قصرتم فكونوا من أهل الظراب، فإن قصرتم فكونوا من أهل الأفق، فإني قد رأيت ثم ناسا يتهاوشون) فقام عكاشه بن محسن فقال ادع الله لي يا رسول الله أن يجعلني من السبعين، فدعاه، فقام رجل آخر، فقال: ادع الله يا رسول الله أن يجعلني منهم، فقال: (قد سبقك بها عكاشه) قال: ثم تحدثنا فقلنا: من ترون هؤلاء السبعون ألف؟ قوم ولدوا في الإسلام لم يشركوا بالله شيئاً حتى ماتوا، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: (هم الذين لا يكترون ولا يسترقون

ولا يتظرون وعلى ربهم يتوكلون).

• صحيح ٤٣٣٩، ٤٠٠٠، ٣٩٨٩-٣٩٨٧، ٣٩٦٤، ٣٨١٩، ٣٨٠٦

٢٥٨- عن أبي أويوب الأنصاري قال: إن رسول الله ﷺ خرج ذات يوم إليهم فقال لهم: (إن ربكم عز وجل خيرني بين سبعين ألفاً يدخلون الجنة عفواً بغير حساب وبين الخبيئة عنده لأمتى) فقال له بعض أصحابه: يا رسول الله أينبأ ذلك ربك عز وجل؟ فدخل رسول الله ﷺ، ثم خرج وهو يكبر فقال: (إن ربى عز وجل زادني مع كل ألف سبعين ألفاً والخبيئة عنده) قال أبو رهم: يا أبا أويوب وما تظن خبيئة رسول الله ﷺ فأكله الناس بأفواههم، فقالوا: وما أنت وخبيئة رسول الله ﷺ؟ فقال أبو أويوب: دعوا الرجل عنكم، أخبركم عن خبيئة رسول الله ﷺ كما أظن بل كالمستيقن: إن خبيئة رسول الله ﷺ أن يقول: رب من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدًا عبده ورسوله مصدقاً لسانه قلبه أدخله الجنة.

٢٣٥٠٥

• إسناده ضعيف

[ج - ٢٣٦] ابن عباس وعمران / (٢٤٤٩) (٢٤٤٨) (٢٩٥٢)

[ج - ٢٣٦م] عمران / (١٩٩٦٦) (١٩٩١٣) (١٩٩٨٤)

(ز - ١٧٣) أبوأمانة / (٢٢٣٠٣)

١٣- باب: المسلمين نصف أهل الجنة

٢٥٩- عن جابر أنه سمع النبي ﷺ يقول: (أرجو أن يكون من يتبعني من أمتي يوم القيمة ربع أهل الجنة) قال: فكبّرنا، ثم قال: (أرجو أن يكونوا ثلث الناس) قال: فكبّرنا، ثم قال: (أرجو أن يكونوا الشطر).

١٤٧٢٤، ١٥١١٤

• حديث صحيح وإسناده ضعيف

[ج - ٢٣٧] ابن مسعود / (٤١٦٦) (٣٦٦١) (٤٢٥١)

□ وزاد في روایة (أهل الجنة يوم القيمة عشرون ومائة صف، أنتم منها ثمانون صفا) (٤٣٢٨)

(ز - ١٧٥) بريدة / (٢٢٩٤٠) (٢٣٠٦١) (٢٣٠٠٢)

١٤- باب: أهل الغرف

٢٦٠ - عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال: (إن في الجنة غرفة يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها) فقال أبو موسى الأشعري: لمن هي يا رسول الله؟ قال: (لمن ألان الكلام وأطعم الطعام وبات لله قائماً والناس نائم).

٦٦١٥

• حسن لغيره وإسناده ضعيف

(ج-٢٣٩) سهل / (٢٢٨٧٦)

(ز-١٧٦) علي / (١٣٣٨)

(ز-١٧٧) أبو هريرة / (٨٤٧١) (٨٤٢٣)

١٥- باب: تسبيح أهل الجنة

(ج-٢٤٠) جابر بن عبد الله / (١٤٤٠١) (١٤٧٦٩) (١٤٨١٥) (١٤٩٢٢) (١٥١١٧)

١٦- باب: دوام نعيم أهل الجنة

(ج-٢٤١) أبو هريرة / (٩٩٥٧) (٩٣٩١) (٩٢٧٩) (٨٨٢٧)

(ج-٢٤٢) أبو سعيد وأبو هريرة / (١١٣٣٢) (٨٢٥٨) (١١٩٠٥)

١٧- باب: أقوام أفئدتهم مثل أفئدة الطير

(ج-٢٤٣) أبو هريرة / (٨٣٨٢) (٨٣٨٣)

١٨- الخارجون من النار بالشفاعة

٢٦١ - عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (ليتَحْمِدُنَّ^(١) الله يوم القيمة على أناس ما عملوا من خير قط، فيخرجون من النار بعد ما احترقوا فيدخلهم الجنة برحمته بعد شفاعة من يشفع).

٩٢٠١

• حسن لغيره

(١) أي ليتفضلن والتقدير ليتمكنَ عليهم بما يوجب حمد لهم له.

٢٦٢ - عن عبادة بن الصامت قال: فقد النبي ﷺ ليلة أصحابه وكانوا إذا نزلوا أنزلوه أوسطهم، ففزعوا وظنوا أن الله تبارك وتعالى اختار له أصحابا غيرهم، فإذا هم بخيال النبي ﷺ فكبروا حين رأوه، وقالوا: يا رسول الله أشفقنا أن يكون الله تبارك وتعالى اختار لك أصحابا غيرنا، فقال رسول الله ﷺ: (لا بل أنتم أصحابي في الدنيا والآخرة، إن الله تعالى أيقظني فقال يا محمد إني لم أبعث نبيا ولا رسولا إلا وقد سألني مسألة أعطيتها إياه، فسأل يا محمد تعط فقلت مسألتي شفاعة لأمتی يوم القيمة) فقال أبو بكر: يا رسول الله وما الشفاعة؟ قال: (أقول: يا رب شفاعتي التي اختبرت عندك، فيقول رب تبارك وتعالى: نعم، فيخرج رب تبارك وتعالى بقية أمتي من النار فينبذهم في الجنة).

٢٢٧٧١

• إسناده ضعيف

٢٦٣ - عن حذيفة بن اليمان أن رسول الله ﷺ قال: (يخرج قوم من النار بعد ما محشتهم النار يقال لهم الجهنميون).

٢٣٣٢٣

• حديث صحيح وإسناده حسن

□ وفي رواية: (يخرج الله قوما متتنين قد محشتهم النار بشفاعة الشافعين).

٢٣٤٢٤ ، ٢٣٤٢٣

[ج-٢٤٤] جابر / (١٤٣١٢) (١٤٩١) (١٤٠٧٦) (١٥٠٤٨) (١٤٨٢٨) (١٥١٩٨)

[ج-٢٤٥] عمران بن حصين / (١٩٨٩٧)

[ج-٢٤٦] أبو هريرة / (٨٠٧٠) (٨٨٥٨) (١٠٧١٣) وزاد في الأول: (والذي نفس محمد بيده، ما يهمني من انقصافهم على أبواب الجنة أهم عندي من تمام شفاعتي)

[ج-٢٤٧] أبو سعيد / (١١٠١٦) (١١٠٧٧) (١١١٥١) (١٤٤١) (١١٤٤٢) (١١٧٣٢) (١١٨٥٧-١١٨٥٥) (١١٧٤٦)

١٩ - باب إخراج الموحدين من النار

٢٦٤ - عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: (إن عبدا في جهنم لينادي ألف سنة يا حنان يا منان - قال - فيقول الله عز وجل لجبريل اللهم اذهب فأتنى بعدي

هذا، فينطلق جبريل فيجد أهل النار مكينين ي يكون، فيرجع إلى ربه فيخبره، فيقول ائتي بي في مكانك هذا وكذا، فيجيء به فيوقفه على ربه عز وجل فيقول له يا عبدي كيف وجدت مكانك ومقيلك؟ فيقول: أي رب شر مكان وشر مقيل، فيقول: ردوا عبدي، فيقول: يا رب ما كنت أرجو إذ آخر جتنى منها أن تردني فيها فيقول دعوا عبدي).

١٣٤١١

• إسناده ضعيف جداً

٢٦٥ - عن حسن عن ابن مسعود أن رسول الله ﷺ قال: (يكون قوم في النار ما شاء الله أن يكونوا ثم يرحمهم الله فيخرجهم منها فيكونون في أدنى الجنة فيغسلون في نهر يقال له الحيوان يسميهم أهل الجنة الجهنميون لو ضاف أحدهم أهل الدنيا لفرشهم وأطعمهم وسقاهم وخلفهم - ولا أظنه إلا قال ولزوجهم) قال حسن: لا ينقصه ذلك شيئاً.

٤٣٣٧

• إسناده حسن

٢٦٦ - عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا خلص المؤمنون من النار يوم القيمة وأمنوا، فما مجادلة أحدكم لصاحبه في الحق يكون له في الدنيا بأشد مجادلة له من المؤمنين لربهم في إخوانهم الذين أدخلوا النار).

قال: يقولون: ربنا إخواننا كانوا يصلون معنا ويصومون معنا ويحجون معنا فأدخلتهم النار؟ قال فيقول: اذهبوا فأخرجوا من عرفتم، فإذا تونهم فيعرفونهم بصورهم لا تأكل النار صورهم، فمنهم من أخذته النار إلى أنصاف ساقيه، ومنهم من أخذته إلى كعبته، فيخرجونهم فيقولون: ربنا أخرجنا من أمرتنا، ثم يقول: أخرجوا من كان في قلبه وزن دينار من الإيمان، ثم من كان في قلبه وزن نصف دينار، حتى يقول: من كان في قلبه مثقال ذرة).

قال أبو سعيد فمن لم يصدق بهذا فليقرأ هذه الآية: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِن تَكُ حَسَنَةٌ يُضَعِّفُهَا وَيُؤْتَ مِن لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٤٠].

قال: (فيقولون: ربنا قد أخرجنا من أمرتنا فلم يبق في النار أحد فيه خير، قال: ثم يقول الله: شفعت الملائكة وشفع الأنبياء وشفع المؤمنون، وبقي أرحم الراحمين، قال: فيقبض قبضة من النار أو قال: قبضتين ناس لم يعملوا الله خيراً فقط، قد احرقوا حتى صاروا حمماً، قال: فيؤتى بهم إلى ماء يقال له ماء الحياة، فيصب عليهم فينبتون كما تنبت الحبة في حييل السيل، فيخرجون من أجسادهم مثل اللؤلؤ في أنعاقهم الخاتم عنقاء الله، قال فيقال لهم: ادخلوا الجنة، فما تئنتم أو رأيتم من شيء فهو لكم عندى أفضل من هذا، قال: فيقولون: ربنا وما أفضل من ذلك؟ قال فيقول: رضائي عليكم فلا أسلط عليكم أبداً).

١١٨٩٨

• إسناده صحيح على شرط الشيوخين

[وانظر: ز ١٨٠]

٢٦٧ - عن أنس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إني لأول الناس تنشق الأرض عن ججمتي يوم القيمة، ولا فخر، وأعطي لواء الحمد ولا فخر، وأنا سيد الناس يوم القيمة ولا فخر، وأنا أول من يدخل الجنة يوم القيمة ولا فخر، وأني آتي بباب الجنة فآخذ بحلقتها، فيقولون: من هذا؟ فيقول أنا محمد، فيفتحون لي فأدخل، فإذا الجبار عز وجل مستقبلي، فأسجد له، فيقول: ارفع رأسك يا محمد، وتكلم يسمع منك، وقل يقبل منك، واسفع تشفع، فأرفع رأسي فأقول: أمتى أمتى يا رب، فيقول: اذهب إلى أمتك فمن وجدت في قلبك مثقال حبة من شعير من الإيمان فأدخله الجنة، فأقبل فمن وجدت في قلبك ذلك فادخله الجنة.

إذا الجبار عز وجل مستقبلي فأسجد له، فيقول: ارفع رأسك يا محمد وتكلم يسمع منك، وقل يقبل منك، واسفع تشفع، فأرفع رأسي فأقول: أمتى أمتى أي رب، فيقول: اذهب إلى أمتك فمن وجدت في قلبك نصف حبة من شعير من الإيمان فأدخلهم الجنة، فاذهب فمن وجدت في قلبك مثقال ذلك أدخلهم الجنة فإذا الجبار عز وجل مستقبلي فأسجد له فيقول ارفع رأسك يا محمد وتكلم يسمع

منك، وقل يقبل منك واسفع تشفع، فأرفع رأسي فأقول: أمتى أمتى، فيقول: اذهب إلى أمتك فمن وجدت في قلبه مثقال حبة من خردل من الإيمان فادخله الجنة، فأذهب فمن وجدت في قلبه مثقال ذلك أدخلتهم الجنة.

وفرغ الله من حساب الناس وأدخل من بقي من أمتى النار مع أهل النار، فيقول أهل النار: ما أغنى عنكم أنكم كتم تعبدون الله عز وجل لا تشركون به شيئاً، فيقول الجبار عز وجل: فبعزتي لأعتقهم من النار، فيرسل إليهم فيخرجون وقد امتحنوا فيدخلون في نهر الحياة فينبتون فيه كما تنبت الحبة في غشاء السيل، ويكتب بين أعينهم هؤلاء عتقاء الله عز وجل، فيذهب بهم فيدخلون الجنة فيقول لهم أهل الجنة: هؤلاء الجنئميون فيقول الجبار: بل هؤلاء عتقاء الجبار عز وجل).

[١٧٩] [١٢٤٦٩ ، ١٢٤٧٠ ، ١٢٤٧١] [مي، ز:]

• إسناده جيد

[ج-٢٤٨] أبو سعيد / (١١٥٣٣)

[ج-٢٤٩] أنس / (١٢٢٥٨) (١٢٢٧٠) (١٢٣٦١) (١٢٢٧٥) (١٢٤٨٩) (١٢٦٦٢)
(١٣٨٣٩) (١٣٧٤٠) (١٣٦٧٩) (١٣٦٧٨) (١٣١٧١) (١٢٨٩٧)

[ج-٢٥٠] أنس / (١٣٣١٣) (١٤٠٤١)

(ز-١٧٩) أنس / (١٢٤٦٩) (١٢٤٧٠)

(ز-١٨٠) أبو سعيد / (١١٨٩٨)

□ وزاد بعد الآية فيها: قال: (فيقولون: ربنا قد أخر جنا من أمرتنا، فلم يبق في النار أحد فيه خير، قال: ثم يقول الله: شفعت الملائكة، وشفع الأنبياء، وشفع المؤمنون، وبقي أرحم الراحمين، قال: فيقبض قبضة من أهل النار أو قال قبضتين - ناس لم يعملوا الله خيراً قط، قد احترقوا حتى صاروا حمماً، قال: فيؤتى بهم إلى ماء الحياة فيصب عليهم، فينبتون كما تنبت الحبة في حيل السيل، فيخرجون من أجسادهم مثل اللؤلؤ، في أعناقهم الخاتم: عتقاء الله، قال: فيقال لهم: ادخلوا الجنة، فما تمنيتم أو رأيتم من شيء، فهو لكم عندي أفضل من هذا، فيقولون: ربنا وما أفضل من ذلك؟ قال: فيقول: رضائي عليكم، فلا أسلط عليكم أبداً).

٢٠- باب: آخر من يدخل الجنة

٢٦٨ - عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة قالا قال رسول الله ﷺ: (آخر من يخرج من النار رجلان، يقول الله لأحدهما يا ابن آدم ما أعددت لهذا اليوم، هل عملت خيراً أو رجوتني؟ فيقول: لا يا رب فيؤمر به إلى النار وهو أشد أهل النار حسرة، ويقول للآخر: يا ابن آدم ما أعددت لهذا اليوم هل عملت خيراً أو رجوتني؟ فيقول نعم يا رب قد كنت أرجو إذ أخرجتني أن لا تعيني فيها أبداً، فترفع له شجرة فيقول أي رب أقرني تحت هذه الشجرة فأستظل بظلها وآكل من ثمرها وأشرب من مائها، فيقول: يا ابن آدم فيعاهدك أن لا يسأله غيرها، فيدليه منها ثم ترفع له شجرة هي أحسن من الأولى وأغدق ماء، فيقول: أي رب هذه لا أسألك غيرها أقرني تحتها فاستظل بظلها وآكل من ثمرها وأشرب من مائها، فيقول: يا ابن آدم ألم تعاهدي أن لا تسألني غيرها؟ فيقول: أي رب هذه لا أسألك غيرها، فيقرئه تحتها ويعاهده أن لا يسأله غيرها، ثم ترفع له شجرة عند باب الجنة هي أحسن من الأوليين وأغدق ماء، فيقول: أي رب لا أسألك غيرها فأقرني تحتها فأستظل بظلها وآكل من ثمرها وأشرب من مائها، فيقول: ابن آدم ألم تعاهدي أن لا تسألني غيرها فيقول أي رب هذه لا أسألك غيرها، فيقرئه تحتها ويعاهده أن لا يسأله غيرها، فيسمع أصوات أهل الجنة فلا يتمالك فيقول: أي رب أدخلني الجنة، فيقول تبارك وتعالى: سل وتمن ويلقنه الله ما لا علم له به فيسأل ويتمنى مقدار ثلاثة أيام من أيام الدنيا فيقول ابن آدم لك ما سألت) قال أبو سعيد الخدري ومثله معه، قال أبو هريرة: وعشرة أمثاله معه، ثم قال أحدهما لصاحبه حدث بما سمعت وأحدث بما سمعت.

١١٦٦٧

• إسناد ضعيف

[ج-٢٥١] ابن مسعود / (٣٥٩٥) (٤٣٩١)

[ج-٢٥٢] ابن مسعود / (٣٧١٤) (٣٨٩٩)

[ج- ٢٥٣] أبو سعيد / (١١٢١٦)

[ج- ٢٥٥] أبو ذر / (٢١٣٩٣) (٢١٤٩٢)

٢١ - باب: رضوان الله على أهل الجنة

[ج- ٢٥٦] أبو سعيد / (١١٨٣٥)

٢٢ - باب: رؤية المؤمنين ربهم في الآخرة

[ج- ٢٥٧] أبو موسى / (١٩٦٨٢) (١٩٧٣١)

[ج- ٢٥٨] صهيب / (١٨٩٤١) (١٨٩٣٦) (١٨٩٣٥) (٢٣٩٢٥)

(ز- ١٨٣) أبو رزين / (١٦١٩٢) (١٦١٨٦) (١٦١٩٨)

٢٣ - باب: درجات الجنة

٢٦٩ - عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ: (إن أدنى أهل الجنة منزلة إن له
لسبع درجات وهو على السادسة وفوقه السابعة، وإن له لثلاثمائة خادم ويغدو
عليه ويراح كل يوم ثلاث مائة صحفة - ولا أعلمه إلا قال - من ذهب، في كل
صحفة لون ليس في الأخرى، وإنه ليلذ أوله كما يلذ آخره، وإنه ليقول: يا رب لو
أذنت لي لأطعمت أهل الجنة وسقيتهم لم ينقص مما عندي شيء، وإن له من الحور
العين لاثنين وسبعين زوجة سوى أزواجه من الدنيا، وإن الواحدة منهن ليأخذ
مقعدها قدر ميل من الأرض).

١٠٩٣٢

• إسناده ضعيف

(ز- ١٨٥) أبو هريرة / (٧٩٢٣)

(ز- ١٨٦) معاذ بن جبل / (٢٢٠٨٧)

(ز- ١٨٧) عبادة بن الصامت / (٢٢٦٩٥) (٢٢٧٣٨)

(ز- ١٨٨) أبو سعيد / (١١٢٣٦)